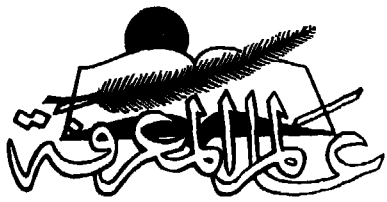

عالم المعرفة

١٧٣

المعتقدات الدينية لدى الشعوب

المشرف على التحرير: جفري بارندر
ترجمة: د. إمام عبدالفتاح إمام
مراجعة: د. عبدالغفار مكاوي

سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت

اهداءات ٢٠٠٢
المجلس الوطني للثقافة و الاداب
الكويت

عالم المعرفة

سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت

المعتقدات الدينية لدى الشعوب

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

المشرف على التحرير: جفري بارندر
ترجمة: د. إمام عبدالفتاح إمام
مراجعة: د. عبدالغفار مكاوي

١٧٣ ـ ذو القعدة ١٤١٣ هـ ، مايو/ آيار ١٩٩٣ م

مؤسس السلسلة
أحمد مشاري العدواني
١٩٢٣ـ١٩٩٠

المشرف العام:
د. فاروق العمر
الامين العام للمجلس

نائب المشرف العام:
د. سليمان العسكري
الامين العام المساعد

هيئة التحرير:
د. فؤاد زكريا
المستشار

د. خليفة الوقيان
د. سليمان البدر
د. سليمان الشطي
د. سهام الفريح
عبدالرزاق البصير
د. عبدالرزاق العدواني
د. فهد الثاقب
د. محمد الرميحي

سكرتيرة التحرير:
سحر الهنيدي

المراسلات:
توجه باسم السيد الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
فاكس: ٤٨٧٣٦٩٤ ، ص. ب: ٢٣٩٩٦ ـ الصفاة ـ الكويت 13100

كتب عربي
(إهـــداء)
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

رقم التسجيل ٦٤١٨٢

العنوان الاصلي للكتاب

World Religions
From Ancient History To the present
Edited by
Geoffrey Parrinder
New York 1971

المواد المنشورة في هذه السلسلة تعبّر عن رأي كاتبها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلس

المحتوى

رقم
الصفحة

مقدمة بقلم المترجم : ٧

الفصل الأول: بلاد ما بين النهرين ١١

الفصل الثاني: مصر القديمة ٣٩

الفصل الثالث: اليونان القديمة ٦١

الفصل الرابع: روما القديمة ٨٩

الفصل الخامس: إيران القديمة ١١٥

الفصل السادس: الهندوسية ١٣٥

الفصل السابع: مذهب السيخ ١٩٩

الفصل الثامن: البوذية ٢١٥

الفصل التاسع: الصين ٢٦٧

الفصل العاشر: اليابان ٣٣٣

معجم بالمصطلحات: ٣٧٧

مقدمة بقلم المترجم

إذا كان أرسطو قد عرّف الإنسان بأنه «حيوان ناطق» أي مفكر فقد عرّفه غيره من الفلاسفة بأنه«حيوان متدين» فذهب هيجل ، مثلا إلى «أن الإنسان وحده هو الذي يمكن أن يكون له دين ، وأن الحيوانات تفتقر إلى الدين بمقدار ما تفتقر إلى القانون والأخلاق»(١) ، ذلك لأن التدين عنصر أساسى في تكوين الإنسان ، والحس الدينى ، إنما يكمن في أعماق كل قلب بشرى ، بل هو يدخل في صميم ماهية الإنسان ، مثله في ذلك مثل العقل سواء بسواء»(٢) .

ولعل هذا ماحدا ببعض صوفية الإسلام ـ كالجُنيد وابن عطاء الله السكندرى وغيرهما ، إلى القول بأن الإيمان فطرى في النفس البشرية ، التى كانت سابقة في وجودها على البدن ، وأن البدن هو الذى حجب الإيمان ومنع ظهوره ، وهي فكرة لخصوها فيما سموه« بالميثاق الأعظم» مستندين فيها إلى قوله تعالى « وإذ أخذ ربك من بنى آدم . ، من ظهورهم ذريتهم ، وأشهدهم على أنفسهم ألست بركم؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين» . (الأعراف آية١٧٢) .

واذا سلمنا بأن الحس الدينى جزء أساسى في تكوين الإنسان وأنه موجود بدرجات متفاوتة عند الناس جميعاً ، فقد يكون مطموراً عند من يحاول أن يحجبه أو يمنعه من الظهور بل ربما يجحد وجوده(٣) ، وقد يكون عارماً وطاغياً عند الصوفى

---

(١) هيجل «موسوعة العلوم الفلسفية» ص ٤٧ـ٤٨ ترجمة د. إمام عبدالفتاح إمام ، دار التنوير بيروت عام ١٩٨٣ ، ط ١ دار الثقافة بالقاهرة عام ١٩٨٥ ط٢ .

(٢) ولترستيس « الزمان والأزل مقال في فلسفة الدين» ص٤٠ ترجمة الدكتور زكريا إبراهيم ومراجعة الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى ، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر بيروت عام ١٩٦٧ .

(٣) العجيب أن كلمة «الكفر » في اللغة العربية تؤيد هذا المعنى! فكفر يعنى غطّى وستر ، والكافر : الزارع لستره البذر بالتراب ، وهو الليل المظلم لانه ستر بظلمته كل شيء وبهذا المعنى يكون «الكافر»بالمعنى الدينى ـ هو الذي يغطى ايمانه ويحجبه ويمنعه من الظهور ، قارن مثلا «لسان العرب لا بن منظور» المجلد الخامس ص ٣٨٩٩دار المعارف بمصر ـ والمعجم الوسيط «المجلد الثانى ص ٧٩٧.

العظيم الذى يرى الفعل الإلـهى في كل حركـة كونية من حبة الرمل في الصحراء إلى نجوم السماء ــ فلابد أن نُسلم بـالتالي أن تفسير هذا الحس الـدينى قد خضع لنفس التطور الـذي خضع له الإنسان، فاختلف وفقـا لمراحل كثيرة لارتباطه ارتباطـاً وثيقا بالإطار الثقافي الذى وجد فيه⁽¹⁾.

ومن هنـا نشأت كثـرة من الـديانات منـذ أن دب عـلى ظهـر الأرض إنسـان، فكانت الأسـاطير والخرافات والسحر والشعـوذة ومحاولة السيطرة على القـوى الخفية والتقـرب إليهـا بـالأضـاحى والقـرابين. ممـا يـزخـر بـه تـاريخ الشعـوب في الشرق والغرب، على حد سواء؛ ثم ظهرت الديانـات البشرية من زراد شتية إلى كونفوشية إلى بوذية وجينية . . إلـخ ـ حتى نزلت الديانات السماويـة الكبرى: اليهودية والمسيحية والإسلام.

ولقـد دأب المسلمون إبّـان ازدهار حضـارتهم، على دراسـة الديـانات البشريـة المختلفة القريبة منهم والبعيدة على حد سواء. لأنهم أدركوا في هذا العهد المبكر ذلك الأثر القوى الذى يتركه الدين في نفوس الناس وسلوكهم حتى قيل إن دراسة العقائد والشعائر الـدينية يمكن أن تكشف عن طبـائع الشعوب والأمم. وهكـذا سافـر أبو الريحان البيرونى (في القرن الخامس الهجرى) إلى الهند وقضى فيها أربعين عاما يدرس أولاً لغتها القديمة ــ السنسكريتية ويُتقنها إتقانا يجعله يترجم إلى اللغـة العربية عدداً من المؤلفـات السنسكـريتيـة كما يترجم إلى السنسكـريتيـة كتاب «أصـول الهنـدسـة» لإقليدس والمجسطى لبطليموس⁽²⁾. ثم يكتب كتابه العظيـم «تحقيق ما للهند من مقولـة، مقبولـة في العقل أو مـرزولة»⁽³⁾. الـذي أتمه في المحـرم من عـام ٤٢٣هــ (١٠٣١م). ولم يكن الكثير ممـا يضمـه هـذا الكتـاب القيم جـديـدا على المسلمين فحسب، بل كـان كذلك حتى بـالنسبة للثقـافة الأوربيـة في العصور الحديثـة على مايشير المستشرق الألمانى إدوارد سخاو ناشر الكتاب.

---

(١) قارن مقالنا «الخبرة الدينية والايمان» في مجلة الفكر المعاصر العدد ٦١ مارس ١٩٧٠.

(٢) قارن ول ديورانـت قصة الحضارة المجلد الثالـث عشر ص١٨٦ ترجمة الأستاذ محمد بـدران ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة.

(٣) قام على نشر هذا السفر العظيم عام ١٨٨٧م المستشرق الألمانى إدوارد سخاو **E.Sachau**.

وبعد ذلك بفترة وجيزة كتب الشهرستانى أشهر كتبه «الملل والنحل» الذى يؤرخ فيه لأديان عصره بمنهج علمى دقيق ، حتى إنه اشترط على نفسه في مقدمة الكتاب أن يتجنب التعصب والميل مع الهوى! يقول «شرطى على نفسي أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته في كتبهم من غير تعصب لهم ، ولا كسر عليهم ، دون أن أبين صحيحه من فاسده ، وأعين حقه من باطله ، وإن كان لايخفى على الأفهام الذكية في مدارج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل(١) ». بهذه الروح العلمية الموضوعية كتب الشهرستانى عن المجوس واليهودوالنصارى والمسلمين ، كما كتب عن الصابئة ، وعبدة الكواكب. وعبدة الأوثان ، وعبدة الماء ، ومعتقدات الهنود لاسيما البراهمة ، فأصبح كتابه دائرة معارف للديانات في عصره (القرن السادس) رغم أنه أراده في البداية «مختصراً يحوى ماتدين به المتدينون وانتحله المنتحلون ، عبرة لمن استبصر ، واستبصاراً لمن اعتبر(٢) ». على مايقول هو نفسه في المقدمة ، لكن هذا المختصر طال حتى زاد عن خمسمائة صفحة ، ولايزال حتى الآن مرجعاً لاغنى عنه لكل من يهتم بتاريخ الأديان ، حتى إنه ترجم لأهميته إلى بعض اللغات الأجنبية!

وهناك الكثير من الكتب الأخرى التى كتبها المسلمون عن الديانات والملل(٣) ، فضلا عما كتبوه في ثنايا الكتب التى تؤرخ للفرق أو لأحداث التاريخ.

وكتابنا هذا عن «المعتقدات الدينية بين شعوب العالم» ، يواصل مابدأه الأقدمون في تراثنا العربي في التعريف بديانات العالم ، وهو في أصله الإنجليزى كتاب ضخم لايتحمله حجم السلسلة لهذا اختارت منه هيئة التحرير فصولا منوعة بلغت عشر فصول هى التى تؤلف هذا الكتاب ، وهى تبدأ حيث يتحدث الفصل الأول عن الدين في بلاد ما بين النهرين ، أما الثاني فهو عرض لديانة مصر القديمة واختارت من الحضارة الأوربية ، ديانة اليونان وديانة روما في الفصلين الثالث والرابع ، ولما

---

(١) الملل والنحل ، ص٢٣ طبعة مصطفى الحلبى عام ١٩٦١.

(٢) المرجع نفسه ص١٩.

(٣) منها مثلا ما كتبه «ابن حزم» في كتابه الشهير «الفصل في الملل والأهواء والنحل» وإن كان قد وقف من المخالفين موقف المهاجم!

كان للديانة الإيرانية القديمة أثر قوى في ديانات الهند ، فقد تحدث عنها المؤلف (الفصل الخامس)قبل أن يقف وقفة طويلة عند الديانات الكبرى في الهند ، الهندوسية (الفصل السادس)والسيخ (الفصل السابع) ثم درس البوذية وحدها (الفصل الثامن) دراسة مستفيضه لأنها رغم كونها ديانة هندية فإن أثرها خارج الهند كان هائلاً في التبت ، والملايو وكوريا وسرى لانكا ، . فضلا عن أنها قامت بدور هام في تاريخ الديانة الصينية وهو موضوع الفصل التاسع والديانة اليابانية وهو موضوع الفصل الأخير.

ومعنى ذلك كله أن الهيئة حذفت بعض فصول الكتاب في أصله الإنجليزى حتى يجىء حجمه متفقا مع السلسلة فحذفت فصلاً عن الديانات البدائية بالفصل الأول في كتابنا وفصلاً عن «الديانة القبلية في آسيا ، وفصلا آخر عن الديانة الأفريقية وفصلاً رابعاً عن الديانة الاسترالية . . إلخ كما حذفت الفصول الثلاثة الخاصة بالديانات السماوية الكبرى : اليهودية والمسيحية والإسلام ، لأن الكتب والشروح لهذه الديانات في متناول الجميع من ناحية ، ولأننا أقدر على فهم هذه الديانات من غيرنا من ناحية ثانية .

ولقد رأينا إتماما للفائدة أن نضيف إلى الترجمة العربية معجماً بأهم المصطلحات مع شرح بسيط لكل مصطلح حتى نجنب القارىء بقدر المستطاع ـ بعضاً مما عانيناه في ترجمة هذه المصطلحات إن هو حاول التوسع في دراسة الموضوعات المطروحة .

لا بد لى في النهايةأن أوجة خالص شكرى للزميل الصديق الأستاذ الدكتور عبدالغفار مكاوي لمراجعته الدقيقة المتأنية لهذه الترجمة التى استفدت منها كثيرا .

والله نسأل أن يهدينا جميعاً سبيل الرشاد .

الهرم في أول يوليو ١٩٩٢

إمام عبدالفتاح إمام

ism(٤)، والإسلام واليهودية بوصفها ديانة التجار الأجانب خلال عهد أسرة «تانج Tang» وازدهر الإسلام في عهد أسرة «يوان Yuan» لاسيما بين القادة المسلمين في جيش المغول. ويوجد المسلمون اليوم في الصين على هيئة جماعات متفرقة، وإن كانوا يوجدون بأعداد كبيرة في أقصى الغرب وفي الشمال الغربي. لم تطبع واحدة من هذه الديانات الحياة الصينية بطابعها على نحو جاد وحتى الإرساليات الهائلة التي بعثت بها الكنيسة المسيحية إلى الصين في القرون الثلاثة الأخيرة، عادت بنتائج مخيبة للآمال من وجهة النظر الدينية. غير أن النشاط التبشيري تحالف ـ تحالفاً وثيقاً مع المشروعات التعليمية، ففعل الشيء الكثير في نقل الثقافة الغربية إلى الصين، لكنها جاءت في وقت كان الغرب نفسه يزداد فيه اتجاهاً نحو النزعة الدنيوية، كما أن أثر التبشير في الطبقات المثقفة في الصين، وهي نفسها الوارثة للتراث الدنيوي للكونفوشيه الجديدة ـ كان في الثقافة الدنيوية أكبر بكثير من أثره في الأفكار الدينية.

٤٦ ـ تحت السيطرة الشيوعية :

وقع الجزء الأكبر من بلاد الصين تحت السيطرة الشيوعية عام ١٩٤٩م، وشن هذا المذهب حملات عنيفة ضد جماعات دينية معينة بوصفها «مناهضة للثورة». غير أن الديانة الشعبية قد وجدت بين الصينيين منذ زمن سحيق، مغزولة في نسيج الممارسات الاجتماعية، بين جماعات الأقارب، والجماعات الاجتماعية والاقتصادية والمجتمعات المحلية. يشهد على ذلك وجود هياكل الأسلاف المحلية المنتشرة في أرجاء الصين، في كل قرية، وفي كل نجع، وهياكل الآلهة المحلية، والأبطال المحليين ومعابد يتولى شؤونها رهبان البوذية والتاوية ومعبد كونفوشي، وعلى نحو أكثر تكراراً معابد مجمع الآلهة المشترك الذي يشمل عناصر من جميع الديانات، ويكشف في بعض الأحيان عن نزعة تلفيقية تتحدى أي تحليل. ولقد هاجمت الحركات الثورية، منذ بداية القرن الحالي، الديانة الشعبية فيما سمي باسم حركة القضاء على الخرافة، غير أن المعابد والهياكل ظلت باقية، في بعض الأحيان في حالة سيئة، لكنها تقف شاهداً حياً على الحضور الشامل للديانة الشعبية على مدى الزمن

---

(٤) هي نفسها الديانة الزرادشتية ويطلق عليها أحيانا اسم «المزدية» نسبة إلى أهورا مزدا إله الخير في هذه الديانة (المترجم).

الذي تعيه الذاكرة.

كان للكنائس البوذية والتاوية، في ذروة مجدها، تنظيم حقيقي، ونخبة واضحة من الأتباع. ولم يكن للديانة الشعبية شيء من ذلك. وبعد انهيار البوذية والتاوية، وهي عملية بطيئة استمرت منذ القرن الثالث عشر وما بعده حافظت جماعات من الرهبان في مراكز منعزلة حافظت على إيمانها بشيء من نقائه الأول ولاتزال آثارها باقية. غير أن السيطرة الشعبية الكبيرة لهذه الديانات على جماهير الشعب سرعان ما انهارت، وإن كانت الديانة الشعبية قد امتصت الكثير من العناصر البوذية والتاوية.

ومن الغريب أننا لانعرف إلا أقل القليل عن هذه الديانة الشعبية، رغم أن عناصر منها لاتزال باقية في كل جماعة صينية، ولقد اتجهت أنظار الباحثين نحو ديانات الطبقات البارزة، وسجلوها في كتاباتهم قرناً بعد قرن واستنتج بعضهم من النزعة الدنيوية الكونفوشية، ومن مصير كنائس التاوية والبوذية أن الصينيين ليسوا متدينين على نحو متميز. ولكن المعتقدات والممارسات الدينية بين الناس، رغم سوء تنظيمها قد وجدت منذ عصور سحيقة.

٤٧ ـ التسامح (بقلم المحرر):

بعد وفاة ماوتسي تونج عام ١٩٧٦ ظهرت اتجاهات أكثر تسامحاً نحو الدين الذي عانى من الكبت خلال ثورته الثقافية. وفي عام ١٩٨٠ أعيد إصلاح أكبر معبد تاوي في بكين على نفقة الحكومة، جنباً إلى جنب مع إصلاح مجموعة من المعابد والأديرة البوذية. وظل «الدلاي لاما» (١) في منفاه في التبت في الهند، ولكن أعيد افتتاح قصر بوتالا في لهاسا أمام البوذيين الوافدين من التبت، كما سُمح لبعض الحجاج بزيارته. كذلك سمحت الحكومة بإعادة فتح بعض المساجد والكنائس العامة. وفي عام ١٩٨١م اقترحت الجريدة الرسمية «صحيفة العلم الأحمر» شيئاً من الدعم، وبعض

---

(١) الدلاى لاما هو الزعيم الروحى للبوذية اللامية في التبت، ويقع في عاصمتها لهاسا قصر بوتالا وهو المركز الرئيسى للدلاى لاما. ولما استولى الشيوعيون الصينيون على التبت حرموه من معظم حقوقه عام ١٩٥٠ (وكان قد جلس على عرش بلاده منذ ٢٢ فبراير ١٩٤٠) فاضطر إلى مغادرة بلاده عام ١٩٥٩ وأقام حكومة بالمنفى في الهند (المترجم).

المعارضة في آن معاً، للحرية الدينية عندما قالت «هناك في الوقت الحالي عدد كبير من الناس في الصين يؤمنون بالدين، ولابد لنا من احترام الحقيقة الموضوعية.

الفصل العاشر
«اليابان»

تُقدّم لنا اليابان خليطا من التراث الديني يشبه ذلك الخليط الذي وجدناه في الصين، رغم أن «الخلطة» مختلفة. فالديانة الرئيسية في الحقبة التاريخية هي البوذية غير منازع، وان كان التاريخ المكتوب لليابان لايبدأ إلا في القرن الخامس للميلاد. لكن البوذية، حتى في هذه الحالة، تعكس ــ كما سيتضح فيما بعد ـ صورتها الصينية المركبة التي تلاءمت إلى حد كبير مع روح الشنتو Shinto⁽¹⁾، وهي أقدم تراث ديني في اليابان.

وخلال العصر الحجري، كان السكان الذين يعيشون في الجزر اليابانية الأربع الرئيسية، إلى حد كبير، من أرومة الأينو Ainu⁽²⁾ ويبدو أن ديانتهم التي كانت تشمل التضحية بالدم والطقوس الفظة، لم تؤثر في اليابانيين الغزاة الذين دخلوا البلاد في وقت واحد ـ من كوريا وسيبيريا في الشمال، ومن جزر المحيط الهادي في الجنوب. وكانت قبيلة ياماتو Yamato ـ التي كُتِبت لها السيادة فيما بعد، ونشأت قبل الأسرة الإمبراطورية ـ تنتمي إلى جماعة الغزاة الجنوبيين.

وأقدم ما في حوزتنا من وثائق كتاب «كوجيكي Kojiki⁽³⁾» (أي سجلات الآثار القديمة) الذي كُتب عام ٧١٢ ميلادية، وهو مكتوب بأحرف صينية تصور بالألفاظ

---

(١) الشنتو: مجموعة المعتقدات الدينية الأصلية في اليابان، والمعتقد الرئيسي فيها هو الإيمان بالقوى الغامضة المسماة «بالكامي»، وتوجد في أشكال منوعة انظر الهامش الخاص بها. (المترجم).

(٢) الأينيون هم العنصر البدائي الأبيض الذي وفد إلى اليابان من منطقة نهر أمور في العصر الحجري ثم جاء عنصر أصفر مغولي من كوريا في نحو القرن السابع قبل الميلاد (المترجم).

(٣)كتاب «كوجيكي» أو «سجلات الآثار القديمة» مصدر هام موجز للعادات والطقوس والممارسات السحرية في اليابان، ويشمل على حكايات وأساطير، وأحداث من البلاط الإمبراطوري من أقدم العصور، وهو مكتوب بلغة شبه صينية، وقد ترجم إلى الإنجليزية لأول مرة عام ١٨٨٢ (المترجم).

الصوتية للسكان الأصليين، وكتاب «نيهو نجى Nihongi»[1] (الأحداث التاريخية لليابان) وهو وثيقة كُتبت باللغة الصينية عام ٧٢٠ ميلادية، ويستهدف عرض تاريخ اليابان من بدايته حتى عام ٦٩٧م. والكتاب الأخير متأثر بالتأكيد الصيني على الخط الإمبراطوري، كما يسعى لإثبات قدم اليابان، وعراقة أسرتها الإمبراطورية بصفة خاصة في آن واحد، ويوحي الكتابان بأن لليابان رسالة إلٓهية على الأرض، وبهذا ينتقلان في سهولة ويسر من الأسطورة إلى التاريخ، وهما يعرضان الأساطير الخالصة كما لو كانت تاريخا يمكن إثباته. ويفسح عصر كامي Kami (الذي بدأ مع ظهور الكون من العماء) ـ المجال لعصر التاريخ البشري، عندما هبط ننجي Ningi حفيدإلٓهة الشمس كامي (أماتيراسو ـ أو ـ ميكامي Amaterasu - o - Mikomi إلى الممالك الدنيا، وأصبح حفيدها العظيم جيمو Jimu أول إمبراطور لليابان الموحدة.

والتاريخ الذي تؤرخ به هذه الحادثة هو عام ٦٦٠ ق.م، غير أن المؤرخين يصعب عليهم قبول هذه الدقة في فترة تمتد ألف سنة قبل ظهور الكتابة، كما أننا لو قارنا هذا التاريخ بالسجلات العينية لوجدنا أن قبيلة ياماتو Yamato لم تظهر بحيث يكون لها أهمية إلا في القرن الأول قبل الميلاد (بل بعد ذلك) ولذلك يعتقد المؤرخون أن توحيد البلاد لم يكتمل إلا بعد هذا التاريخ بنحو ستمائة أو سبعمائة سنة. ويظهر من الوثائق العينية أن السلطة كانت في يد الحكام من النساء اللائي عملن في وظيفة الشامان أو الوسيطات، وبذلك احتفظن في شخصهن بالوحدة الملكية (أو السياسية)، وبوظيفة الكاهن (أو الوظيفية الدينية) التي قام بها الإمبراطور بعد ذلك.

ويُعدّ كتابا «كوجيكي» و«ينهونجي» مصدرين قيمين لمختلف الأساطير

---

[1] كتاب «نيمونجي» ومعناها الحرفي «الأحداث التاريخية لليابان» يؤلف مع الكتاب السابق، أول سجل مكتوب لليابان، وللنصوص المقدسة لديانة الشنتو، وهو يتألف من ثلاثين فصلا تغطي تاريخ اليابان كله منذ بداية العالم حتى عام ٦٩٧م ويتناول الجزء الأول منه كثرة من الأساطير والحكايات الخرافية عن اليابان القديمة، وهو مصدر هام لفكر الشنتو. أما الفصول الأخيرة فهي تروي أحداثا تاريخية وسياسية أكثر دقة، كما تتحدث عن العشائر والأسرة الإمبراطورية. وقد كتب الكتاب باللغة الصينية، وهو يعكس أثر الحضارة الصينية المبكرة على اليابان (المترجم).

القديمة، أما كتاب «إنجيشيكي Engishki»[1]، (قـوانين فترة إنجي Engi) الذي يـرجع تاريخه إلى عـام ٩٢٧م، فهـو يشمل النوريتـو Norito القـديمـة (طقـوس الصلوات) التي كانت تستخدمها عائلات الكهنة[2].

١ـ تفاعل الأفكار البوذية والشنتوية:

عندما نصل إلى مرحلة دخول البوذية إلى اليابان في القرن السادس، فإننا نستطيع أن نعتمـد على وثائق مكتـوبة، كما نستطيع أن نـلاحظ، لا التنـوع الطائفي الـواسع فحسب الذي تتميز به فعلا المهايانا البوذية، بل كذلك اندماج ديانات هند ـ صينية جديدة مع التراث الديني القديم في اليابـان، وظهور أشكال توفيقية جديدة. بل إنّ الفرق البوذية الأقدم عهدا اتخذت بعداً جديداً على أرض اليابان، وفي خلفية الصراع الإقطاعي، ازدهـرت الثقافـة البوذية ازدهـارا كبيرا وتفريعـات كثيرة للفرق أصبحت ملحوظة في القرن الثالث عشر.

وقـد استمر التفـاعل بين الأفكـار البوذيـة والشنتـوية، وتعمـق الوعي الـديني القومي، بظهـور الأوربيين عام ١٥٤٩ عنـدما سعى فـرانسيس إكسافير F.Xavier لإدخال المسيحيـة لأول مرة إلى اليـابان [3]. وقد مكّنت الخصـومات الإقطـاعية البعثات التبشيرية المسيحيةمن التقـدم، فبلغ عدد المهتدين أكثر من ثلثمائة ألف مع نهاية القرن. غير أن التشريع المعادي للمسيحية أولا، وهو المسمى بتشريع هيديوشى

---

[1] (١) تعني حرفيا، «مدونة فترة إنجي»، وهي مجموعة من القـواعد الإدارية الدقيقة التي سادت اليابان في فترة قانـون العقوبات الإداري من القـرن السابع حتى القرن التـاسع وأهملت المدونة وأصبح يعمل بها في المحاكم عام ١٩٦٧، وتُعد الأجزاء الأولى منها مصدراً هاما لطقوس وشعائر ديانة شنتو القديمة (المترجم).

[2] (٢) النـوريتـو Norito أي الكلمات التي يتوجـه بها المؤمنون إلى اللـه في صلواتهم في عبـادة الشنتو القديمة. وكـان الاعتقاد السائد هو أن فـاعلية الصلاة تعتمد على قـوة الكلمات فالكلمات الجميلة، والمناسبة تجلب الخير، أمـا الكلمات الفظة القبيحة فإنها تجلب الشر، والتالي فإن «النـوريتو» يتألف من مجموعة من الكلمات الجميلة الأنيقة على غرار لغة كتاب «إنجيشيكي» (المترجم).

[3] (٣) هو القديس فرانسيس إكسافير (١٥٠٦ـ ١٥٥٢)، وهو مبشر أسباني قام على رأس بعثة تبشيرية تتألف من سبعة من الجزويت بـالعمل على إدخال المسيحية إلى الهند التي وصلهـا عام ١٥٤٢ وحقق نجاحا مذهـلا بعد ثلاث سنوات، وافتتح مركزا لتدريب القسـاوسة ثم وصل إلى اليابان في أغسطس عام ١٥٤٩ وعاد إلى الهند عام ١٥٥١ ومات وهو ينتظر دخول الصين (المترجم).

Hideyoshi(١) ويرجع لعام ٥٩٧، ثم سياسة أسرة «توكوجاوا Tokugawas(٢)، الأكثر صراحة وعداء (منذ عام ١٦١٢) ــ أديا إلى عزلة اليابان وردتها إلى الأنماط القديمة ـ وهي عزلة استمرت حتى عام ١٨٥٣ عندما بدأ رجوع الأوربيين إلى اليابان ثم استئناف البعثات التبشيرية المسيحية في عام ١٨٥٩، إلى أن تم إلغاء التشريع المعادي للمسيحية عام ١٨٧٣.

٢ـ وضع الشنتو :

كانت الحرية الدينية من بين ما كفله الدستور الجديد على النمط الغربي لعام ١٨٨٩، لكن ذلك لم يكن يعني غير السماح الصوري للمسيحية بتنظيم نفسها جنبا إلى جنب مع البوذية والشنتوية. والحركات الدينية اليابانية الأخرى التي نشأ عدد منها في أوائل القرن التاسع عشر، كان لايزال عليها أن تزدهر تحت مظلة الشنتوية أو البوذية، وأن تسجل نفسها بوصفها فرقاً بوذية أو شنتوية، غير أن المرسوم الإمبراطوري للتعليم الذي صدر عام ١٨٩٠ ــ واستغل في تلك الفترة، أساطير الشنتوية وأخلاق الكونفوشية ـ أدخل ذلك الجانب الرسمي من الشنتوية الذي يُعرف أحيانا باسم التيمويةTemoism (من تيمو Temo التي تعني «الملك السماوي، وأصبحت لقبا للإمبراطور). وبناء على هذه العقيدة الجديدة أعلن أن

---

(١) الإمبراطور «تويتومي هديوشي Toyotomi Hideyoshi (١٥٣٧ـ ١٥٩٨) هو الذي أكمل وحدة اليابان في القرن السادس عشر. ولقد أصدر هذا الإمبراطور أمرا للبعثة التبشيرية المسيحية بمغادرة البلاد خلال عشرين يوما: «وعلى من يعصى الأمر تقع عليه عقوبة الإعدام. ذلك لأنهم أرغموا الناس على اعتناق المسيحية، بل ذهبت بهم الجرأة إلى تحطيم معابد الآلهة القديمة. على حد ماجاء بالمرسوم الإمبراطوري (المترجم).

(٢)أسرة من الشوجن Shogun (أي الحكام) العسكريين أسسها اياسو توكوجاوا (١٥٤٣ـ ١٦١٦) بعد أن ظفر لنفسه بالسلطات بقوة السلاح. وقد استشاط غضبا عندما عرف أن المبشرين المسيحيين كانوا أحيانا يستخدمون طلائع للفاتحين، فأمر سنة ١٦١٤ بتحريم العبادة المسيحية أو التبشير بها في اليابان. وطالب المعتنقين لهذه الديانة: إما أن يغادروا البلاد وأما أن يرتدوا عن عقيدتهم. وعندما مات تولى ابنه «هيديتاما توكوجاوا» (١٥٧٩ـ ١٦٣٢) فاحكم قبضته على البلاد وواصل سياسة أبيه تجاه المسيحية، وشهد حكمه موجة وحشية من الاضطهاد الديني كان من أثرها أن محيت المسيحية من اليابان محوا تاما تقريبا. كما اتخذ أولى الخطوات نحو عزلة البلاد وانغلاقها فمنع التجارة أو الاتصال بالدول الأجنبية ـ وباختصار كان عهد هذه الأسرة الديكتاتورية مليئابالأفكار الرجعية المختلفة (المترجم).

الشنتوية الرسمية (أو شنتوية الدولة) ليست عقيدة دينية، وأنها مفروضة على جميع المواطنين اليابانيين، وذلك رغم احتوائها على أساطير الشنتو المعتادة ومراسمها الدينية. وبقى أمام احتلال الحلفاء عام ١٩٤٥ مهمة إزالة الحماية الحكومية للشنتوية، وكان على الدستور الجديد عام ١٩٤٧، أن يضمن الحرية الدينية، مع حق تسجيل الهيئات الدينية المستقلة، ونشر المعتقدات التي تؤمن بها أي هيئة دينية في آن واحد. وبسبب هذه الحرية الجديدة سجلت مئات من الحركات التي كثيراً ما تسمى «ديانات جديدة»، رغم أنها تعكس إلى حد كبير كما سوف نرى، الطابع التلفيقي للديانة الشعبية في اليابان، كما تبرز على السطح كثرة من الأفكار والممارسات التي ظلت موجودة لفترة طويلة داخل تراث الشنتوية والبوذية القديمة. ولقد جلبت المسيحية معها مجموعة من الأفكار الجديدة ولكنها اتجهت، كما حدث مع الكونفوشية في تاريخ سابق إلى تقديم الأساس الأخلاقي الذي لم يمكن ظاهرا باستمرار في الحركتين الدينيتين الأخريين.

ومع ذلك ينبغي علينا أولاً أن نتجه إلى ماضي اليابان - أي إلى الشنتوية، لنرى كيف بنى هذا الماضي في الحاضر.

والشنتو Shinto ليست هي نفسها كلمة يابانية، لكنها صيغت في القرن السادس عندما دخلت البوذية إلى البلاد لتعبر عن التراث الديني الأقدم عهدا، وهو «طريق كامي» kami، وكثيراً ما توصف بأنها «عقيدة أصيلة» في اليابان، لا لأن عبادتها ذات النزعة الطبيعية القوية لاتضاهيها عبادة أخرى في أي مكان، بل لإثرائها لروح التدين الياباني المتميز الذي أثر كذلك على صور الإيمان الياباني الأخرى. وتعد سمتها «الحدسية» مظهرا واضحا من مظاهرها، مع تشديد على التجربة الدينية أعظم من الاستدلال من مبادىء لاهوتية^(١). ونادرا ما يسأل المؤمنون بالشنتوية أسئلة أنطولوجية^(٢). بل هم، بالأحرى، يشعرون بحقيقة الكامي Kami وواقعيته، لأن المرور بتجربة مباشرة مع الألوهية والإدراك المرهف للسر الغامض

---

(١) الطابع الحدسي يعني الإدراك الباطني السريع للحقيقة بغير مقدمات، وهو عكس الاستدلال العقلي الذي يسير خطوة خطوة من المقدمة إلى نتيجتها (المترجم).

(٢) أي أسئلة تتعلق بطبيعة الوجود بصفة عامة مثل: هل هذا الوجود الذي نعيش فيه يتألف من عنصر واحد أو عنصرين أو أكثر؟. وهل هو عنصر روحي أو مادي أو محايد.. إلخ (المترجم).

أكثر أهمية بالنسبة لهم من النظر العقلي لدقائق العقيدة.

٣ـ معنى الـ كامي Kami (١):

على الرغم من أن كلمة «كامي» كثيرا ما تترجم «بإله» أو «آلهة»، فإن من الأفضل، فيما يبدو أن تظل بغير ترجمة لأنها تقال على الوحوش، والطيور، والنباتات والبحار، والجبال، وظواهر الطبيعة، كالعاصفة والريح والصدى الذي يبث الرعب ويدوي عبر الحلق أو الحدائق، أو تنطبق على أسلاف العشيرة أو المحاربين. وبعد أن أقر أحد فقهاء الشنتو في القرن الثامن عشر - وهو «موتوري نورينجا Motoori Noringga» - بعجزه من فهم معنى هذه الكلمة راح يعرفها، بصورة عامة، بألفاظ مقدسة فيقول «جميع الأشياء، أيا كانت التي تستحق التبجيل وتبعث على الرهبة لأنها فوق المألوف، وكذلك القوى الفائقة التي تملكها تسمى كامي. «ويقول أيضا إنها لاتحتاج أن تكون مرموقة بسبب نبلها الفائق أو خيرتها أو نفعها (اقتبسه و. ج. استون في كتابه «الشنتوية: الديانة القديمة لليابان» ص ٦-٧) ولابد أن الفقيه الشنتوي الحديث سيظل يقول «إن شعب اليابان نفسه ليست لديه فكرة واضحة عن الكامي Kami» - فهو يدرك الكامي، بطريقة «حدسية في أعماق وجدانه، وهو يتصل به اتصالاً مباشراً دون أن يكوّن فكرة عما هو الكامي من الناحية التصورية أو اللاهوتية. ومن ثم فمن المستحيل أن نوضح ونصرح بما هو في أساسه غامض بحكم طبيعته نفسها (أونو سوكو «طريق الكامي» ص ٨).

ومع ذلك فكلمة «كامي» موجودة في اللغة اليابانية، وهي تعني «فوق» أو «أعلى» وسوف يكون من الحكمة أن نربط بينها وبين المقطع «ka» الذي هو تعبير عن

---

(١) كامي Kami هو موضوع العبادة في الديانة الشنتوية اليابانية، وكثيراً ماتُفهم الكلمة بأنها تعني «إله» أو «روح» لكنها تشمل قوى أخرى كثيرة في الطبيعة خيّرة وشريرة معا، وأصبحت هذه القوى لتفوقها أو سموها، موضوعا للتوقير والاحترام. فالأرواح الخالقة والأسلاف العظام، والأشياء الحية وغير الحية كالنباتات والطيور والوحوش والأسماك والصخور يمكن أن تكون أمثلة للكامي. ولقد كان الكامي السماوي في الشنتوية المبكرة أكثر سموا من الكامي الأرضي أو يقيم في موضوعات رمزية كالمرآة التي يعبدونه على صورتها في هياكل الشنتو، وتتحدث أساطير الشنتو عن أكثر من «٨٠٠ عشرة آلاف» من الكامي للتعبير عن العدد اللامتناهي، بل تظهر أعداد جديدة من الكامي بصفة مستمرة. (المترجم).

التعجب أو الحيرة التي يثيرها الشيء المخيف، أو مالا يمكن الإحاطة به. وربما يكون مرور الأيام قد جلب معه بعض التنقيح لهذه الفكرة، لكن التنقيح وعدمه يوجدان معا حتى الآن.

٤ ـ تصورات الإلهي :

يشير «بلـلاه Bellah ⁽¹⁾» في تحليله العام للديانة اليابانية، إلى تصورين من أساسيين لما هو إلهي «التصور الأول أنه أي «كائن» فائق مستغني عن الغذاء أو الرعاية أو الحب». غير أن هذه النظرة إلى ماهو إلهي لا تميزه بوضوح عما هو بشرى، فهي تشبه أن تلقى بظلها على مالا يدرك حسيا فتجعله أقرب إلى الوالدين أو الرؤساء السياسيين الذين نعاملهم على أنهم مقدسون على الأقل في جانب من جوانبهم». أما التصور الثاني فهو أساس الوجود، أو هو الجوهر الداخلي للواقع. وينتمي إلى هذه المقولة تصور طبيعة بوذا (التي يقال إنها حاضرة في الكل) وكذلك تأويلات «كامي» التي يغلب عليها الطابع الفلسفي، والتي نشأت نتيجة للتأثير البوذي.

ولقد أثرت الأفكار الكونفوشية عن «التيان Tien» (أي السماء) في نظرة كاتب من كتّاب القرن السابع عشر الأخلاقية إلى الكامي فكتب يقول: «عندما نقول إن الكامي يختلف عما هو غير طاهر. فإن ذلك يرادف قولنا إن شخصا غير طاهر القلب يثير استياء الكامي. . وسبب ذلك أن الكامي يجسد الاستقامة والأمانة ـ الجوهريتين. ومن ثم فهو تقدير سماوي يجعلنا نعيش حياة سعيدة وأمينة تنسجم مع إرادة الكامي». كما أراد كاتب آخر أن يربط بين كلمة «كامي» كاجامي kagami (أي المرآة) «ذلك الموجود في السماء هو الكامي kami وهو الروح في الطبيعة، وهو الإخلاص في الإنسان» (الفضيلة الرئيسية في فكر الشنتو).

٥ ـ طقوس الشنتو :

كانت طقوس الشنتو في البداية بسيطة إلى أقصى حد، إذ لم تكن تتطلب مباني

---

(١) روبرت بلـلا R.bellah ولد عام ١٩٢٧ عالم اجتماع أمريكي، ومن أكبر المتخصصين في تراث اليابان والشعوب الأسيوية (المترجم).

خاصة، بل تقام الصلوات، وتؤدي الطقوس، في هياكل طبيعية، تحت شجرة ساكاكي Sakaki المقدسة مثلا، وهي موجودة الآن داخل كل هيكل في أية ضاحية. ويتلفظ بالكلمة الإلهية عن طريق الشامان وهو في حالة استحواذ الكامي عليه ويعّبر عنها بلفظ كامي ـ جاكاري Kami - gakari أوكانجاكاري kangakari التي كثيرا ما تتجلى في رقصة الوجد. (ولاتزال خليفة الشامان الأنثى موجودة في الهياكل حتى يومنا الراهن، وذلك في أشخاص الميكو Miko(١) وهن مشرفات الهيكل من النساء المسؤولات عن الكاجورا kagura وهي الرقصة الصوفية التي ترمز عادة إلى توحّد المتعبدين مع كامي الهيكل). ولم تتطور بالتدريج كهانة نوعية خاصة فحسب، بل ظهر كذلك نمط خاص من بناء الهيكل. وليست هناك صورة تمثل «الكامي» بل مجرد «شنتاى Shintai يعبر تعبيرا رمزيا عن الكامي الذي يمكن أن يكون واحداً من Yaos - Yorozo - No - Kami (حرفياً: ثمانية ملايين كامي) التي تحدث عنها كتابا «كوجيكي» و«نيهونجي».

كانت العبادة في بدايتها مسألة عائلية خاصة بشؤون الأسرة لا العشيرة، ولما كانت العشيرة امتدادا للأسرة. فهناك عدد كبير من الهياكل مخصصة للـ «يوجى جامي Ujigami» (أي كامي العشيرة) وهي تختص بالمصالح المشتركة للعشيرة، والقول بأن الجماعة تستمد وحدتها من علاقاتها «باليوجى جامي» بوصفهم «يوجيكو Ujiko» (أي أطفال العشيرة) ـ لابد أن يوحي في الحال بأن «يوجى جامي» يقوم مقام الأب Loco Parentis بالنسبة للجماعة (أعني أنه ال أويا Oya أو «الأب») كما يوحي بأن طلب الحاجات المادية له مغزاه، لأن الأب على استعداد أن يمنح أطفاله هبات سخية. وهيكل «يوجى جامي» يسمى «هيكل العشيرة» أو هو يسمى أحيانا «هيكل عشيرة كامي».

وعلى الرغم من أن تنقلات السكان حطمت روابط الأسرة والعشيرة القديمة، فلا يزال هناك إحساس بأن هيكل الجماعة هو بؤرة الهوية الواحدة، ويحقق عيدها

---

(١) الميكو Miko كاهنة كانت تلحق بمبعد الشنتو الياباني، وتقوم بتأدية الرقصات الدينية، ومساعدة الكاهن في حفلات الزواج، وهي في العادة فتاة عذراء تخدم المعبد من خمس إلى عشر سنوات قبل أن تتزوج. وقد تكون امرأة تقوم بدور الوسيط وإبلاغ كلمات الإلّه للناس وهي في حالة غيبوبة (المترجم).

تماسك التجمع المحلي، وعندما يؤخذ الطفل إلى الهيكل لا يتم ذلك لكي يشارك في عبادة عامة أو ليتلقى تهذيبا، بل لكي يتعرف ببساطة على الرابطة الأساسية التي تربط بينه وبين جماعته وبين الكامي kami.

٦ ـ هياكل خاصة :

كان تأثير عبادة الأسلاف يعني، بالطبع، أن الـ «يوجي جامي» يمكن النظر إليه على أنه السلف الرئيسي المحلي أو القائد المحلي، ويمكن أن يحدث العكس، إذ يمكن للسلف الفعلي أن يتخذ مكانة الـ «يوجي جامي». ويبدو أن الحالة الأولى كانت هي حالة الأسرة الإمبراطورية التي كان في يدها زمام القيادة في عشيرة ياماتو Yamato فالإمبراطور لابد أن يكون كاهن نفسه في عقيدة «أسرته» التي تحولت في تاريخ مبكر إلى «الهيكل الكبير أيس Ise(١)» «وأصبح ينظر إلى حارس الأسرة «كامي» بوصفه سلف الإمبراطور (وقد احتفظ لمدة طويلة بالنموذج الشاماني الأقدم عهداً حيث كان يمثل الإمبراطور في الهيكل أميرة من الأسرة الإمبراطورية).

وبالمثل كان هيكل «تيشا Taisha» في إزومو Izumo هو هيكل عشيرة «إزومو (٢) كما وصفت العاصفة كامي، و هي «سوزانو ـ نو ـ ميكوتو Susano - no - Mikoto بأنها مشتبكة في صراع مع «أماتيرا سو . أو. ميكامي» ـ وهي «كامي» عشيرة «ياماتو» وكثيرا ما كان يطلق على منطقة «أزومو «اسم» أرض كامي» إذ كانت هي مركز الديانة

---

(١) Ise مدينة أيس على خليج آيس على المحيط الهادي وهي تضم أعظم هياكل ديانة الشنتو وأكثرها أهمية وقد شيد في القرن الثالث الميلادي، ويتألف من هيكل داخلي وهيكل خارجي. أما الداخلي فهو مخصص لعبادة الإلهة «أماتيرا سو» الهة الشمس وللجد الأول في الأسرة الإمبراطورية اليابانية، وهو يضم «المرآة المقدسة» التي هي جزء من الرموز الملكية وتجسيد للآلهة. أما الهيكل الخارجي فقد تأسس في أواخر القرن الخامس الميلادي وخصص للآلهة «تويوك ميكامي Toyouke Mikami إلهة الزراعة وتربية دودة القز. وكان التقليد أن يكون القيم أو الحارس لهذه الهياكل أميرة غير متزوجة (المترجم).

(٢) كانت مدينة «أزومو» في بدايتها سوقا تجاريا هاما للمنتجات الزراعية المحيطة بها. لكن ترجع شهرتها إلى أنها مركز ديني هام للشنتويه، وفي ضاحية «تيشا» التي تبعد خمسة أميال في الشمال الغربي يقع أقدم هيكل لديانة الشنتو في اليابان وهو يجذب الحجاج طول العام. وهناك هياكل كثيرة في منطقة «أزومو»، وكان يعتقد أن آلهة الشنتو تجتمع في شهر أكتوبر من كل عام في أحد الهياكل الصغيرة ولهذا كانوا يسمون أكتوبر «شهر بلا آلهة» (المترجم).

في اليابان القديمة. وهيكلها هو أقدم هيكل في اليابان. ويقال إنه في شهر أكتوبر من كل عام يجتمع هناك «الكامي» من جميع أنحاء البلاد في لقاء عظيم ويعقدون الزيجات. ولهذا السبب يسمى شهر أكتوبر في «أزومو» كامي - أري - زوكي Kami - ani - Zki (أي شهر مع كامي) بينما تتحدث مناطق أخرى عن Kanna Zuki (أي شهر بدون كامي).

تتجه الهياكل، في العادة، نحو الجنوب، وأحياناً نحو الشرق، أما الشمال والغرب فهما مناطق غير محظوظة كما يعتقدون. وعندما يقترب المتعبد من الهيكل فإنه يمر، أو تمر عبر الـ تورى Torii (أي بوابة الهيكل)، وربما مرّ عبر مجموعة كاملة من هذه البوابات. وبوابة الهيكل تشبه بوابة أي منزل، وقد تُصنع من الخشب أو الحجر أو البرونز أو حتى من الأسمنت. وكانت الهياكل القديمة تستخدم بوابات من خشب السرو. وكثيرا ماكان يحتفظ بالطابع الطبيعي للشجرة، رغم أننا نلاحظ الأثر البوذي الصيني بعد ذلك في طلاء الثورى (البوابة) والهيكل كله (باللون الأحمر في العادة). وإذا تركنا «الثوري» وجدنا الطريق إلى الهيكل مملوءاً بمصابيح من الحجر تبرع بها المتعبدون. وكان الهيكل في كثير من الأحيان يحرسه كلبان كوريان، أو أسدان صينيان. باستثناء هياكل الأنارى Inari(١) (المخصصة «لكامى» حقول الأرز) التي يحرسها تمثال الثعلب الذي اعتقدوا أنه رسول «كامي» وهو كذلك رمز للخصومة التي كانت الهدف من إقامة هياكل أناري.

٧ - السلوك المستقيم:

إذا كانت زيارة الهيكل زيارة خاصة سار المتعبد على قدميه بمجرد أن يتخطى «الثوري» الأول (البوابة الأولى)، ولابد أن يغسل يديه وفمه من ماء نبع طبيعي في مجمع الهيكل، أو من حوض الماء المحفور في الصخر، مستخدما أواني يزوده بها

---

(١) هو الإله الذي يحمي زراعة الأرز في الأساطير اليابانية، وهو أيضا إله الرخاء، وكانوا يصورونه على هيئة رجل ملتح يمتطي ثعلبا أبيض أو امرأة طويلة الشعر تحمل حزم الأرز. وكان الثعلب هو رسول «أناري»، ولهذا توجد تماثيل كثيرة للثعلب داخل الهياكل المخصصة لإله الأرز وخارجها (المترجم).

الهيكل، ثم يصفق المتعبد ـ أو تصفق إن كانت أنثى ـ وهو يحني الرأس إجلالا أثناء تقديم توسلاته. غير أن التوسل يمكن أن يكتب على ورق، ويعلق على إحدى أشجار السكاكي Sakaki المقدسة.

وتتضمن العبادة الرسمية أكثر من ذلك أربعة عناصر هي (١) فعل التطهر (هاراي Harai) بالإضافة إلى الاغتسال، عندما يلَوِّح الكاهن بفرع من شجرة السكاكي (أو بورقة منها) على رأس المتعبد(٢) ثم القربان (شينسن Shinsen) الذي يكون من الحبوب أو الشراب. وإن كانت العادة جرت الآن أن يكون من المال أو قد يكون رمزيا في صورة غصن من شجرة السكاكي. (٣) وطقوس الصلاة norito(٤) الوليمة الرمزية (neorai) دلالة على تناول الطعام مع كامي. وكثيرا ما يشمل العنصر الأخير رشف قطرات قليلة من خمر الأرز (ميكي Miki المقدس الذي كان يقدم في البداية في عيد من أعياد الحصاد) الذي يقدمه الكاهن أو إحدى الكاهنات من الميكو Miko، ويمكن لجماعات المتعبدين أن تطلب أيضا تأدية الرقصة المقدسة للمعبد (كاجورا kagura) التي يوجد منها خمس وثلاثون رقصة تعبّر عن الأساطير القديمة).

وتكاد صلاة نوريتو Norito أن تكون محصورة تقريباً في موضوع المطالب البشرية. وإحدى هذه الصلوات، على سبيل المثال، تضرع للكامي من أجل محصول وفير:

أولا وقبل كل شيء، هناك في حقلك المقدس أيها الإلّه المهيمن،
. . ليت حبة الأرز الأخيرة التي سيحصدونها،
ليت الحبة الأخيرة من الأرز التي ستحصد،
بحبات العرق المتساقط من سواعدهم،
وتشدّ، مع الوحل العالق بالفخذين،
ليت هذه الحبة تزدهر بفضلك أنت،
وتتفتح سنابل الأرز التي تتوق إليها الأيدي الكثيرة.

فتكون أولى الثمرات في الشراب وأعواد النبات .

(د . ل . فليبي : «الصلوات» ص ٢٦ D.L. Philippi : Norito) وكان على الكهنة في كل هيكل إعداد صلوات يرونها ملائمة لكل مناسبة ، وظلت هذه العادة قائمة حتى عصر ميجي Meiji[^١]، عندما بدأت الدولة تستخدم ديانة الشنتو لأغراض قومية . لكن الدولة قدمت ، منذ عام ١٨٧٥ ، صلوات رسمية تؤدى في الأعياد والطقوس المقررة ، ومنذ عام ١٩٤٦ بدأت «جمعية هياكل الشنتو» ـ التي يرتبط بها أكثر من ٨٠,٠٠٠ هيكل في إعداد الصلوات ، وإن تركت للكهنة حرية تأليف صلواتهم الخاصة بهم إذا مارغبوا في ذلك .

٨ ـ العبادة في المنزل :

جاءت عبادة الشنتو إلى المنزل من خلال «كامي ـ دانا Kami - dana (أورفُّ ـ كامي) أو «الإله على الرف» وهو هيكل المنزل . وكان من المألوف أن توجد فيه تمائم مجلوبة من هيكل «آيس Ise » (وهو الهيكل الذي أصبح هيكلا قوميا كلما توحدت الأمة بوصفها أسرة واحدة مع الإمبراطور الذي يقوم بدور الأب) أي هيكل العشيرة أو الهيكل المحلي . ولابد من تقديم القرابين ، كل صباح وكل مساء ، لألواح الهيكل وألواح الأسلاف في آن معا . ولابد للمتعبد الورع أن ينحني ، بعد مراسم الوضوء ، أمام الهيكل ويصفق بيديه مرتين ، ثم ينحني مرة أخرى في صمت لمدة دقيقة .

٩ ـ رموز الشنتو :

تخلو ديانة الشنتو ، أساسا ، من الصور ، أما الرموز فهي وفيرة ، وأكثرها شيوعا المرآة التي تربط الأساطير بينها وبين الإلهة «أماتيراسو Amatersu (إلهة الشمس) فهي واحدة من ثلاثة رموز : أما الرمزان الآخران فهما السيف والجوهرة التي وهبتها لحفيدها

---

[^١]: ١ ـ عصر ميجي في تاريخ اليابان (١٨٦٨ ـ ١٩١٢) نسبة إلى الإمبراطور ميجي (١٨٥٢ ـ ١٩١٣) الذى تولى عرش اليابان عام ١٨٦٧ . وهو عصر تحديث اليابان وإضفاء الطابع الغربي عليها . وفتح الموانىء اليابانية أمام الأجانب . وقد بدأ هذا العصر بالإطاحة بحكم أسرة «توكوجاوا» القديمة التي سبق أن تحدثنا عنها ، والتي كانت فترة حكم عسكري رجعي ، وبدأت الأفكار الغربية عن الحياة النيابية وحقوق المواطن تدخل اليابان . ومن ثم فهو عصر النهضة اليابانية وخروجها من العصور الوسطى (المترجم) .

عندما هبط إلى الأرض، وقد تعلم «ننيجي ـ نو ـ ميكوتو Ninigi - no - mikoto[1] توقيرها وعبادتها بوصفهـا «روحها» ولهذا أصبحت المرآة هي الرمز المقدس في كثير من الهياكل ـ لاسيما في هيكل آيس Ise الكبير.

١٠ ـ أعياد الهيكل :

هناك أنماط كثيرة لأعياد الهيكل، وبغض النظر عن الأعياد الموسمية التي تعكس المجتمع الزراعي، وعن عيد السنة الجديدة، فإنها ترتبط بالتراث وبالظروف المحلية، ويحمل شباب المنطقة أثناء الاحتفال ـ ميكوشي Mikoshi المحمول (المحفة المقدسة للكامي) على أعمـدة طويلة وبمصاحبـة قدر كبير من المرح العفوي. وقـد يستعيد الموكب بعض الأحداث التاريخية، وقد يكـون مجرد إشارة إلى أن «الكامي» موجود مع أتباعه وقد جاء لكي يباركهم.

ولقد ظـلّ هيكل الشنتو مـرادفاً لدولـة الشنتو حتـى عام ١٩٤٥ عندمـا سحب الاعتراف بـه. ولقـد تأسست الأخيرة على فكـرة أن رخـاء الأمــة وسـلامــة البيت الإمبراطوري، وسعـادة الشعب هي نعم إلهية توهـب عندما تتفق سيـاسة البشر مع إرادة الآلهة (جمعية هياكل الشنتـو: المصطلحات الأساسية للشنتـو ص ٣٣) أما مبدأ سايزي اتشي Saisei itchi (حدة الطقوس الدينية والسياسة) فقد استمد من اقتناع ضمني في الشنتوية بأنه لاينبغي للحياة أن تقسم إلى أجزاء، ولا ينبغي أن تكون هناك تميزات حادة بين المقدس والدنيوي.

١١ ـ بدايات البوذية في اليابان :

يبدو أن البوذية دخلت اليابان، لأول مرة عام ٥٣٩ ميلادية، عندما عقد حاكم مملكة كورية صغيرة تحالفا مع حاكم ياماتو Yamato، ولكي يرضيه أرسل إليه تمثالا صغيرا لبوذا، وبعض النصوص البـوذية (السوترا Sutra) التي وصفهـا بأنها «أعظم كنوز» يمكن أن يرسلها إليه. وكانت اليابـان قد تأثرت بالفعل، إلى حد كبير، بالفكر والثقافة الصينية من خلال إدخال النظام الصيني في الكتابة عام ٤٠٥، كما أن عبادة

---

[1] حفيد إلهة الشمس، ومنه نشأت سلسلة مقدسة من البشر هم كل أباطرة اليابان (المترجم).

الأسلاف الصينية كانت قد أثرت أيضا على مواقف اليابانيين من الماضي، واتحدت مع عناصر السحر التاوى والتنبؤ بالغيب بمعتقدات الشنتو الوطنية.

ربما يكون من الصواب أن نقول إن الفرق البوذية الأولى التي لاتزال ثلاث منها باقية والتي يتألف أعضاؤها من حوالي ١٣٠ ألف عضو، قد أثرت تأثيرا كبيرا على أعضاء الجماعة الذين كانوا على استعداد كامل لقبول ثقافة أجنبية. ولقد كانت فرق نارا Nara أجنبية تماما (وقد سميت بهذا الاسم لأن مدينة نارا كانت هي العاصمة حينئذ (١) ولم تبذل إلا أقل الجهد للتكيف مع الثقافة اليابانية أو لتلبية مطالب عامة الناس.

وعلى الرغم من أن دخول البوذية إلى اليابان جاء عن طريق كوريا، فإن استمرار الاتصال كان مع الصين، حيث تكيفت البوذية بالفعل مع صور فكرية من الكونفوشية والتاوية. ومن ثم كان من الطبيعي أن تدخل الصورة الصينية من البوذية إلى اليابان، وهي بوذية المهايانا، حتى وإن امتزجت بعض المدارس بتعاليم «الهنايانا».

عارضت الكهانة الشنتوية، في البداية، بشدة الإيمان الجديد، وعندما انتشر الطاعون نسب الكهنة ذلك إلى أن العبادة اتجهت إلى «كامي» أجنبي، وأدى هذا الاتهام إلى حرق المعابد البوذية، وتحطيم تماثيل بوذا.

غير أن الديانة الجديدة لقيت دعما من دوائر البلاط، فقد أدخل أحد القادة المرموقين في الثورة الثقافية والدينية، وهو الأمير شوتوكو (٥٧٤ - ٦٢١) Shotoku (٢) الذي كان وصيا على العرش، دستورا جديداً يقوم على مبادىء البوذية، فأصبحت البوذية من الناحية العملية، بهذا الدستور، ديانة تعترف بها الدولة.

---

(١) كانت مدينة «نارا» قديما مركزا ثقافيا ودينيا هاما ثم عاصمة لليابان من ٧١٠ إلى ٧٨٤ ويوجد بها أقدم المعابد البوذية التي ترجع إلى القرن السابع الميلادي (المترجم).

(٢) «تايشي شوتوكو Shotoku, Taishi (٥٧٤ - ٦٢١) واحد من أعظم الشخصيات اليابانية الحاكمة، عُيّن وصيا على العرش عام ٥٩٣ وظل في هذا المنصب حتى وفاته. لكنه كان مثقفا نشطا عمل على تطوير البوذية والكونفوشية، وأنشأ الكثير من المعابد البوذية من أهمها المعبد الذي أقامه عام ٦٠٧ قرب مدينة «نارا» وأصبح أقدم بناء خشبي في العالم. كما جمع الأحداث التاريخية الهامة في تاريخ اليابان، على غرار ماكان يفعل الصينيون، وألف أول كتاب في تاريخ اليابان، فضلا عن شروحه الدينية الكثيرة (المترجم).

(وظهـر ميل، سواء في ذلك الـوقت أو بعد ذلك إلى التـوحيد بين البـوذية والقـوانين الوطنية، مما جعل الدولة تتكفل بحمايـة الدين، وتنال حق التصديق الديني في وقت واحد. وبنى الأمير «شـوتوكو» المعـابد والأديرة، بـوصفه بوذيا ورعـا، كما أظهر سعة اطلاعه وقدرته على البحث عندما نشر شروحا على بعض النصوص المقدسة sutra⁽¹⁾. وبجوار المعابد تـوجد علامات واضحة على روح التعاطـف البوذية، فهناك مستوصفات للنـاس وللحيوان، ونُزل للمرضى، واليتـامى، والمسنين، ولايزال معبد «هوريوجي Horyuji» الجميل يقف شاهدا على حماسه الديني⁽²⁾.

وقد عقد أحد الكتاب المحدثين مقارنة بين البوذية الأولى وبوذية العصر الحديث فأكد أن البـوذية الـراهنة ترتبط دائما بمعـابد مكتئبة، وبكهنـة يكشفون عن مفـارقة تـاريخيـة⁽³⁾، وبانشاد نصـوص «السوترا» للموتى. . «بينما كانت البوذيـة في أيامها الأولى تمثل حـركة ثقـافية متقـدمة، كما كـانت النصـوص المقدسـة (السوتـرا) تعتبر متقدمـة في فكرهـا في ذلك الوقت، وكذلـك ارتبطت الثورة في الفن والأدب والعمارة والموسيقى والسياسة بالبوذية.

١٢ ـ البوذية الشعبية:

كـانت صورة البـوذيـة التي قبلتها العـامـة، وعلى نطـاق واسع، هي الصـورة التنتريـة Tantric⁽⁴⁾ التي جعلت لها تأثيرا ظاهراً. لقد كـانت الكتابات المقدسة،

---

(١) sutra كلمة سنسكريتية تعني حرفيـا «الخيط» ولم يكن فلاسفة الهند الأول يميلون إلى تأليف الكتب، ثم ظهرت حاجة ماسة إلى إعداد شروح دينية موجزة تهدي المؤمنين فظهرت خيوط مرشدة هي السوترا sutra وهي مجموعة النصـوص الموجزة التي أصبحت هامة وأساسيـة في البوذية بغض النظر عن استخدامـاتها الهندوسية. ومن هنا أصبحت كلمة «سوترا» تدل على كتب العقائد أو النصوص الشارحة لها في آن معا (المترجم).

(٢)«أي حماس الأمير» شوتوكو ومعبد هوريوجي هو المعبد الخشبي الذي سبق أن تحدثنا عنه وقد شيده عام ٦٠٧ ـ انظر الهامش السابق (المترجم).

(٣)المفارقـة التاريخيـة Anachronism أن تتحدث عن شيء في غير زمـانه، كأن تتحدث عن السيـارة قديما فتقـول مثلا ان قيس بن الملـوح كـان يستخـدمهـا في تنقـلاتـه أو أنـه كـان يتحـدث إلى ليلى بـالتليفـون. . (المترجم).

(٤) Tantra سنسكريتيه معناها «خيوط الطيف» وهو اسم عام يطلق على نصوص بعض الفرق الهندوسية والبوذيـة والجينية، وتعمل هذه النصوص على تحرير المرء من الجهل، والولادة الثانيـة. . . إلخ وهي تشبه نصوص «السوترا» مع فـارق أساسي هو أن «التنترا» وثائق خاصة سريـة لايستخدمها سوى المختصين، في حين أن السوترا نصوص عامة شائعة في متناول الجميع (المترجم).

والتماثيل والمعابد (ولاتزال) لدى الكثيرين وسائل لضمان منافع مادية، سواء في الشفاء من المرض، أو هطول الأمطار على حقول الأرز، أو تحقيق السلام للجماعة أو الأمة ككل. وكانت هناك حاجة (ولاتزال) إلى تثبت العقيدة، وإلى «أتباع العلامات» لنشر الإيمان واحتاج الأمر من البوذية إلى وقت طويل، بلغ سبعة قرون، حتى يستوعبها الناس فلا تظهر بعد ذلك بمظهر الديانة الأجنبية. وكان من أيسر الأمور بالنسبة للغالبية العظمى أن يفهموا الجوانب الثقافية للبوذية أكثر من فهمهم للجوانب الإيديولوجية والميتافيزيقية الأكثر صعوبة.

١٣ ـ رجال مقدسون :

كان التراث الشاماني في الشنتوية قويا جدا، كما سبق أن رأينا، فقد شعر الناس أنه يمكن أن تكون لهم علاقة بالقوى غير المنظورة من خلال توسط الشامان. ورغم أن دخول البوذية إلى اليابان كان يعني على المستوى الرسمي، تطورا واسع المدى لديانة منظمة، فان التراث غير التقليدي للقائد الملهم ازداد رسوخا وسعى «رجال مقدسون من خارج المؤسسات الدينية الرسمية إلى تقديم الحياة الدينية لعامة الناس.

ويسمى هؤلاء الرجال Hijiri (رجال مقدسون)، وهم يركزون كثيراً على أهمية التقوى الفردية وقد سار كثيرون منهم على نهج النساك البوذيين وأطلق عليهم أوياسكو Ubasku (من الكلمة السنسكريتية Upaseki التي تعني «الناسك» أو «الساحر»). وأصبح نظامهم الصارم أساساً لطريقة شوجندو Shugendo (أي طريقة النساك). وكان الاعتقاد السائد هو أن الناسك يستطيع أن يبلغ قوة سحرية تفوق قوة البشر نتيجة الميزة التي حصل عليها من خلال ممارساته الدينية الصارمة. وكان بعض النساك يتنقلون من قرية إلى قرية، ويعملون كشامانين محليين، وارتبطت طريقة النساك بعبادة الجبال الشنتوية البدائية، ولايزال الياما بوشي Yamabushi (متسلقو الجبال) في الأساس هم سحرة الجبال الذين يسعون إلى حالة «الإلهام» (بمعنى حالة الوجد الصوفي) أثناء تسلقهم للجبال. وأضيف إلى الفكر البوذي الفكرة التي تقول إن صعود الجبال يوازي الصعود في الطريق ذات الثماني شعب والتي تؤدي إلى الغاية وهي الاستنارة.

كان جيوجي Gyogi (٦٧٠ - ٧٤٩) واحداً من النساك المبكرين غير التقليديين، ثم أصبح بوذيا بدرجة تعادل درجة بطريرك، ومسؤولا عن تشييد معبد «تودايجي»(١)، في مدينة «نارا» الذي يزدان بتمثال ضخم لبوذا «فيروكانا Vai-rocanca»(٢)، ويقال إن معبد آيس Ise أبدى، بهذه المناسبة، استحسانه لتشييد المعبد عام ٧٤٢م، وسرعان ماتم، بعد ذلك، تشييد هيكل داخل مجمع المعبد لـ «هاشيان Hachman»(٣) وهو «كامي» الحرب عند الشنتو. وبترتيب متبادل تم إيداع تمثال بوذا في هيكل المعبد داخل هيكل آيس العظيم. ولقد نظر إلى «جيوجي» حتى أثناء حياته على أنه «بوذا منتظر». وارتبطت صور الشنتو الأقدم عهداً، مع خلفائه، بطقوس السحر البوذية وشعائرها، جنبا إلى جنب مع الخرافات الشعبية للتاوية.

ترددت في تراث «الرجال المقدسين» أفكار الاستحواذ على كامي kami أو على بوذا، كما أننا نجد الرجال الأفذاذ أو الملهمين يتقلون، في بعض الحالات، من جيل إلى جيل داخل الأسر، كما هي الحال مع «يامابوشي Yamabushi»(٤)، أو كما هي الحال مع ميكو Miko كاهنة هيكل الشنتو، وقد يعملون وسطاء بفضل موهبة خاصة لديهم.

١٤ - تأسيس فرق التنداي Tendai والشنجون Shingon:

سميت فرقة «التنداي» Tendai على اسم فرقة «تيان تاي Tien Tai» البوذية

---

(١) معبد رئيس ضخم أقيم في مدينة «نارا» عام ٧٤٥م ثم اكتمل عام ٧٥٢م، ويعد أوسع وأضخم دير للبوذية في اليابان، شيدت في وسطه «قاعة بوذا الأكبر» على مساحة ميلين مربعين تحيط بها باغودات ومباني جانبية، ويقع في القاعة الرئيسية المبنى الخشبي الكبير الذي يتوسطه تمثال بوذا الضخم المصنوع من البرونز ويبلغ ارتفاعه أكثر من ٥٣ قدما (حوالي ١٧ مترا) (المترجم).

(٢) فيروكانا Vairocana كلمة سنسكريتية معناها «المستنير» وهو لقب كان بوذيو المهايانا في الشرق الأقصى والتبت ونيبال يطلقونه على «بوذا الأكبر» (المترجم).

(٣)«هاشيان» وتعني باليابانية «الرايات الثماني» - وهو لقب أطلق على أكثر آلهة الشنتو شعبية، وهو الإله الذي يرعى العشائر والمحاربين، بصفة عامة، وكثيراً مايشار إليه على أنه إله الحرب (المترجم).

(٤) يامابوشي - تعني حرفياً «الواحد الذي ينام في الجبال» وهو إله كان يعمل مرشداً للحجاج الذين يقومون بزيارة الجبال المقدسة التي تسكنها آلهة الشنتو (المترجم).

الصينية(١). وأدخلها الكاهن سيكو Saicho (٧٦٧ - ٨٢٢) إلى اليابان، وهو الذي عرف بعد وفاته باسم «دنجيو دايشى Dengyo Daishi». وقد أقام معبدا على منحدرات جبل هياي Hiei قرب مدينة كيوتو kyoto التي أصبحت عاصمة عام ٧٩٨م، وهو المعبد المسمى «أندريا كوجي Engrayakaji»والذي أصبح مركزا للنشاط البوذي في اليابان لمدة ثمانمائة سنة تقريبا، وفي أثناء فترة تأثيره العارم امتلأ منحدر الجبل بالمعابد والرهبان الذين كانوا في استطاعتهم أن يؤثروا كذلك في السياسة عن طريق غزو العاصمة بعصابات مسلحة.

كانت فرقة «التنداي» في جوهرها صورة تلفيقية من البوذية سعت لضم التأويلات المتناقضة في الظاهر في طريق واحد هو طريق الخلاص. وذهبت في أساسها إلى أن الحقيقة أو الواقع واحد، ومع ذلك كان هذا الواحد يمكن أن نعرفه عن طريق ثلاثة آلاف من تجلياته. ومن هنا اشتملت تعاليمها على أسرار غامضة، وعلى عنصر التأمل الذي أكد عليه، فيما بعد، تراث «الزن Zen»(٢)، مع فكرة الإيمان ببوذا اميتبها Amitabha الذي بعث حيا في فرقة الأرض الطاهرة في القرن الثالث عشر.

وتقع نصوص اللوتس Lotus Sutra في قلب تعاليم فرقة التنداي بتأكيدها على أهمية الأيكايانا Ekayana (العربة المفردة) التي تلغى، ومع ذلك تشمل، «المركبات» الأخرى سواء أكانت هي المهايانا (المركبة الكبرى) أو الهنايانا (المركبة الصغرى). ولقد كان التأكيد على حقيقة نهائية واحدة (أكيجيتسو Ichijitsu) مشجعا لفرقة التنداي على البحث عن علاقة بالشنتو على أساس الفهم القائم على أن «الكامي»

---

(١) Tendai مدرسة بوذية هامة دخلت إلى اليابان من الصين، واستمدت اسمها من اسم جبل «تيان تاي» في جنوب شرق الصين الذي كان مركزا لتعاليمها. وقد أسس هذه المدرسة في اليابان الكاهن سيكو عام ٨٠٦ وكان قد سافر إلى الصين معلنا أنه ذاهب صراحة لدراسة تعاليم فرقة سامون Sam-mon، والثانية فرقة جيمون Jimon ويرأسها الراهبان إنين Ennin وإنشين Enchin غير أن الفوارق بينهما لم تكن جوهرية (المترجم).

(٢)Zen تعني حرفيا «التأمل» وهي مدرسة من أهم المدارس البوذية في اليابان، وتزعم أنها تعبر عن جوهر البوذية وروحها عندما تحاول المرور بتجربة الاستنارة التي بلغها «بوذا الأكبر». وقد نشأت هذه المدرسة في الصين في القرن السادس باسم مدرسة شان Chan وهي صورة من صور المهايانا البوذية ثم انتشرت في اليابان منذ القرن الثاني عشر (المترجم).

الياباني تحتل مكانا لها داخل هذه الوحدة النهائية.

١٥ ـ السر في قلب الكون:

أدخل القديس كوكاي kukai (٧٧٤ ـ ٨٣٥)⁽¹⁾ الذي سمى بعد موته بالكوبو دايشي Kobo Daishi فرقة الشنجون (أي الكلمة الطاهرة) البوذية ⁽٢⁾. وكانت الكلمة السنسكريتية الأصل التي اشتقت منها كلمة شنجون ـ كانت تعني «الصيغة السحرية»، وبهذا يشير الاسم إلى الطابع المستور لهذه الفرقة. ولقد درس كوكاى ـ مثلما فعل سيكو ـ في الصين، وشيد بعد عودته ديرا خاصا به على جبل كويا Koya.

ويكمن السر، طبقاً لتعاليم هذه الفرقة في قلب الكون، وهو سر يُعبَّر عنه بالرموز والشعائر الدينية. ولقد ابتكر «كوكاى» اثنين من الماندالا Mandala⁽٣⁾ يقدمان تمثالين رمزيين للكون، فيصور أحدهما عالم الأمور أو الحقائق التي لا تفني ويشير الآخر إلى رحم العالم حيث يكمن صراع الصيرورة والواحدية المثالية التي لم نبلغها بعد.

---

(١) كوكاي Kukai (٧٧٤ ـ ٨٣٥) واحد من أشهر وأحب القديسين البوذيين في اليابان، أسس مدرسة شعبية هي مدرسة شنجون التي تؤمن بالرقى والتمائم والسحر... إلخ. كما أسهم مساهمة كبيرة في تطوير الفن والأدب اليابانيين، إذ كان نحاتا ومصورا وأديبا وقديساً في آن واحد! (المترجم).

(٢) شنجون Shingon فرقة بوذية خفية كان لها انتشار ملحوظ في اليابان منذ أن قدمت من الصين في القرن التاسع الميلادي، وتعني كلمة شنجون «الكلمة الصادقة» وهي ترجمة للكلمة السنسكريتية مانترا Mantra. ويمكن أن نعتبرها محاولة لتعليم الحكمة الخالدة لبوذا التي لا يمكن التعبير عنها في كلمات، وبالتالي لم يقلها في تعاليمه المعلنة. وتعتقد هذه المدرسة أن هذه الحكمة يمكن تطويرها وتحقيقها من خلال وسائل شعائرية خاصة تستخدم الجسد، والكلام، والذهن... إلخ وذلك مثل استخدام الإيحاءات، والإيماءات الرمزية، والمقاطع الصوتية، والتركيز الذهني (اليوجا) ويستهدف ذلك كله ايقاظ الإحساس المباشر بالحضور الروحي لبوذا الذي يكمن في كل كائن حي (المترجم).

(٣)تعني حرفيا «حلقة أو دائرة» وهو رسم تخطيطي رمزي في تأدية الشعائر المقدسة كأداة للتأمل. وتمثل «الماندالا» أساسا للكون أو منطقة تصلح لمشاهدة الآلهة. ويدخل الإنسان أو العالم الصغير ذهنيا إلى «الماندالا» التي ترمز بصريا إلى العالم الكبير (أو الكون) ويتقدم نحو مركزه. وقد ترسم الماندالا على ورق أو قماش بغرض التأمل كما ترسم على أرض معدة بعناية بخطوط بيضاء أو ملونة. ويبدو أنها قريبة الشبه بكلمة «المندل» العامية(المترجم)

وينظر إلى «كوكـاى» على أنه «بوذا منتظر» وأنـه يمثل «ميتريا» على الأرض(١): (وهو في اللغة اليابانية ميروكو Miroku) أي بوذا المستقبل. ويعد مذهب «شنجون» أكثر صور البوذية حظاً من التوفيقية للبـوذية. ولقد قيل إن «كوكاي» هو مؤلف ريبو شنتـو Ryobu - Shinto(٢)، أو اندماج البـوذية مع الشنتوية الـذي أصبح سمة للحياة الـدينية اليابانيـة. وهكذا ظهرت نظـرية «الهونجي Honji (أي الـوطن)، وسـويجاكـو Suijaku (أي آثـار الأقدام)، التـي أصبح كامي الشنتـو (وكـذلك سـاكـاموني نفسه) بناء عليهـا مستمدين من الواقع الميتـافيزيقي النهائي الـذي يمثله الوطن. ولقـد كان المدافعون عن العقيـدتين الشنتوية والبـوذية قادرين على منـاقشة وضع «الكامي» ووضع بوذا على الأرض في مقابل بوذا النهائي (المطلق) وفي مواجهة بعضهم بعضاً.

١٦ ـ بوذية الأرض الطاهرة:

اشتملت تعاليم التنداي بالفعل، كما سبق أن رأينا، على عناصر الإيمان بالأميدا Amida أوالأميتـابها التي لخصت جانب التعـاطف والـرحمة في المهايـان، وأصبحت حركـة قويـة داخل البوذيـة اليابـانية. فقد عنى بجعـل الخلاص في متناول الجميع. ولهذا أكد أنه لكي تصل إلى مرتبة «البوذا» فلا مفر من العون الخارجي (تاريكي Ta-riki) الذي ينفع حيثما يفشل العـون الذاتي جيريكي Jiriki). ويأتي هذا العـون من بوذا أميتابـا (أميدا في اليابانية) أي بوذا صـاحـب النور اللا محدود، والحـياة اللا متناهية، وهـو تجسيد للرحمة ذاتها، ومحب البشر والحمى والملاذ.

---

(١) Maitreya تعني «بوذا المستقبل» فقد كـان هناك، على مايقول تراث البوذيـة، أكثر من بوذا في الماضي، وسوف يكون هنـاك أكثر من بوذا في المستقبل، وميتريا موجود الآن في الحاضر بـوصفه «بوذا المنتظر» وهو يسكن واحدة من السماوات الست الدنيا التي يسكنها أيضا مجموعة من الآلهة والإلهات، ومعهم يوجد «بوذا» منتظـرا أن يظهر إلى الدنيا ليعلم الناس شريعة بـوذا. وكلمة «ميتريا» مشتقة من السنسكريتيـة التي تعني «الصداقة وهي نفسهـا الكلمة التي تحولت في اليابانيـة إلى ميروكو Miroku (المترجم)

(٢) تعني حرفيـا «وجهان للشنتو» وهـو الاسم الذي يستخدم للتعـايش الياباني بين البـوذية والديـانة الأصلية الشنتـو، وهو يطلق بتخصيص أكثـر على مدرسة تـوفيقية ألفت بين الشنتـو وتعاليم مـدرسة شنجون البوذية (وهي تعرف أيضاً باسم سنجون ـ شنتو) (المترجم).

ولقد قيل إن «أميدا Amida» ليس شخصا آخر غير الراهب «هوزو Hozo»(١) الذي نذر، منذ عصور كثيرة مضت، ألا يدخل مرحلة «النزفانا (أي الانطفاء والتلاشي) حتى يصبح من الممكن تعميم مزاياها على نحو شامل. ولقد قيل إن تعاطفه ورحمته التي لا حد لها هي التي خلقت أرضا طاهرة يستطيع كل إنسان بلوغها بفضل نعمته. ويتم الخلاص من خلال تحول المزايا التي حصل عليها، ونذره الثامن عشر يشير إلى إمكان الميلاد في الأرض الطاهرة من خلال تكرار اسمه. وتذهب فرقة الجودو Jodo (الأرض الطاهرة) التي أسسها أتباع «هونن» إلى ضرورة التوسل باســـــم أميدا « الذي ينبغي تكراره بصفة مستمرة » نامو - أميدا - بوتسو «(Namu, Amida, Bustu (٢)، فذلك هو الطريق إلى الأرض الطاهرة. وبغض النظر عن هذا التشديد على النعمة التي يهبها «أميدا» فإن فرقة الجودو Jodo، تشجع الأعمال الصالحة لأنها تساعد العضو المتدين على الدخول إلى «الأرض الطاهرة».

ومع ذلك ذهب شنران Shinran (١١٧٣ - ١٢٦٢)(٣)، الذي كان تلميذا لـ «هونن» - إلى أن ذلك يقيه من «الجيركي Jirki (أي مساعدة الإنسان لنفسه)، كما ذهب بتأسيسه لفرقة الجودو سنشو (أي فرقة الأرض الطاهرة الحقة) إلى أن الإيمان سلبية كاملة (أو تقبل تام)، وعنده أن رحمة «أميدا» لاتفرق بين الشخص الخير والشخص الشرير(٤). يقول في ذلك «ليس ثمة شرير يبلغ من القوة حدا يجعله يتجنب أن يشمله حب أميدا اللا متناهي». وعلى حين كان «هونن» يقول «حتى الرجل الشرير سوف يقبل في أرض بوذا، ناهيك عن الرجل الطيب!»، فإن شنران عكس الفكرة، فقال إنه «حتى الرجل الطيب سوف يقبل في أرض بوذا، فكيف بالرجل الشرير»: وهكذا أصبح الإيمان هو الشرط الوحيد للخلاص وطرح جانبا كل جهد أخلاقي.

---

(١) كاهن بوذي ياباني هو الذي أسس فرقة «الأرض الطاهرة» في اليابان باسم «الجودو» Jodo (المترجم).

(٢) أي منشدا باسم بوذا المنتظر (المترجم)

(٣)شنران : فيلسوف بوذي ومصلح ديني أسس مدرسة «جودو شنشو Jodo Shinshu (أي مدرسة الأرض الطاهرة الحقة)، وهي من أكبر المدارس البوذية في اليابان الحديثة (المترجم).

(٤) نفس الفكرة المسيحية التي تقول إن الأب «الذي في السموات يشرق شمسه على الأشرار والصالحين، ويمطر على الأبرار والظالمين» إنجيل متى الإصحاح الخامس: ٤٥ (المترجم)

ويذهب شنران إلى أن الإيمان والنذر شيء واحد، فقوة الإيمان تنبثق من النذر، والترديد المستمر لاسم «أميدا» هو نفسه كشف عن وجود الإيمان، أما النمبوتسو Nembutsu (عربة الخلاص) فهي هبة «أميدا» للبشرية، لأنها تذكر الناس بالكارما karma الخاصة بهم أي التفاهة أو الحطة التي تجعل بلوغ الإنسان للخلاص من خلال جدارته الشخصية أمراً مستحيلا: إنها صيحة الفرح، كما يقال، التي تتعرف على نعمة أميدا Amida.

ولقد عقدت مقارنات بين الإيمان «بالجودو شنشو» وتعاليم «لوثر»، لكن هناك فروقا أساسية بينهما، لأن شنران Shinren يظل مشدوداً إلى الفلسفة البوذية، كما أن «أميدا» ليس أكثر من وسيلة نافعة، أي تجسيد لمبدأ الرحمة. ولقد كتب الرئيس السابق لإحدى جامعات «شنتو» في كيوتو يقول «من خلال النمبوتسو (عربة الخلاص). حاول شنران إدراك جوهر المهايانا البوذية الهندية بأسرها، وهي التي تتجمع فيها الحكمة والرحمة لتصبحا شيئاً واحداً (س. ياما جوشي: بوذا المتحرك، وبوذا الساكن» ص ١٠). غير أن «أميدا» بالنسبة للمؤمن العادي هو موضوع حقيقي للعبادة.

تأتي الأيام وتمضي وأنا مع أميدا.
لتغرب الشمس حيثما شاءت.
فكم أنا ممتن حقا! نامو ـ أميدا ـ بوتسو!(١)

(د. ت. سوزوكي «متفرقات من تعاليم شن البوذية» ص ٧٤).

ولما كانت هبة «أميدا» بغير شروط تقيدها، فقد أصبحت «شنشو» ديانة العامة ومن أجل العامة بمعنى الكلمة، فليس فيها مقام خاص بأتباعها، بل إن «شنران» قد شجع أطراح مذاهب النسك البوذية القديمة، فقد تزوج هو نفسه، وأدى هذا إلى إقامة نظام الكهانة الوراثية الذي أثر كذلك تدريجيا على الفرق الأخرى. وكان انجذاب الناس إلى تعاليمه عظيماً، كما أنك تستطيع أن ترى الطابع الشامل لتعاليمه

---

(١) «نامو ـ أميدا ـ بوتسو» هي الصيحة التي تحدث عنها المؤلف من قبل وهي نداء لـ «اسم بوذا» المنتظرا (المترجم).

في واقعة ان الايتا Eta (وهم المنبوذون في المجتمع الياباني) قد أصبحوا أتباعا لهذه المدرسة.

١٧ ـ بوذية زن :

كلمة زن zen هي التحوير الياباني لكلمة تشن Chan الصينية، وهذه مشتقة من الكلمة السنسكريتية Dhyana التي تعني «التأمل» أو «التفكر». ولقد كان التأمل دائما جانباً هاماً من جوانب البوذية. وعندما دخلت الصين (على يد «بودي هارما Bodhidharma(١)، كما تقول الرواية، وهو راهب هندي مات عام ٥٢٨م) انسجمت مع العناصر المعبرة عن السكينة في تراث التاوية.

أدمجت «بوذية زن» مع تعاليم تنداي Tendai، ولكنها لم تزدهر كمدرسة مستقلة حتى أسس الراهب إيزاي Eisai (١١٤١ ـ ١٢١٥) مدرسة زن «رنزاي Rinzai» (٢) في سنة ١١٩١. وكان «ايزاي» نفسه انتقائياً إلى حد ما، واهتم بالجوانب الثقافية في بوذية زن أكثر من أي جوانب أخرى، وذلك إذا ما قارنا بينه وبين دوجن Dogen (١٢٠٠ـ ١٢٥٣)(٣)، أحد فلاسفة اليابان العظام الذي لم يكن لديه هو نفسه أية نية لإنشاء مدرسة خاصة، وأن كان البعض قد اعتقد فيما بعد أنه مؤسس مدرسة زن

---

(١) بودي هارما Bodiharma راهب هندي ازدهر في القرن السادس الميلادي أسس فرق زن البوذية. وتردد الكثير من الحكايات عن إخلاصه للتأمل، منها أنه جلس متأملا فترة طويلة جدا حتى ضمرت ساقاه! ومنهما أنه قطع جفون عينيه في نوبة غضب لأنه راح في النوح أثناء التأمل، ومن جفنيه، بعد أن سقطا على الأرض تحت شجرة الشاي، وكانت هذه الحكاية هي الأساس التقليدي لرهبان بوذية زن الذين اعتادوا شرب الشاي ليظلوا في حالة يقظة (المترجم).

(٢) مدرسة أسسها الراهب البوذي «إيزاي» وهي إحدى فرقتين رئيستين في بوذية زن اليابانية، وتركز على بلوغ الاستنارة بطريقة مفاجئة عن طريق إيقاظ الوعي المتبصر. ثم انقسمت هذه الفرقة حديثاً إلى خمس عشرة فرقة فرعية لها مايقرب من ستة آلاف معبد عام ١٩٧٥ (المترجم).

(٣)كجين دوجن dogen أحد قادة البوذية اليابانية في حقبة «كاما كورا» (١١٩٢ـ ١٣٣٣) وهو الذي أدخل بوذية زن إلى اليابان على شكل فرقة «سوتو» وكان شخصية مبدعة جمعت بين ممارسة التأمل والنظر الفلسفي. ولد من أسرة نبيلة وأصبح يتيما في السابعة، ورسم راهبا في الثالثة عشرة، ودرس الكتب المقدسة البوذية ولكنها لم ترو تطلعاته الروحية، كما درس التأمل في الصين فيما بين ١٢٢٣ـ ١٢٣٣، وقد وصل إلى مرحلة الاستنارة بإشراف أحد معلمي الزن، ثم عاد إلى اليابان وعاش في معابد مختلفة كما عمل على نشر ممارسات التأمل، وألف كتابا عن هذه الممارسات (المترجم).

سوتو soto في اليابان(١).

وتنظر بوذية زن إلى تتابع استنارة الرسل، ابتداء من سكايا موني Sakaymuni (بوذا الأكبر) أول مستنير حتى عصر تلميذ شاب وصل في قاعة التأمل ــ التي أصبحت سمة يتميز بها كل معبد من معابد الزن ــ إلى معنى الكوان Koan الذي سأله معلمه(٢). و«الكوان» وسيلة تعليمية قدمت إلى الصين حوالي القرن الحادي عشر، واستخدمتها مدرسة «رن زاي Rin Zai» في الوقت الذي أصرت فيه مدرسة «سوتو Soto» على أهمية التأمل بما هو كذلك، من حيث إنه يؤدي إلى التوصل الفجائي إلى الحقيقة. وبعد أن يقضي الطالب مايقرب من اثنتى عشرة أو خمس عشرة سنة في الدير في ممارسة التأمل، وبعد أن يقتنع معلمه أنه وصل إلى المعنى الداخلي للبوذية، يستطيع أن يحظى بسمة الإجازة التي تسمح له أن يكون بدوره معلما.

ويدرس صغار الرهبان (الذين لم يرسموا كهنة بعد) ويتأملون تحت إشراف معلم مقيم، كما يتعلمون فن إدارة المعبد، وتأدية الشعائر الرسمية، وهم يعيشون حياة خشنة صارمة. ثم تعقد للراهب المبتدىء مقابلات مع معلمه، في معبد «رن زاي» لكي يكشف عن مدى فهمه «للكوان» كما تلقى عليه محاضرات، لا بقصد التثقيف بل للإيحاء والإلهام.

ويقبل عامة الناس كذلك في دورات تدريبية مؤقتة، ولكنا لا نجد فيها ذلك النوع من الرعاية، بإشراف الكاهن على نحو ما نجده في معابد هو نجانجي Hon ganji عند بوذية «شن (١) Shin حيث يحظى الناس، في كثير من الأحيان، بالنصح والإرشاد. غير أن كلمة «زن» ترتبط عند كثير من الناس بالفنون: بتنسيق الزهور، إقامة حفلات الشاي، أو الصفاء الصوفي الهادىء ـ في حديقة ليس لها شكل محدد في الظاهر. وقد يرى البعض أنه من خلال ذلك يمكن أن يكون هناك» استبصار مباشر «بصحوة عميقة» أو وثبة حدسية وجودية إلى المطلق.

---

(١) فرقة «سوتو» الفرقة الثانية الكبيرة في بوذية زن اليابانية، وهي تتبع أسلوب التأمل الهادىء للوصول إلى الاستنارة وقد تأسست في الصين في القرن التاسع وعرفت باسم فرقة تستوتنج نسبة إلى الدير الرئيس المقام على جبال تسوتنج، ثم أدخلها كوجن إلى اليابان وأسس لها معبدا عام ١٢٤٤ وأصبحت شعبية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر (المترجم).

(٢) الكوان Koan سؤال موجز أو عبارة مقتضبة، تعبر عن مأزق عقلي أو حيرة ذهنية يستخدمه الراهب المبتدىء في تأملاته ويبذل جهدا في حله. والهدف إنهاك العقل والإرادة حتى يصبح الذهن مهيئاً لتلقي الجواب بطريقة حدسية. ومن أمثلته السؤال الآتي: «عندما تصفق اليدان تحدثان صوتا، فهل تستطيع الإصغاء إلى صوت اليد الواحدة؟!». ويقال إن هناك ١,٧٠٠ كوان جمع معظمها الراهب الصيني فوان وو Vuan - wu (المترجم).

١٨ ـ بوذية نشيرين Nichiren(٢)

أسس نشرين (١٢٢٢ـ ١٢٨٢) فرقة تحمل اسمه(٣)، عندما جمع عام ١٢٥٣ عدداً قليلاً من الأتباع في «كاماكورا Kamakura» وانتقد جميع الفرق البوذية الموجودة في ذلك الوقت، فاضطهده الرهبان والعامة، كما اضطهده الموظفون الرسميون في الحكومة من أنصار هذه الفرق سواء بسواء، وقد ظهر ولاؤه لبوذية دهما Dhamma(٤)، (التي رأى أنها تمثلت بشكل نهائي)، وعلى نحو فريد، في نصوص

---

(١) كلمة Shin معناها «الحقيقي» أو «الصادق» وهي الفرقة التي أسسها «شنران» في القرن الثالث عشر في اليابان تحت اسم «مدرسة الأرض الطاهرة الحقة وكانت ترى الخلاص من خلال الإيمان ببوذا المنتظر، والإيمان وحده يكفي عندها، وذلك بترديد اسم «المنتظر» كثيراً، ولهذا تقوم فيها الموسيقى والأناشيد بدور هام (المترجم).

(٢) ولد «نشيرين» في ٣٠ مارس ١٢٢٢، ودخل الدير في سن الحادية عشرة ورسم كاهنا بعد ذلك بأربع سنوات، ثم ذهب إلى مدينة «كاماكورا» لدراسة المذاهب الدينية الرئيسية، وانتهى عام ١٢٥٣ إلى أن تعاليم «سوترا اللوتس» هي وحدها العقيدة الحقة، وأن جميع المذاهب الأخرى زائفة، فطرد من الدير، وراح يعظ الناس في مفترق الطرق المؤدية إلى «كاماكورا» وجمع حوله الأتباع فحوكم وحكم عليه بالإعدام، ثم خفف الحكم إلى النفي إلى جزيرة سادو sado. وفي هذه الجزيرة كتب مؤلفاته الرئيسية، ومات في نوفمبر ١٢٨٢ (المترجم).

(٣) مدرسة نشرين ـ وهي مدرسة من أوسع المدارس البوذية انتشارا في اليابان في القرن الثالث عشر وسميت باسم القديس نشرين، وبلغ أتباعها في تعداد سبعينات القرن الحالي أكثر من ثلاثين مليونا وهي تؤمن بأن جوهر تعاليم بوذا تكمن في «سوترا اللوتس» (أو الكتاب المقدس لـ «لوتس» قانون الخير)، وبالتالي فإن بقية الفرق أساءت فهم الحقيقة، لهذا عارضتها بقوة كما عارضت الحكومة التي تساند هذه الفرق. وأعلنت أن خلاص الأمة اليابانية يعتمد على الإيمان بالمضمون الحقيقي الكامن في اللوتس ونصوصها المقدسة. واعتبر «نشرين» نفسه بوذا المنتظر الذي يعاني من أجل إعلان الحقيقة وسط بحر من الظلام. وانقسمت المدرسة بعد موته فرقتين أهمها فرقة «نشرين شو» التي مازالت تسيطر على المعبد الرئيسي. (المترجم).

(٤) كلمة Dhamma سنسكريتية، تُعد مصطلحا رئيسيا ذا معان متعددة في الهندوسية والبوذية والجينية، فهو في الهندوسية: القانون الأخلاقي والديني الذي يحكم سلوك الفرد. أما في البوذية فهي الحقيقة الكلية التي يشترك فيها جميع البشر في كل العصور والتي أعلنها بوذا الأكبر.
أما في الجينية فهو الفضيلة الأخلاقية، فضلا عن أنه ـ وهذا خاص بالجينية وحدها هو الجوهر الأزلي الذي يحرك الموجودات جميعا (المترجم).

اللوتس Lotus Sutra)، كما ظهر إخلاصه لرخاء بلاده في عنوان أطروحته عام ١٢٦٠ (ريشو انكوكو ــ رون Rissho An Koku - ron) التي ترى أن «الأمن القومي يعتمد على إقامة القانون البوذي»، ذهب إلى أن اليابان لن تبلغ مرحلة السلام الداخلي، ولن تكون آمنة من تهديد الغزو المغولي إلا باستقرار التراث الديني التقليدي. وكان في الوقت ذاته حريصا على أن يرى تعاليم «سوترا اللوتس» تحققا للحركات الدينية القومية. وكانت الماندالا Mandala⁽¹⁾ التي ابتكرها مصنوعة من أشكال الكتابة الصينية المرسومة بالفرشاة، ويلتقي فيها كامي الشنتو Shinto Kami مع آلهة الهند ديفا Devas مع البوذا المنتظر في البوذية بوديساتفا Bodhisattva في أنشودة تسبيح وشكر، معدّة لتكريم الدهما Dhamma» العجيب، كما تقضي تعاليم «نصوص اللوتس» (تبجيل القانون الرائع لنصوص اللوتس).

ولقد تميزت هذه الفرقة طوال تاريخها باهتماماتها القومية وميولها التوفيقية، كما تميزت بدعاويها المتطرفة ومطالبها المطلقة. أما دعوة «نشرين» إلى الشاكوبوكو Shaku buku⁽٢⁾ (ضرب من الهداية الجبرية) فقد اعتنقتها بعد ذلك فرقة سوكو جاكاي Soka Gakkai⁽٣⁾.

وتعتقد معظم جماعات نشرين أن هذا القديس هو التجلي المنتظر لبوذا أو Jogyo الذي صورته نصوص اللوتس وقالت إنه سيظهر في عصر انهيار التعاليم البوذية. أما جماعة «سوكاجاكاي» Soka Gakai فقد زعمت أنه تجسيد لبوذا الأزلي.

ويبدو أن «نصوص اللوتس» تُعطي لرجل الشارع وضعا مساوياً للراهب. ومن الأهمية بمكان أن نلاحظ أنه انبثقت داخل تراث نشرين ما سمى بـ Zaike Bukkyo

---

(١) كلمة ماندالا Mandala (أو المندل) سنسكريتية معناها «حلقة أو دائرة» وهي رسم تخطيطي رمزي يستخدم في تأدية الشعائر المقدسة كأداة للتأمل وقد سبق أن تحدثنا عنها (المترجم).

(٢) تعني حرفياً باليابانية «اضرب ولطِّف» وهي وسيلة استخدمتها البوذية في اليابان لإجبار العامة على اعتناق البوذية لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية (المترجم).

(٣) تعني حرفيا باليابانية «جماعة الخلق القيِّم» وهي إحدى الفرق الدينية التي ارتبطت بفرقة «نشرين» ونمت بسرعة في خمسينات القرن الحالي. وتعد من الحركات الدينية الجديدة الناضجة في اليابان، والمؤمنة بتعاليم نشرين. وقد بدأت بثلاثة آلاف عضو ازدادوا إلى نصف مليون، وأصبحوا الآن ستة عشر مليونا. (المترجم).

أي بوذية رجل الشارع، وهي ثورة ضد المغالاة في الكهنوتية. فبوذية رجل الشارع هي محصلة التشديد على أن الناس العاديين هم في الواقع البوذيون المنتظرون (البوديساتفا) الذين يحملون في قلوبهم الرحمة ويمكنهم أن يتطلعوا إلى استنارة بوذا. وفي الوقت ذاته فإن الاهتمام بالعامة يعني تبسيط الطقوس والتعاليم، كما أنه محاولة للوصول إلى جوهر هذه التعاليم ووفقا لهذا سعت المجلات الشعبية ومواعظ المعبد معاً إلى إعادة تفسير الإيمان القديم في لغة معاصرة موجهة مباشرة إلى المواقف الفعلية.

١٩ ـ العبادة في المعبد :

المعبد هو دائما بناء يحيط به سياج، وقد لا يحتوي المجمع على معبد واحد. بل سلسلة كاملة من المعابد. ويحرس مدخل المعبد، عادة تماثيل منفردة ذات وجوه عابسة، يعتقد أنها تمنع الشر. وتغطى المعابد، في العادة بالورق، لأن المتعبدين يكتبون التماساتهم على قصاصات من ورق، يقذفون بها، بعد أن يلوكوها بأفواههم، إلى التماثيل، فإذا التصقت بها كان معنى ذلك إجابة الالتماس. وكثيرا ما يحتوى المعبد على «باغودا Pagoda» ترتفع من ثلاثة إلى أربعة طوابق مزخرفة ومنمقة في العادة. ويحتوى المحراب الرئيسي على مذبح به شموع مضاءة مع تماثيل لبوذا، والبوذات المنتظرين (بودساتفا) وآلهة الهند (ديفا) وحول المذبح صناديق تشتمل على السوترا (النصوص). ولن تحصل فرقة واحدة على الشريعة الصينية برمتها، بل سيكون لكل فرقة أن تنتقي منها النصوص التي تعتقد أنها هي النصوص الأصولية المعتمدة. وتختلف الصورة المركزية فوق المذبح تبعا لكل فرقة.

ويقوم الكهنة بإنشاد النصوص، وتلاوة الصلوات بمصاحبة الطبول والأجراس، وحرق البخور، ونادراً ما يحضر المؤمنون العاديون هذه الصلوات، فعبادة هؤلاء شخصية إلى حد كبير، وهي تنحصر في كثير من الأحيان في بوتسودن Butsudan المنزل(١) ـ وهو صورة مصغرة مما يوجد في المعبد.

---

(١) مذبح الأسرة البوذية في اليابان ـ وهو أشبه بخزانة الحائط التي تشمل مجموعة من الأرفف، يوجد فيها عادة ما يسمى «بإله الرف» كما تحتوي على ألواح لذكرى الأسلاف ومجموعة من الشموع والبخور كما تقدم إليه الزهور في الطقوس اليومية وفي المناسبات (المترجم).

وتُقدِّم كثير من المعابد ـ بصورة أساسية ـ وجبات وفقا لحاجة الناس، كما تزودهم بتذكارات، وتنقش أسماء المساهمين في موارد المعبد المالية على بعض الأشياء المقدسة أو الزخارف التي يمكن وضعها في مذبح الأسرة في المنزل. ويتأكد الجو الصوفي الغامض للمعبد بتوزيع التمائم والرقى، مع شيء خاص بالمعبد البوذي هو ميدالية تشبه القديس كريستوفر St. Christopher(١)، لسائقي سيارات الأجرة المنهمكين في عملهم في طوكيو. أما الكهنة، في معظم المعابد، فهم على استعداد لتأدية الطقوس العامة والشعائر الخاصة، حيث لا يطلب من التوسل أكثر من التوفير الخرافي لصحة النصوص الدينية.

وبغض النظر عن الحقيقة التي تقول بأن عقيدة الأناتا Anatta (للأرواح)(٢) تكمن في قلب البوذية، فإن قوة عبادة الأسلاف. كما تمثل في القيام بالطقوس الجنائزية والتذكارية للمتوفي، تشغل الكاهن أكثر بكثير مما يشغله التعليم المنتظم للبوذية. ونتيجة لذلك كان عيد «أو ـ بون O - Bon (الذي يقام في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع) ـ هو أكثر الأعياد شعبية، إذ يعتقد أن أرواح الموتى قد عادت إلى موطنها الأصلي، فيتم الترحيب بها بالفوانيس والألعاب النارية.

لقد ظهرت لوحات الأسلاف في مذبح الأسرة ـ وهي التي يعتقد أن أرواح الأسلاف تسكنها ـ ووجدت لها مكانا فيه ابتداء من القرن الثالث عشر الميلادي، فأصبحت تُعبد جنبا إلى جنب مع التماثيل الصغيرة لبوذا ونسخ من النصوص المقدسة، وكما أن المتعبد الشنتوي يتطلع إلى أن يصبح روحا Kami عندما يموت، فكذلك ينتظر البوذي أن يصبح بوذا، ومن المشكوك فيه أن يكون هناك أي فرق بين التصورين.

أما بالنسبة لموضوع قرابين النذور، فهناك فارق بسيط على المستوى الشعبي بين

---

(١) القديس كريستوفر ـ شخصية ازدهرت في القرن الثالث الميلادي لقديس يرعى المسافرين، ثم أصبح في القرن العشرين راعيا لركاب السيارات أو سائقيها، ورغم أنه من أشهر القديسين وأكثرهم شعبية، فليس ثمة مايؤكد وجوده التاريخي (المترجم).

(٢) الأناتا Anatta «اللاذات» أو «اللا جوهر» ـ وهي في البوذية الاعتقاد أنه لايوجد في الإنسان جوهر خالد ودائم يسمى «الروح» وتمثل هذه الفكرة ابتعادا عن معتقدات الهندوسية (المترجم).

ممارسة الشنتو، فهناك نذور للشفاء من المرض، ونذور للحمل السهل أو الولادة الآمنة للطفل، كما يقدم نموذج للثدي قربانا أثناء الصلاة ليكون لبن الأم غزيراً. وتقدم مغرفة للطفل أثناء الصلاة، لكن إذا كان قاع المغرفة غير صالح، فإن الإجهاض يكون موضوع التوسل. وتقدم شخصيات الدهارما Dharma (أي بودي دهرما المؤسس المزعوم لبوذية زن) بغير عيون حتى يُستجاب الطلب.

٢٠ ـ ديانات جديدة: خلفيتها:

لم تستطع الحركات الجديدة أن تحظى باعتراف شعبي حتى العصور الحديثة، فقد ظلت البوذية لمائتين وخمسين عاماً خلال حكم أسرة شوجن توكوجاوا(١) هي الديانة الرسمية، على الرغم من حدوث امتزاج على المستوى الشعبي، بين أفكار ديانة شنتودو الأفكار البوذية وقبول هذا الامتزاج على المستوى الرسمي، أما بالنسبة للأخلاق الاجتماعية والعامة، فقد جاء الإلهام من الكونفوشية أكثر مما جاء عن طريق التراث الديني لبوذية الشنتو.

وكان هذا العصر عصر قيود صارمة، فزيارة الهيكل المحلي، أو الاحتفال بأعياد المعبد، أو الحج إلى هياكل مختلفة، خصوصا هيكل آيس Ise الكبير، كانت هي وحدها المناسبات التي يستطيع فيها الشخص العادي أن يخرج على نماذج السلوك المتعارف عليها أو يسافر فيما وراء الحدود المحلية وقد كان أراد الحج بوجه خاص شيئا محببا إلى نفوس عامة الشعب، كما كان يطلق عليه «أوكاجه مايرى Okage Mairio أي «الذهاب لتقديم الشكر».

وبعد عودة السلطة الإمبراطورية عام ١٨٦٨، طوّر عامة الناس أغاني شعبية على غرار «السوترا» البوذية، بل واستخدموها وسيلة لعرض رسالة اجتماعية جديدة، كما طوروا في الوقت ذاته رقصات ذات وصفات سحرية تسمى ee ja naika «إنها طيبة، أليس كذلك؟! . وعندما اتضح أن الإصلاح الاجتماعي والسياسي لن يتم، كان من

---

(١) Tokugawa توكوجاوا حقبة استمرت في تاريخ اليابان من ١٦٠٣ـ ١٨٦٨ وهي آخر فترة في اليابان التقليدية قبل دخولها العصر الحديث، وكلمة «شوجن» تعني المحارب أو الحاكم العسكري، وهو لقب اتخذه لنفسه الإمبراطور «إياسو» مؤسس الأسرة. وسوف يرد الحديث عن خصائص هذه الحقبة فيما بعد (المترجم).

الطبيعي أن تجرب الجماهير حظها مع الحركات الدينية التي بدأت تظهر في أواسط القرن التاسع عشر، ولم تكن هذه الحركات جديدة تماما، بل لم يكن من الممكن أن يقال عنها إنها ديانات جديدة، لأنها تعكس الطابع البسيط للديانة الشعبية التي تؤثر عليها عناصر الوجد والتجلي تأثيراً كبيراً. ولقد أدخلت حركة مثل حركة تنريكيو Tenrikyo(١) الرقصات كمصدر للإلهام بينما ظهر اهتمامها بالقضايا الاجتماعية من رؤيتها الطوباوية للمستقبل ونقدها للنماذج المعاصرة.

٢١ـ طوائف الشنتو :

عندما قامت حكومة «ميجي Mejii»(٢) في عام ١٨٨٢ بتقسيم التنظيمات الاجتماعية إلى ثلاث فئات هي : البوذية، والمسيحية، والشنتو ـ فإن التنظيمات التي لم يكن من الممكن تصنيفها مع البوذية أو المسيحية، صنفت مع فرق الشنتو، وكان معنى ذلك هو التفرقة بين شنتو الهيكل jinja وفرقة كيوها الشنتوية kyoha، ولقد كانت هذه الفرق متنافرة تماما، ثم سمح في النهاية بتسجيل ثلاث عشرة فرقة تنتمي إلى خمس جماعات يضم بعضها مثل تايشاكيو Taishukyoأكثر من ثلاثة ملايين عضو تتمركز حول هيكل أزوموتايشا Isumo Taishe القديم(٣)، وهي فرق شنتوية

---

(١) تنريكيو Tenrikyo أو عبادة الحكمة الإلهية في اليابان، وهي أوسع وأنجح فرق الشنتو الحديثة. وعلى الرغم من أنها تأسست في القرن التاسع عشر فإنه ينظر إليها بوصفها من الديانات الجديدة المعاصرة في اليابان. أنشأت هذه الفرقة الكاهنة ميكي نكاياما Miki Nakayma (١٨١٧ـ١٨٨٧) التي كانت امرأة ذات قدرة كبيرة على اجتذاب العامة. وقد زعمت وهي في سن الأربعين إن روحا تلبستها وهي روح «سيد الحكمة الإلهية»، فأنشأت عبادة تتميز برقصات وجد وممارسات شامانية. وكانت النبوءات تصل عن طريقها مركزة على الإحسان والصدقات وشفاء المرضى، واشتهرت الفرقة في حياتها رغم أنها كانت تتعرض بين الحين والحين لاضطهاد السلطات الحكومية (المترجم).

(٢) ميجي (١٨٥٢ــ ١٩١٢) إمبراطور ياباني حكم من ١٨٦٧ وحتى وفاته. ازدهرت اليابان في عصره حتى تحولت إلى واحدة من القوى العظمى في العالم الحديث (المترجم).

(٣) مكان واسع يبعد عن مدينة «أزومو» ثمانية كيلو مترات، ويقع فيه أقدم هيكل للشنتو في اليابان، ويجذب الحجاج طوال العام، أنشئت مبانيه في القرن التاسع عشر على مساحة أربعين فدانا، ويضم مجموعة من المعابد تحتوي على آيات فنية ثمانية. كما يوجد في هذه المنطقة عدد كبير من الهياكل الأخرى حيث يُعتقد أن جميع آلهة الشنتو يجتمعون في واحد منها في شهر أكتوبر من كل عام، ولهذا يسمونه «شهرا بلا آلهة»! (المترجم).

خالصة. وبعضهـا الآخر استلهـم الكونفوشيـة. أما بعضها الثالـث فرأى أن أساس العقيدة عنده هو العبـادة الجبلية القديمة، ويركز بعضها الـرابع على طقوس خاصة بالتطهر.

غير أن أكثر الفـرق إثارة للاهتمام هي الفرق الثـلاث ذات الأصـل الريفي، لأنها تضع نموذجـا تحتذيـه حركات أخـرى كثيرة نشأت في القرن العشرين. وهـذه الفرق الثلاث هي: فرقة كروزيميكو Kurozumikyo(١)، وفرقة «تنـريكيو Tenrikyo» وفرقة «كـونكوكيو Konkokyo»(٢). وهناك فيها يبـدو، بعض السمات العامـة التي تتميز بها هذه الفرق وتشترك فيها مع مايسمى بالديانات الجديدة منها:

(١) إنها حركات نشأت في زمن الأزمة الاجتماعية.

(٢) إن لها قائدا يخلب لُب الجماهير.

(٣) لها علامات تنبؤية وكرامات عجيبة.

(٤) سلوك الوجد بين أعضائها وإطلاق العنان لهم في المشاركة التامة في العبادة، وفي أنشطة العبادة.

(٥) الميل نحو التلفيق، كما أن طـابع الانتشار الخاص بـالديانـة الشعبية ظـاهر فيها. وتذهب فرقة «كوزيميكو» إلى أن نقطة بدايتها هي التجربة الدينية الشخصية لـ «كروزومي مونتادو Kurozumi Munetado (١٧٨٠ـ ١٨٥٠) الذي كان لديه ولاء عميق لآلهة الشمس «أما تيراسـو» فقد اعتبرها مصـدر حياة الكون، واعتقـد أنه بلغ مرتبة الـوحدة مع كامي kami «فأطلق عليه أتباعـه لقب إيكيجامي Ikigami أي كامي الحي. وأطلـق على كامي kami اسم أويـا Oya أي الأب، وهكذا اعتقـد

---

(١) كروزيميكو ـ حركة دينية تعد نموذجـا للحركات الدينية الجديدة، أنشأهـا في القرن التاسع عشر كاهن من الشنتو وهو كيروزومي (١٧٨٠ـ ١٨٥٠) والمؤمنون بهذه الحركة يجلون آلهة الشمس أما تراسو ويعتبرونها أسمى الآلهة وخـالقـة الكـون، أمـا جميـع الآلهة الأخـرى فليسـوا سـوى تجليـات لها (المترجم).

(٢) الكونكـوكيو حركـة دينية نموذجية للـديانات الجديـدة أسسها فلاح غير مثقف في القـرن التاسع عشر زعم أن الإله كـونكو Konko عيّنه وسيطا بين الله والنـاس، وبذلك أصبح قادرا على أن يحمل عن الناس عذابهم وآلامهم لينقلها إلى الإله. ولقد شـددت هذه الديانة على الاعتماد المتبادل بين الإله والناس، وهي نفسها العلاقة بين الأب والابن. وهي أساسا فرقة من فرق الشنتو (المترجم).

«كروزومي» أن المؤمن قادر، من خلال الصلاة، على النفاذ إلى مصدر الحياة.

٢٢ - ديانة الحكمة السماوية:

أسست نكياما ميكي Nakayama Miki (١٧٩٨-١٨٨٧) فرقة تنريكيو Tenrikyo (أي ديانة الحكمة السماوية)، ولقد كانت هذه الكاهنة ابنة عصرها وبيئتها بمعنى الكلمة، إذ تتحدث الكيوسودن Kyosoden (أي سيرة حياة المؤسسة) عن صلتها بالمعابد البوذية (لاسيما معبد الجودو شنشو Jodo Shinshu) (١) وهياكل الشنتو، وعن اهتمامها بالحج إلى آيس Ise وتوسلها بالإله يامابوشي Yamabushi(٢) لشفاء ابنها.

وفجأة تلبسها الكامي kami في ٢٦ أكتوبر سنة ١٨٣٨، وكان ذلك إيذانا ببداية دين جديد، وتشدد كتب الشريعة لديانة «تنريكيو» على الطابع الكشفي لتجربتها الدينية، وتروي أنها عندما أصبحت وسيطا راح الكامي Kami (الإله الروح يتكلم من خلالها، وهذا «الكامي» هو الذي اتحد بها بعد ذلك باسم «كومي - توكو - تاشي - نو - ميكيتو Kumi - Toko - Tachi - no - Mikoto» (وهو من أوائل الكامي الذين تحدث عنهم كتاب كوجيكي Kojiki وكتاب «نهونجي Nihongi» - وقد ارتبط بفعل الخلق) - وهذا الكامي جعلته «ميكي» مرادفا للقمر (Tsuki)(٣)، وقد تلاه كامي آخر تكلم من خلالها أيضا واتحد مع الشمس Hi. وتقول القصة إنه أعقب ذلك ثمانية أزواج من «الكامي» كان آخرها «إزاناجي Izanagi» و«إزانامي Izanami»(٤) - وهما الإلهان الخالقان الأولان في أسطور الشنتو

---

(١) أي معبد مدرسة الأرض الطاهرة الحقة - وقد سبق الحديث عنها (المترجم).

(٢) يامابوشي - تعني باليابانية حرفيا «الواحد الذي ينام في الجبال «وكان هذا الإله يرشد الحجاج الذين يقومون بزيارة الجبال المقدسة التي تسكنها آلهة الشنتو (المترجم).

(٣) تسوكي Tsuki إله القمر ولد من عين إزاناجي اليمني (ويقال إن الشمس ولدت من عينه اليسرى!) وهو في بعض الأساطير شقيق إلهة الشمس أما تيراسو، وشقيق إله العاصفة سوسانوو Susanowo (المترجم).

(٤) إله وإلهة، وهما شخصيتان رئيستان في أسطورة الخلق اليابانية، وهما ضمن ثمانية أزواج من الآلهة والإلهات - أخوة وأخوات - تظهر بعد انفصال السماء والأرض عن العماء Chaos وكانت الآلهة تنجب ذكرا وأنثى ثم تموت، حتى صدر الأمر في النهاية من شيوخ الآلهة إلى اثنين منهما هما «ازاناجي» و«إزانامي» وهما أخ وأخت من الآلهة - بأن يخلقا اليابان، فوقفا على جسر السماء العائم، وقذفا في المحيط برمح مرصع بالجواهر، ثم رفعاه إلى السماء فتقطرت من الرمح قطرات أصبحت هي «الجزرة المقدسة». وشهدت الآلهة ماتصنعه الضفادع في الماء فتعلمت منها سر اتصال الذكر بالأنثى، ومن ثم التقى أزاناجي وأزانامي التقاء الزوجين وأنسلا الجنس الياباني (المترجم).

الشعبية، كما أنهما الجدان الأولان للجنس البشري في أسطورة «ميكي» الخاصة بالخلق التي تسمى، عادة، «السجل القديم لبحر الوحل».

وبينما أرغمت فرقة «تنريكيو» إبّان حقبة المد القومي العارم قبل عام ١٩٤٥ على أن تتقارب في تعاليمها مع ديانة الشنتو الرسمية، فإن جهودا أكبر تبذل الآن للتوحيد بين الآلهة بحيث تتكامل في ألوهية واحدة. وهكذا أصبح تسوكيهي Tsukihi إلها واحدا، وسمى كذلك باسم «تنري ـ أو ـ نو ـ ميكوتو Tenri - o - no - Mikoto كما اعتبر «الكامي» الثمانية الأخر أدوات في يد «تسوكيهي» وليس لها وجود مستقل.

أما النصوص المقدسة الأساسية فهي أفيدساكي Ofudesaki الذي كتب في الفترة الممتدة من ١٨٦٩ إلى ١٨٨٢ و«أنشودة الرقص» ميكاجورا ـ أوتا Mikagure - uta التي كتبت فيما بين ١٨٦٦ و١٨٨٢ و«السجل القديم لبحر الوحل» وهو يتألف من تدوينات أخذت من الذاكرة مما روته «ميكي» مشافهة، «والإرشاد أوساشيزو Osahzu الذي يُعتقد أنه نبؤات أرسلتها الآلهة. حتى بعد موت ميكي Miki وهو موت وصف بأنه يعني «صعودها إلى السماء».

وكلمة تنري Tenri هي الآن اسم المدينة التي يوجد فيها المحراب الرئيسي وهي تسمى أيضا باسم «أوساتو Oyasato» أي مدينة الأصل (أو الأب)، فهم يعتبرونها موضع الخلق، واكتمال الأشياء جميعا في آن واحد، وذلك عندما يسقط الندى السماوى على النصب التذكارى المركزى. وهناك إلى جانب الهيكل الرئيسى مُصلًّى مخصص للكاهنة التى أسست هذه الديانة (ديانة الحكمة السماوية) ومُصلًّى آخر دفن فيه أسلاف أعضاء هذه الفرقة.

ويتم التشديد على يوكى جوراشى Yoki Gurashi (أى الحياة المرحة) التي تنتج من النظر إلى الحياة على أنها وديعة من الله. ومن إزالة «الغبار» العالق، كذلك يؤكدون أهمية العمل الإرادى الذي يُظهر بوضح الامتنان لله كما أنه هو المسؤول إلى حد كبير عن برنامج البناء الواسع في مدينة تنرى Tenri. فها هنا نجد خدمات تربوية، وطبية، وثقافية، ورياضية، فضلا عن وجود الهيكل الرئيسى. ومهاجع تتسع لعشرات الألوف من الزوار.

٢٣ ـ ديانه المعدن النقي :

بدأت كونكوكيو Konkokyo (ديانة طهارة الطبع أو المعدن النقى) بفلاح غير مثقف يدعى كاواد Kawade (١٨١٤ ـ ١٨٨٣) اشتهر باسم كونكو دايجن Konko Daijin . وادعى عام ١٨٥٩ أنه «أيكي جامي Ikigami» أي «كامي الحى» ـ وذهب إلى أنه وسيط «تنشى ـ كان ـــ نوكامي ـ Tenchi-Kane-no Kami . وأعلن أن هذا هو الكامي الأعظم، وأنه «أصل الكون» وأن على البشر جميعًا أن يقوموا بواجبهم نحو الأب «كامي» وأن ينمّوا الطبيعة البشرية التي منحها لهم: كما أعلن في الوقت ذاته أن وجود «الكامي» نفسه يعتمد على البشر. ويشدد «كامي» على الفضل الإلهي: «إذ بفضل النعمة الإلهية تحل البركة على الإنسان ويتم إنقاذه، ويمضى العالم في سلام ورخاء!». ولقد كانت نتائج الموقف الجديد تجاه الحياة مزدوجة، فهناك، من ناحية سكينة الذهن في الحياة وفي المهات. وهناك، من ناحية أخرى، انسجام في البيت والمجتمع، «لأنه لا يوجد شيء تحت الشمس اسمه اللا ـ علاقة».

وها هنا نجد باعثا أصبح عامًا ومشتركا بين جميع الديانات الجديدة تقريبًا ـ فلا بد لهذه الديانة أن ترتبط بالحياة اليومية ارتباطًا وثيقًا، ولا بد لها كذلك أن تؤدى إلى الحياة الطيبة.

٢٤ ـ جماعة أموتو Omoto للحركات الدينية(١) :

بينما يستحيل فحص جميع الحركات الدينية الجديدة، فإن مجموعة ديانات أموتو Omoto هي مؤشر للطابع التلفيقى البارز لقدر كبير من الفكر الدينى الحديث في اليابان. وتبدأ قصة «أموتو» بالسيدة «دجوشي ناو Deguchi Nao» التى تلبسها

---

(١) تقوم تعاليم «أموتو» على نبؤات إلهية كانت الإلهة تبعث بها من خلال فلاحة يابانية تدعي «دجوشي ناو Deguchi NaO» جذبت قدرتها على شفاء المرضى كثيرا من الأتباع في مرحلة مبكرة. وكان أول وحى تلقته عام ١٨٩٢ ينبيء بانهيار العالم، وظهور المخلّص المنتظر. ثم تولى قيادة المذهب وتنظيمه زوج ابنتها «دجوشي أوينسابورو» (١٨٧١ ـ ١٩٤٨) الذي نبذ الحرب والتسلح، وأعلن نفسه قائدا لنظام جديد في العالم. وجذب أكثر من مليونين من الأتباع في ثلاثينات هذا القرن. لكنه عادى الحكومة فاعتقلته مرتين الأولى عام ١٩٢١ والثانية عام ١٩٣٥، وهدمت معابد المذهب، ثم عادت وأفرجت عنه عام ١٩٤٥ فأعاد بعث الفرقة التى عُرفت بأسماء كثيرة (المترجم).

الكامي عام ١٨٩٢ فَظُنّ أنها جُنت. وقد كتبت وهي في حالة التلبس هذه نصوصا مقدسة تعرف باسم أفوديساكي Ofudesaki بأسلة من غصن، قام بتفسيرها، فيما بعد، أصغر أتباعها الذي أصبح زوج ابنتها، وتسمي باسم «دجوشي أونيسابورو Deguchi Onisaburo. وتشكل الأفوديساكى التي كتبتها دجوشي و«القصص عن عالم الروح» التي كتبها أونيسابورو النصوص المقدسة الأساسية لهذا المذهب، وقد تحدث أونيسابور عن نفسه في هذه القصص باعتباره يوحنا المعمدان.

وتوحي نبرة تعاليم «أموتو» ـ في بعض الأحيان. بالوحدانية، ثم نراها تؤكد أن المذهب يقوم على نظرة للإلّه تشمل في آن معا كل تناقضات الوحدانية، ووحدة الوجود (أو شمول الألوهية) وتعدد الآلهة، وهي تؤكد الغاية منها عندما تزعم أن جميع ديانات العالم قد بشرت «بالأموتو». وعلى حين أن «أونيسابورو» قد استلهم أساسا ديانة الشنتو ــ وفرقته الآن تدخل في جمعية فرق الشنتو ـ فقد قيل إنه أصبح يستضيف روح ميروكو Miroku (أي بوذا المنتظر)، وفي ذلك إشارة إلى «مذهب المخلّص المنتصر أو المسيحانية Messianisn»، وهي تقرّبنا من فكرة الإلّه القاضي والمخلّص في آن معا، الذي يطيح بالنظام القديم، ويقيم المملكة القادمة. لقد تطور الاضطهاد الذي تعرضت له فرقة أموتو قبل الحرب إلى أن قامت الحكومة بقمعها عام ١٩٣٥ — ولقد شجّع ذلك الفكرة التي تقول إن «كوارث منتظرة» لا بد أن تسبق مجيء المملكة.

أسس «ناكانو يونوسوك Nakano Yonosuke» عام ١٩٣٤ فرقة «أنانيكو Ananaikyo» عندما انشق عن فرقة «أموتو» غير أن الجماعة الحالية لا يؤرخ لها قبل عام ١٩٤٩، وهو أيضا تابع متحمس «لمذهب الروح (أو المذهب الروحي) Spiritism، كما يذهب إلى أنه يتلقى رسائل من العالم الروحى، وأنه خليفة دجوشي أو ينسابورو ويقبل «ناكانو» مذهب المخلّص المنتظر لعقيدة «ميتريا» داخل البوذية، ويتحدث عن توحيد جميع الأديان حول هذه المسألة. والاسم أناي Ananai نفسه يشير إلى نزعته الكلية، فأحد تفسيرات هذه الكلمة يعنى الحبل الذي يربط المؤمن بحقائق العالم الآخر مع العلم بأنها تُقال عن حبل من خيوط القُنّب تتعلق به الأجراس

الموجودة في واجهة هيكل الشنتو. كما تكتب هذه الكلمة مع الأعداد «٣» و«٥» وأحد التفسيرات أنَّ العدد «ثلاثة» يمثل ثلاثة أديان هي الأموتو، وهنج ـ وان ـ تسوهوى، والبهائية(١) Omoto, Hung-wan-Tsu-hui Bahai في حين أن العدد «خمسة» يمثل خمسة أديان في العالم هي: المسيحية، والإسلام، والكونفوشية، والبوذية، والتاوية. وتشدد هذه الديانة على التأمل، وإقامة مراصد في جميع أنحاء البلاد، إذ ينظر إليها على أنها وسائل اتصال بالكون Cosmos.

٢٥ ـ القوة في لؤلؤة:

تأسست ديانة سيكايكسكو Sekaikyuseiko (أي ديانة إنقاذ العالم أو العالم المنتظر) على يد «أوكادا موكيشى Okada Mokichi (١٨٨٢ ـ ١٩٥٥) عندما انشق عن فرقة أموتو Omoto. وقد اعتقد أنه وهب القدرة على الأعمال الخارقة، وهي قدرة كانون Kannon (أي بوذا المنتظر صاحب الرحمة)، وتذهب إحدى القصص التي تُروى عنه إلى أن هذه القدرة تتضمنها لؤلؤة صغيرة داخل جسمه، ويشع نور من هذه اللؤلؤة يقتل البكتريا! كما يُعتقد أنَّ لديه القدرة على شفاء الأمراض، وإثراء المحاصيل، وبسبب ذلك سُمِّى هيكارى ـ سان Hikaii-San أى «رجل النور»، ويزعمون أنه قادر على تحويل القوة الشافية إلى قصاصات من ورق تكتب عليها العلامة اللغوية الدالة على «النور»، وهناك محاولة داخل مراكز هذا الدين لاقامة «المملكة»، فالشغل الشاغل لهذه الفرقة هو «إزالة المرض، والفقر، والحرب من هذا العالم وتحويله إلى جنة أرضية».

ويسمى الإلـه باسم ميروكو Miroku (بوذا المنتظر) كما يقال إن الصحة والثراء والسلام هي علامات مملكته. وتقول إحدى الترانيم:ـ

«تعال، يا ميروكو، يا أيها الإلـه العظيم، مزودًا بقوة عظمى،
قوة الثلاثة في واحد: النار، والماء، والتراب.

---

(١) البهائية مذهب دينى أسسه مفكر فارسى هو بهاء الله. وتولاه من بعده ابنه عبدالبهاء (١٨٤١ ـ ١٩٢١) وهو مذهب شديد القرب من البابية، ومتأثر بالكثير من المذاهب الصوفية والغنوصية ـ يدعو إلى وحدة الأديان بضرب من التربية والدعوة إلى السلام على الأرض، والأخذ بلغة عالمية واحدة. (المترجم).

ميروكو، يا أيها الإلّـه العظيم، لقد أنشأت السماء
فوق الأرض من قديم الأزل،
ميروكو، يا أيها الإلّـه العظيم، حتى عندما يتسلل لص، فإنك
تكون قد ولدت تحته بطريقة خفية.
تاركا خلفك العرش الممجد الرفيع،
فأنت دائما ما تولد تحته لكى تجلب الخلاص».
وهو يسمى أيضا كوميو ينوراى Komyo Nyorai
(أي بوذا صاحب النور أو أميدا «النور اللامتناهي»).

٢٦ - بيت النماء:

تزعم حركة «سيكو - نو - آي Seicho no- Ie» (أي بيت النماء)، «إنها حركة غير طائفية تسعى نحو الحقيقة، وتقول تعاليمها إنَّ جميع الأديان صدرت عن إله واحد كلي». ولقد أسس هذه الجماعة تانجوشى ماساهارو Taniguchi Masaharu عام ١٩٢٨ عندما اقتنع بأنه لا يوجد سوى كائن واحد حقيقي أطلق عليه اسم «جيسُّو Jisso»(١)، أما جميع الموجودات الأخرى فهى، ببساطة، من نتاج فكر الإنسان الخاص. ويمكن أن يقال إنَّ هذا الوجود الحقيقي هو «الكامى» عند متعبدى الشنتو، ويمكن أن يكون هو «بوذا» أو أميدا (النور اللامتناهي) عند البوذيين.. إلخ. ولابد أن يكون هو المسيح عند المسيحيين.

ويمارس «التأمل» عادة في المراكز الرئيسية في مدينة طوكيو في «برج النور» وهو يسمى Shiso Kan (أى رؤية العقل الإلّـهى). ومن هذه المراكز الرئيسية تخرج الـ نمبا Nempa أي «أمواج» الرغبة الروحية، وتقع «السوترا» المقدسة في قلب تعاليمهم، وتسمى «هطول الرحيق الإلّـهي من المذاهب المقدسة». ويفترض أنها ذات قوة فعّالة في تحقيق الإنسان لوضعه الحقيقى.

---

(١) إلّـه رحيم يهتم بالموتى من الأطفال، وقد سبقت الإشارة إليه (المترجم).

٢٧ ـ حركات نشرين :

سوف نشير إلى ثلاث فقط من الحركات الكثيرة التي استمدت إلهامها من نشرين وتعاليم اللوتس. تأسست المدرسة الأولى المساة «ريوكاى Reiyukai»(١)، (أو جماعة أصدقاء الروح) عام ١٩٢٥ ونالت شعبية واسعة النطاق. ورغم أنها زعمت أنها تسير على التعاليم التقليدية لنشرين، وأنها تستخدم نصوص «اللوتس» في طقوسها اليومية، فإن جاذبيتها الرئيسية تكمن في تشديدها على عبادة الأسلاف، وقد جذب ذلك، بصفة خاصة، النساء المتزوجات اللائى سُمح لهن بإقامة حلقات اتصال بماضى أسلافهن. وقد أظهر من المؤسس وخليفته، وهي السيدة «كوتاني ميكي Kototani Miki» سمات شامانية، فهما يعدان الأتباع بالاتصال بروح العالم من خلالها. ولم يتم حصر أعضاء «يوكاى»، فمعظم المليونين أو الثلاثة ملايين الذين يدعى أنهم أتباع لها، هو في الوقت ذاته، أعضاء في جماعات بوذية أو شنتوية أخرى.

أما المدرسة الأخرى وهي ريسهو كوزايكاى Risshokosei Kai(٢)، فهي جماعة تستهدف إقامة «القانون الحق» في العالم، و«الأخوة» في الإيمان، وتحقيق الكمال، وقد ظهرت الجماعة إلى الوجود عالم ١٩٣٨ عندما إنسحب نيوانونيكيو Niwano Nikyo

---

(١) ريوكاى Reiyukai أو جماعة أصدقاء الروح وهي جماعة دينية يابانية تقوم على تعاليم مدرسة نشرين البوذية أسسها عام ١٩٢٥ نجار يدعى كوبوكالوتا Kubo Kakutero وتولت قيادتها سيدة تدعى كوتاني ميكى Katani miki عام ١٩٤٤ بعد وفاة «كوبو» ووصلت إلى قمة نشاطها في السنوات التى سبقت الحرب العالمية الثانية وبعدها. ولقد كانت هذه الجماعة هي الأصل الذى تفرع عنه سبع ديانات جديدة كانت أكثر منها نجاحا منها الجماعة المساه «رسهو كوزاى كاى Rissho-Kosei- Kai. وتشدد جماعة أصدقاء الروح على عبادة الأسلاف، وفعالية نصوص اللوتس وهي لا تعتمد على كهانة بل على معلمين من عامة الشعب، يعقدون لقاءات مع الأعضاء في منازلهم، وهي تزعم أنها تضم أكثر من أربعة ملايين عضو (المترجم).

(٢) Rissho-Kosei Kai جماعة دينية يابانية تقوم على تعاليم مدرسة نشرين البوذية. واسمها يعنى حرفيا «جماعة إقرار الاستقامة والعلاقات الأخوية». وهو فرع من جماعة «ريوكاي» السابقة وانفصلت عنها عام ١٩٣٨. وقد أسسها بائع لبن هو «نيوانو نيكيو» وزوجة ورعة هي «ناجنوما» ــ وقد توفيت عام ١٩٥٧، وهذه الجماعة، مثلها مثل الجماعة الأخرى التى انشقت عن مدرسة نشرين ـ تشدد على أهمية نصوص اللوتس والترنم بها (المترجم).

و«ناجانوما ميوكو Naganima Myoko» من جماعة «رايوكاى». واشتهرت السيدة «ناجانوما» بسبب قدراتها الروحية ومواهبها في شفاء الأمراض، فاكسبها ذلك شعبية كبيرة، ونظر الناس إليها على أنها «بوذا الحى». ومنذ وفاتها عام ١٩٥٧ لم تعد العناصر الشامانية بارزة كما كانت في السابق، وإنما زاد الاهتمام بجماعات الاستشارة (Hoza) وبمحاولة إظهار البوذية في ثوب حديث، بوصفها عقيدة تمنح السلام والإرادة الطيبة.

ومن هنا نجد «نيوانو» يتحدث في شروحه الشعبية لنصوص اللوتس المقدسة عن الناس الذين يتطلعون لبلوغ مرتبة البوذا (أو التحقيق بالبوذا) عندما تزول سحب الخطأ السوداء. ومن حياة الرجال والنساء اليومية الذين يتحتم عليهم قبول مطالب بوذا لأن هذا وحده يمكن المرء من إظهار التوبة النصوح التي تساعد على تحطيم «الكرما Karma»⁽¹⁾ (أو الولادة الثانية). وحياة الإيمان تعنى الاتحاد مع بوذا، الذي هو اتحاد مع «الحياة العظيمة للكون» والدخول إلى عالم بوذا.

لم تبرز هذه الحركة شيئا من خصوصية بوذية نشرين المألوفة، وإنما كشفت عن الرغبة في إقامة علاقات في جميع الاتجاهات، ومن أمثلها الزيارات التي قام بها «نيوانو» إلى الفاتيكان، وجنيف، ولامبيث!⁽²⁾.

وكانت القاعة المقدسة الكبرى في طوكيو التي افتتحت عام ١٩٦٤ ــ محصّلة لمساهمات أكثر من مليون ونصف المليون من الأعضاء، وهي تشهد اجتماعات حاشدة.

---

(١) Karma سنسكريتية معناها «الفعل»، وقد سبقت الإشارة إليها من قبل. وهي من أهم مصطلحات الفلسفة الهندية، وتعكس اعتقادا عاما، بأن هذه الحياة ليست سوى حلقة في سلسلة من الحيوات Samsara تحددها أفعال المرء في الحياة السابقة. وهم يعتقدون أن ذلك هو قانون الطبيعة الذي لا يحتمل أى نقاش، ويكشف هذا القانون عدم كفاءة المخلوقات، ففي مجرى سلسلة الحياة وحلقاتها المتعددة يستطيع المرء بكفاءته، وكماله الخلقى أن يرتفع إلى مصاف الإله براهما أو أن ينحط بنفسه ليولد من جديد حيوانا، وسلوك المرء هو الذى يحدد سعادته أو شقاءه (المترجم).

(٢) حي من أحياء مدينة لندن يقع فيه مقر كبير أساقفة كانتربرى (المترجم).

٢٨ ـ نمو رائع :

كان تطور حركة «سوكاجاى Soka Gakkai» أو «جماعة خلق القيم»(١)، تطورا غير عادى أكثر من أي حركة دينية أخرى. فبينما كان عدد أعضائها لا يزيد عن خمسين ألفا عند افتتاح برنامج «شاكوبوكو Shakubuku» عام ١٩٥١، فإنهم يبلغون اليوم ما يقرب من ١٦ مليونا، و«لحزب الحكومة النظيفة» الذي يرتبط بهذه الحركة، ثالث أكبر تمثيل في اثنين من غرف المجالس النيابية (فقد بلغ ٥٩ عضوا عام ١٩٨٠).

واسم هذه الحركة يعنى «الجمعية العلمية لخلْق القيم»، وهي تعكس الهدف النفعى لمؤسسها «ماكي جوشي تسونيسا بورو Makiguchi Tsunesaburo (١٨٧١ ـ ١٩٤٤)(٢). وقد قامت في البداية كمذهب في التربية يستهدف خَلْق قيم الخير والجمال والمنفعة. لكنه مع أصغر أتباعه تودا جوزى Toda Josei (١٨٩٩ ـ ١٩٥٨) وقع تحت تأثير جماعة «نشرين شوشو Nichiren Shoshu» (فرع من مدرسة الأرض الطاهرة) وهي جماعة صغيرة، ولكنها متعصبة لتراث نشرين، إذ زعمت أنها الممثل الشرعي الوحيد لتعليم القديس نشرين، وهذه الجماعة هي التي وحدَّت بين القديس نشرين وبوذا الأزلي، وأهملت «سيكاموني» Sakyamuni (بوذا الأكبر)، كما زعمت أن الماندالا Mandala في دايزكجى Daisekiji (وهو معبدها الرئيسي قرب جبل فوجي Fujii) هو المعبد الأصلى الوحيد الذي أنشأه نشرين، ولهذا كان له الأثر الفعال في خلاص البشرية، وقد كان هدف هذه الجماعة هو الحصول على اعتراف بأن معتقداتها تمثل الديانة القومية.

---

(١) جماعة خلق القيم ـ جماعة دينية ارتبطت في اليابان بفرقة نشرين البوذية، ونمت نموا سريعا منذ خمسينات القرن الحالي حتى أصبحت أنجح حركة دينية في اليابان، وإن كانت تنتمى، من حيث ارتباطها بالقديس نشرين، إلى تراث القرن الثالث عشر، وقد أنشأت عام ١٩٦٤ حزبا سياسيا هو «حزب الحكومة النظيفة» فاز بمقاعد كثيرة في المجلسين التشريعين في اليابان (المترجم).

(٢) ناظر مدرسة سابق ـ اهتم بالجانب البرجماتى (العملى) للدين، فوضع نصب عينيه تحقيق ثلاثة أهداف هي قيم «الجمال» و«الخير» والربح أو المنفعة. عانى من اضطهاد الحكومة أثناء الحرب العالمية الثانية. وبعد وفاته قام تلميذه «تودا» بإحياء الجماعة عام ١٩٤٦. أما الرئيس الثالث «ايكيوا» فهو الذي يتولى قيادة الجماعة منذ عام ١٩٦٠ (المترجم).

فلا يوجد من أعضاء «سوكاجاكاى» سوى نسبة ضئيلة تنتمى كذلك لجماعة «نشرين شوشو». ولكن لا شك في أن التطرف ونزعة الخلاص الشديدة اللذين اشتهرت بهما الجماعة الكبيرة مستمدان من تعاليم الجماعة الأصغر، ويرجع نجاح «سوكوجاكاى» في جانب كبير منه، إلى رغبتها في التعبير عن الوعى القومى الياباني، فقد صممت بنية الجماعة تصميما يتيح التخفيف من غلواء الفرد، ومع ذلك يسمح للجماعة بالنمو جماهيريا متخلّصة من مساوىء الجماعة الأكبر. ولقد كانت التجمعات الأولى من القوة بحيث أمكن لهذا التنظيم أن يصمد، في حين أن العلاقات المتداخلة للجماعات الأولى ضمنت عدم انقسام الحركة إلى عدد لا حصر له من الجماعات المنشقة، على نحو ما حدث لبوذية شنجون Shingon، وكثير من الحركات الدينية الجديدة. ولما كانت الجماعات الأولى قليلة العدد، فإن الفرد لم يشعر فيها أبدا بالضياع.

٢٩ ـ الحقيقة المطلقة:

يعتمد المبدأ اللاهوتى لهذه الجماعة على أنها حركة تقوم على الحقيقة المطلقة، وأن السعادة تكفلها هذه الحقيقة. وهذه المقدمة كامنة بقوة في تنظيمها، وإن كانت تضم ببراعة العناصر التقليدية مع العناصر الجديدة. (وهي جماعة عملية ينصب اهتمامها على هذا «العالم الدنيوى») ـ كما أنها خالية من أخلاقيات الزهد، ويمكن أن تصل بسهولة ويسر إلى الشخص العادى القادر على التكيف. والصلوات اليومية مطلوبة وأن كانت بسيطة وتتسم بالتكرار، أما الحج إلى ديزكيجى Dosekijii فهو أبعد شىء عن التنسك. وهناك مصدر قوة آخر هو التخلى عن الترتيب الهرمى المألوف في المجتمع، وتحديد مرتبة الفرد في هذه الحركة إعتمادا على جهده الخاص.

٣٠ ـ حركات جديدة أخرى:

وتُعدّ حركة كيودان Kyodan (أى الحرية الكاملة) مثالا جيدا للحركات الجديدة المتنوعة التي ازدهرت في العشرين سنة الأخيرة. أسسها ميكي توكوهارو Miki Tokuharu (١٨٧١ ـ ١٩٣٨) باسم «هيتو ـ نو ـ ميشى Guti-Nomichi» (أى طريق الإنسان) بيد أن هذه الحركة قُمعت عام ١٩٣٧، ثم أعاد

ميكى توكوشيكا Miki Tokuchika تأسيسها عام ١٩٤٦ باسم «جماعة الحرية الكاملة». واستخدام اللغة الإنجليزية نفسه يكشف عن زعم التحديث⁽¹⁾، وتتبع عقيدتها المقدمة الأساسية التي تقول إنَّ «الحياة فن». ويظهر الجانب العملى في الأنشطة الموجودة في المراكز الرئيسية لهذه الحركة، فهناك ملاعب «للجولف»، وأفران لصناعة الفخار، وملاعب رياضية منّوعة، لأن الرياضية، والتربية، والرعاية الاجتماعية، والصلاة هي كلها رموز للتعبير البشرى عن الانسجام الذي يكافح الإنسان ليصل إليه. وللنشاط البشرى معنى لأنه يعبر عن الخلق الإلّهى، ومن خلال هذا النشاط يتحقق السلام والوئام.

٣١ ـ الإنسان يعكس الإلّه:

إنَّ فكرة الموجود البشرى بوصفه العالم الصغير Microcosm عامل مشترك بين معظم الديانات. ولكن الديانات اليابانية ـ نظرا لتأثرها الكبير بتشديد الشنتو على أهمية العالم اهتمت اهتمامًا بالغًا بالنشاط البشرى أكثر جداً من اهتمامها بالفكر البشرى. ومن هنا ربطت جماعة الحرية الكاملة بين النشاط والشخصية. فالناس تعكس الإلّه في نشاطها الخلاق (أو هم مرآة لهذا الإله) وهذا النشاط نفسه يكشف عنهم، كما يحافظ على فكرة الفردية التي ترغب المرحلة الديمقراطية لما بعد الحرب في تجسيدها. وفي استطاعة «الإنسان» أن «يعبّر عن هذه الفردية في كل فعل يقوم به، ولا شيء في شؤون البشر يستعصى على أن يصبح فنًا، وحياة الإنسان تبدأ وتنتهى بالتعبير عن الذات». (الحرية الكاملة: كيف تحيا حياة سعيدة ص١٧).

يمكن القول بأن الديانات الجديدة استعادت صلابة الجماعة وتماسكها بالنسبة لأناس يعيشون عصر تغير اجتماعى سريع. فقد مروا بتجربة انهيار الأنظمة القديمة التي ظهرت لتحقيق أمان الفرد والجماعة. والفرد بانضمامه إلى الحركة الجديدة يجد دفئا جديداً، وإحساساً جديداً بالجماعة. ويمكن كذلك أن يكون هيكل الشنتو رمزاً لتضامن الجماعة. وإن كان تراثها ينقصه تلبية حاجة أولئك الذين يتطلبون قدراً من

---

(١) انفردت جماعة «كيودان» ـ والكلمة اليابانية تعنى كنيسة أو جماعة دينية ـ باستخدامها للكلمات الإنجليزية، وهي ترى أن هدف الإنسان هو التعبير عن نفسه على نحو ممتع، ولهذا جعلت النشاط البشرى كله فنًا. (المترجم).

التحديث. غير أن الاعتيادية ليست هي كل شيء، فهناك أيضا الدعوة إلى التحقيق الإيجابي للذات الذى يعنى نمو الثقة بالنفس. وهكذا بدأت المشكلات الشخصية تحل. ولا يترك الحج الجماعى، والخدمة الاجتماعية، وقتا للاستبطان الذاتى المرضى الذي يؤدى إلى حالة الـ فيوان Fuan (القلق)، في حين أن برامج البناء الشامل الذي جعل البعض يسمون الحركات الجديدة باسم Tatem ono Shukyo(أي ديانات المبانى) يعطى الإحساس بالنجاح.

٣٢ ـ إحصاءات دينية:

ليست الإحصاءات الدينية مما يوثق به دائما، ولا يمكن في أية حال أن تكشف عما إذا كان أتباع دين معين حقيقين أم إسميين، فكثير من الفرق البوذية تحصى الأسر التى تودع ألواحها في معابدها ثم بعد ذلك يخصصون خمسة أفراد للأسرة. ومن الواضح أن ولاء الأسرة قد يختلف من الولاء الشخصى وليس غريباً أن يبلغ المجموع الكلى للإحصاء ١٨٠ مليون عضوا تقريبا، رغم أن العدد الإجمالى لسكان اليابان لا يزيد إلا قليلا عن ١١٠ مليون نسمة!

وتميل هياكل الشنتو إلى تسجيل جميع الداخلين في سلك الجماعة الذين يُسهمون في احتفالات الهيكل، وهو ما يفسر العدد التقريبى للأتباع بـ٨٥ مليون نسمة! ومع ذلك فلا يوجد إلا ٢٢ ألفا من الكهنة يقومون بالخدمة الدينية في ثمانين ألف هيكل. والأرقام التي تقول بها الفرق أكثر دقة مع فرقة تنريكو Tenrikyoالتى تذهب إلى أنها تضم حوالى ٢ مليون عضو لهم ١٥ ألف كنيسة (أو دار للعبادة) وأكثر من مائة ألف ممن تلقوا تدريبا علي القيام بالخدمات الدينية. وتضم فرقة كونكوكيو Konkokyo أكثر من ٦٠٠ ألف عضو يؤدون طقوس العبادة في ١,٣٥٠ معبد، ويقوم بالخدمة الدينية ٣,٦٠٠ كاهن. أما فرقة كيروزميكو Kurozumikyo فتذهب إلى أن عدد أتباعها أكثر من ٧٠٠ ألف، وإن كانت لا تملك سوى ٣٠٠ معبد يقوم بالخدمة فيها ٣,٤٠٠ كاهن.

أما الفرق البوذية (التى تزعم أن مجموع عدد أعضائها يبلغ حوالى ٣٧ مليون عضوا) فهى فرقة جودو شنشو Jodo Shinshu «وفرقة نشرين» وهما أكثر الفرق

شعبية، وتضم كل منها أكثر من تسعة ملايين عضو. وعدد أعضاء الجماعات المختلفة المرتبطة، بالشنجن Shingon أكثر من سبعة ملايين عضو. وفرق الزن zen أربعة ملايين ونصف المليون، والجودو أربعة ملايين فما فوق، والتنداى حوالى المليونين. ومن المرجح أن تشمل الأرقام بالنسبة لبوذية نشرين أعضاء ديانات جديدة مثل جماعة رشوكوزيكاى Risshokoseikai وإن كان من الممكن أن ترفع هذه الأرقام لو شملت إحصاءات بأعضاء فرقة سوكا جاكاى Soka Gakkai.

أما الديانات الجديدة مثل حركة «جماعة الحرية الكاملة» فهى تضم حوالى مليون عضو، كما تضم جماعة «سيكاكيو سيكو» أقل من نصف المليون بقليل، وجماعة «سيكو نويمى» أكثر من مليونين ونصف مليون عضو. غير أن هذا المجموع الكلى يشير، ببساطة إلى عدد المشتركين في نشراتها الأدبية! وتضم جماعة أموتو Omoto حوالي مائة ألف عضو، وجماعة أنانيكو Ananaikyo حوالى ٢٠٠ ألف عضو.

أما المسيحيون فهم يشكّلون في اليابان أقلية ضئيلة تزيد قليلا عن ثلاثة ملايين نسمة، أى حوالى ٣٪ من السكان.

«معجم بالمصطلحات»

- A -

أبهيفياتـانا ـ سنسكريتية تعنى حرفيا «السيطرة التامة على الحواس» مرحلة تمهيدية للتأمل في البوذية، وهي تنقسم داخليا إلى ثمان مراحل يشعر فيها الإنسان أن العالم المادى أصبح غريبا عنه وبذلك يتحرر من الأشياء الحسية .	Abhivayatana
مجموعة النصوص الثالثة التي تشكل شريعة ترافادا**Theravada** (أي طريق الشيوخ) في بوذية جنوب شرقي آسيا، وهي مجموعة كلمات بوذا نفسه للتلاميذ ولفقهاء البوذية .	Abhidhamna Pitaka
أبيدوس ـ مدينة قديمة غرب النيل قريبة من البلينة الحالية في صعيد مصر . كانت المركز الرئيسى لعبادة أوزريس رب الموتى، وسيد العالم الآخر .	Abydos
حدد (أو أدد) إله الطقس عند السومريين ـ يهب الحياة ويمكن أن يدمرها في آن معا، يصورونه ثورا جامحا كالصاعقة، يختلط أحيانا بالإله «بعل» .	Adad
أدو ـ هو نفسه الإله السابق حدد .	Addu
أديما ـ إلهة مهمتها مراقبة الأطفال في الأساطير الرومانية .	Adema
آدى جرانت ـ تعنى حرفيا المجلد الأول ـ المجموعة الأولى من كتب السيخ المقدسة .	Adi-grant
السيد الأول لقب للمخلّص في الديانة الجينية في الهند .	Adi-nata
أبناء أديتى Aditi (اللامحدود) في أساطير الفيدا، عددهم غير معلوم يقودهم فارونا .	Adityas
أدونيس ـ (أدون = السيد، أدوني = سيدى) شاب رائع الجمال في الأساطير اليونانية، حبيب أفروديت قتله خنزير بَرّى، توسلت أفروديت عند زيوس فأمر بصعوده من العالم السفلى إلى الأرض ستة أشهر ـ يرمز ظهوره إلى الربيع والخصب والنماء .	Adonis
اللاثنائية، الواحدية ـ مدرسة من مدارس الفيدانتا في الهند ترفض الثنائية وترى أن الواحدية هي الحقيقة النهائية، نشأت في القرن السابع الميلادى .	Advaita
ممنوع الدخول، كانت تستخدم عند اليونان لمنع الجمهور من دخول المحراب في الهيكل أو الكهف السرى الذي تقيم فيه العرّافة .	Adyton
ايناس، بطل الإنيادة لفرجيل والجَد الأسطورى للرومان	Aeneas
أجابى ـ المحبة ـ الحب الروحى أو الديني في مقابل Eros الحب الشهواني .	Agape

تيكى أجاثى أو الصدفة الطيبة في أساطير اليونان .	Agathe Tyche
عيد رأس السنة الجديدة عند البابليين .	Akito
أجني ـ إلّه النار وهو المحور الذي يربط عالم الناس وعالم الآلهة في أسفار الفيدا	Agni
اللاإدرية ، موقف فلسفي يتوقف عن الحكم بوجود أى شيء أو معرفته ويكتفى بالجواب «لا أدرى!» ـ وصف به مذهب كونفوشيوس .	Agnosticism
أهمسا ـ سنسكرتية تعنى حرفيا «اللا أذى» مبدأ أخلاقي أساسى في ديانات الهند: الهندوسية والجينية والبوذية ـ عدم إيذاء الكائنات الحية .	Ahimsa
أهرمان ـ إلّه الشر أو الشيطان أو إبليس في الديانة الزرادشتية .	Ahriman
أهورا مزدا مكوّن من ثلاث كلمات معناها «أنا الوجود الخالق» إله الخير والإلّه الخالق في الزرادشتية .	Ahura Mazada
الإلّه آيتى إلّه العالم السفلى في الديانة الرومانية القديمة ـ هاديس عند اليونان .	Aite
الصفة الثانية لله عند السيخ وتعنى الأزلى .	Akal
عرش الواحد الأزلى عند السيخ .	Akal Takht
إلخ ـ الصفة الثالثة لله عند السيخ وتعنى «ما لا يمكن وصفه» .	Alakh
الألبجنيز ـ فرقة دينية انشقت عن المسيحية وبشرت بتعاليم ماني الثنائية .	Albigenes
ألكيمنا ـ انتهز زيوس كبير الآلهة فرصة غياب زوجها أمفتريون Amphitryon في الحرب وتنكر في هيئة زوجها وجامعها وأنجب منها البطل هرقل ، ومن هنا جاءت كراهية هيرا زوجة زيوس لهذا البطل .	Alcmene
اللات ـ الإلهة الأنثى ـ أو الإلهة الأم أو «الأم العظيمة» في بعض مناطق الشرق الأدنى .	Allat
الملائكة المقربون في الديانة الزرادشتية .	Amharaspands
مدرسة في النحت الهندى ازدهرت فيما بين القرن الثاني قبل الميلاد والثالث الميلادى ـ أنشأت الكثير من المعابد لا سيما المعابد البوذية الضخمة في الهند .	Amavavati
أماتيراسو ـ إلهة الشمس في اليابان ، يعتبرونها الجد الأول للأسرة الإمبراطورية .	Amaterasu
أمون وأمونت ، زوجان من الآلهة المصرية القديمة الثمانية التي لعبت دورا جوهريا في خلق العالم في ديانة مصر القديمة .	Amun Amaunnet

أميتبها ـ تعنى حرفيا «النور اللامتناهى» الذي هو حقيقة بوذا وماهيته، موضوع الإيمان الأول في البوذية، يضرعون إليه للخلاص في بوذية المهايانا اليابانية باسم أميدا Amida	Amitabha
أموجها فاجرا (٧٠٥ ــ ٧٧٤م) راهب بوذى هندى أحد ثلاثة يُسمّون «بالصوفية النقية» هو الذي أدخل بوذية الكلمة الصادقة إلى الصين.	Amoghavajara
آمون ـ ملك الآلهة ورب الأرباب في الديانة المصرية القديمة ازدهر في الدولة الوسطى في طيبة وفيها شُيِّد معبده الضخم «الكرنك»، هرع الإسكندر إلى معبده في سيوه يتلقى بركاته.	Amun
أمورو ـ إله البدو القاطن في الصحراء عند السومريين، وهو نفسه إله الطقس.	Amurru
آن ــ إله السماء عند السومريين، والكلمة تعنى الأعالى أو السماء وهو زوج الإلهة «كي» أو الأرض، وهو نفسه الإله آنو Anu.	An
مختارات كونفوشيوس ــ مجموعة من المحاورات والأحاديث لحكيم الصين وتسمى أحيانا شذرات كونفوشيوس ــ هامة في الديانة الكونفوشية.	Analects of Confucius
أنانيكو ـ فرقة دينية انشقت عن جماعة أموتو ـ ازدهرت ابتداء من عام ١٩٤٩ داخل بوذية اليابان؛ تنزع إلى توحيد الأديان.	Ananaikyo
أنانسي ــ شخصية في الأدب الشعبى الأفريقى تلعب دور المخادع.	Anansi
عناة ـ إلهة الحب والخصب عند السومريين وهي عشتار عند البابليين مذكورة في أسفار العهد القديم يشوع ١٩ : ٣٨ وقضاة ٣ : ٣١	Anat
الأناتا ـ اللاذات أو اللاجوهر، وهي في البوذية الاعتقاد بأنه لا يوجد في الإنسان جوهر خالد دائم يسمى «بالروح».	Anatta
أنجاد (١٥٠٤ ـ ١٥٥٢) المعلم الروحى الثانى للسيخ.	Angad
أنجاس ـ سنسكريتية معناها أقسام وهي تشير إلى نصوص الشريعة البوذية وأقسامها.	Angas
آني ـ أحد حكماء مصر القديمة ألفَّ كتابا من أمتع ما خلفه الأدب المصرى.	Ani
الزوال، اللادوام صفة أساسية لكل الموجودات في الديانة البوذية.	Anicca
عبادة الحيوان ـ إتخذت بعض الحيوانات في مصر القديمة تجسيدا لقوى معينة كالإخصاب في حالة الثور مثلا ــ وفي اليونان اتخذت البومة رمزا للحكمة أو الإلهة أثينا لكنه قد يُعبد لذاته كما هو الحال في الطوطمية.	Animal Worship

آنو ـ إله السماء عند السومريين وهو نفسه الإله آن .	Anu
أنوبيس ـ إله الموتى عند قدماء المصريين ـ كان حارسا للجبّانة ومشرفا على التحنيط ـ تخيلوه على هيئة إنسان له رأس ابن آوى ـ هو نفسه الإله سوكاريس ـ طغى عليه أوزريس ـ يعرف أحيانا باسم أنبو Anpu .	Anubis
أنوناكى ـ آلهة العالم السفلى عند الأكاديين.	Annunaki
أفروديت ـ إلهة الجمال والحب والجنس عند اليونان هي نفسها فينوس عند الرومان ـ ولدت من زبد البحر (Aphros = زبد) أو الأعضاء الجنسية لأورانس إله السماء بعد أن قتله ابنه كرونوس والقاه في البحر ـ راعية غانيات أثينا ـ هي نفسها عشتار الآسيوية .	Aphrodite
عجل أبيس أو الإلّه الثور ـ عَبَدَه المصبريون في منف كتجسيد للخصوبة ، من أقدم عبادة للحيوان في مصر.	Apis
أبلو ـ الإسم القديم للإله أبو للو .	Aplu
أبو للو ـ إله متعدد الوظائف في أساطير اليونان تأثيره قوى بين الآلهة يجعل الناس يدركون خطاياهم ويطهرهم منها ولهذا سُمّى بالمطهر والمضيء ـ ابن زيوس والإلهة ليتو Leto وشقيق أرتميس .	Apollo
أرالو ـ الجحيم المظلم أو العالم السفلى ، أو دار الأشباح في الأساطير البابلية .	Arallu
أرانياكا ـ نصوص الغابة وهي خاصة بالرهبان لكن يمكن أن تهدى الشيوخ الذين تركوا أهلهم ليقيموا في الكهوف والغابات .	Aranyakas
الأرشونتيون ، حكام الظلام في الديانة المانوية ومن أجسادهم خُلق العالم .	Archontes
لغة كتابة النصوص في الديانة الجينية وهي غير لغة براكريت Prakrit أي اللغة الدارجة أو الشعبية .	Ardha-Magadhi
آريس ـ إله الحرب في أساطير اليونان وعشيق أفروديت إلّهة الحب والجمال وزوجة هيناستوس ـ شاهدهما «هليوس» إلّه الشمس فأخبر الزوج ـ آريس عند اليونان هو نفسه الإلّه مارس عند الرومان .	Ares
راهب البوذية الذي وصل إلى مرحلة النزفانا .	Arhat
الإلهة آرتيمى عند الرومان هي نفسها الإلّهة أرتيمس عند اليونان	Aritimi
أحد أبطال المعركة التى روتها ملحمة البهابهاراتا .	Arjuna
الطبقة الدنيا في مجتمع السيخ .	Arora

آرتميس إلـهة الحيوانات البّرية والصيد ازدهرت عبادتها في كريت .	Artemis
أرورو ـ إلـهة سومرية زوجة الإلـه «أيا» وقد ساعدت زوجها في خلق البشر من الطين بقوة الكلمة الإلهية .	Aruru
أرياديفا (١٧٠ ـ ٢٧٠م) فيلسوف بوذي أسس إحدى الفرق البوذية ذات النطرة الوسط .	Arydeva
النبلاء ـ علية القوم ـ الآريون ـ الهند ـ أوربيون .	Aryans
الجماعة الآرية، فرقة دينية لإصلاح الهندوسية الحديثة أسسها عام ١٨٧٥ راهب هندوسي هو «ديا نندا سار سفاتي» للعودة إلى السلطة الروحية للفيدا أقدم الكتب المقدسة في الهند .	Aryan-Samaj
أساج ـ عفريت الأوبئة والأمراض في الديانة السومرية .	Asag
أسانجا (في القرنين الرابع والخامس م) راهب بوذى أسس مدرسة مثالية داخل البوذية هي «التطبيق العملى لليوجا» .	Asanga
العالم السفلي في الديانة الهندوسية .	Asat
مذهب الزهد أو النسك أو التقشف ـ انتشر في كثير من الديانات القديمة نهت عنه الزرادشتية .	Asceticism
إله الطب والشفاء عند اليونان والرومان ـ ابن زيوس وعروس البحر كرونيس Coronis كان بارعا في فن الشفاء ـ خشى أبوه زيوس أن يجعل الناس خالدين فقتله بصاعقة وهو والد هيجيا Hygieia إلـهة الصحة عند اليونان .	Asclepius
أشوراز ـ آلهة الفيدا صنفان ديفاز وأشوراز والثانية مستمدة من أهوراز الإيرانية .	Assuras
عشتار أو عشتروت إلهة كبيرة في مجمع الآلهة السومرى إلـهة الحب والجنس والخصب والحرب أحيانا، عُبدت باسم أنانا وعشتار وعشتاروت مذكورة في العهد القديم بكثرة ملوك أول ١١ : ٥ , ٢٣ وثانى ٢٣ : ١٣ ـ أصبحت ازيس وحتحور عند المصريين، وأفروديت وأرتميس عند اليونان وفينوس وجونو عند الرومان .	Astarte
عتر ـ إلـهة عند عرب الجنوب في اليمن وهي فتاة عند السوريين .	Atar
أتار جتيس ـ الإلهة الأم أو «الأم العظيمة» عند اليونان وهي هيرا.	Atargatis
القسم الرابع من أسفار الفيدا في الديانة الهندوسية ويحتوى على ترانيم وتعويذات ورقى سحرية . . . إلخ .	Atharvaveda
الإلحاد أو الزندقة عكس التأليه Theism	Atheism
أثينا ـ إلهة الحكمة عند اليونان، وهي نفسها مينرفا عند الرومان، خرجت من رأس زيوس بعد أن أصيب بصداع شديد ـ إلـهة للحرب أيضا وحامية مدينة أثينا .	Athena

أتيشا (٩٨٢ ـ ١٠٥٤م) مصلح بوذي هندى كانت تعاليمه الأساس لإنشاء فرقة بوذية في التبت .	Atisha
الروح في أسفار الفيدا الهندية .	Atman
أتراحسيس ـ ملحمة بابلية قديمة تصف خلق الموجودات البشرية في شيء من التفصيل .	Atrahasis
أتوم ـ الإلّه الخالق في الأساطير المصرية القديمة ـ اسمه يعنى «الإلّه الذي أتمَّ نفسه بنفسه» فقد خلق نفسه أولا ثم خلق العالم وهو نفسه الإلّه خبرى Khepri.	Atum
المتطيِّرون ـ جماعة العرافين الذين يدرسون إرادة الآلهة بمعرفة اتجاه الطير في تحليقه .	Augurs
أفالوكيسفارا ـ سنسكريتية معناها «السيد المنتظر» أو «بوذا القادم» صاحب الرحمة اللامتناهية .	Avalokitesvera
طقوس إلزامية في الديانة الجينية.	Avasyakas
مجموعة أحاديث بوذا ـ نصوص مقدسة في بوذية المهايانا ـ أهم تعاليم بوذا الأكبر.	Avatamsaka Sutra
أفاتارا ـ سنسكريتية معناها الحرفي «هبوط» في الهندوسية وهي تعنى تجسد أحد الآلهة في هيئة بشرية أو حيوانية .	Avatara
الأبستاق ـ فارسية تعني «الأصل» أو «المتن» الكتاب المقدس عند الزرادشتية . وهناك Zend - Avesta أي الشروح على المتن ـ يحتوى الكوبنات التانوت ـ الترانيم ـ تعاليم زرادشت . . . . إلخ .	Avesta

- B -

با ـ الروح عند قدماء المصريين ، تخيلوها على هيئة طائر لقدرتها على ترك الجسم والطواف في أماكن كثيرة .	Ba
باخوس ـ إلـه الخمر والنشوة عند اليونان (انظر ديونسيوس).	Bacchus
البهائية ـ مذهب دينى أسسه مفكر فارسى هو بهاء الله (١٨١٧ ـ ١٨٩٢).	Bahaism
باهو بالى ـ قوى الذراع ـ ابن المخلّص الأول في الديانة الجينية.	Bahubali
بالى ـ الشيطان في الديانة الهندوسية.	Bali
باسافا ـ مصلح دينى.	Basava
بعل ـ (والكلمة ، تعنى حرفيا : السيد أو الزوج) إلّه المطر والسحاب عند البابليين ـ ويختلط أحيانا بالإلّه «حدد» .	Bel
بن بن ـ حجر قديم مخروطى الشكل وجد في معبد الإلّه رع في هليوبوليس يقال إنه تمت محاكاته بدقة في بناء الأهرامات .	Benben

بهادراهو ــ راهب هندى (توفي ٢٩٨ ق. م) رأس الجينية وأسس جماعة العراة Diambava .	Bhadrahu
بجفانتارو ـ إله الرعد والمطر عند القبائل الآسيوية.	Bhagavantara
بجفان ـ الإله الذي يهيمن على الكون عند القبائل الآسيوية.	Bhagavan
باكتى ــ حركة دينية داخل الهندوسية تشدد على تكثيف عاطفة المتدين في حبه للإله الذى يعبده .	Bhakti
الراهب البوذي ـ أحد جماعة السنغا.	Bhikkus
بهوتاز الروح القلقة في الهندوسية ـ ويمكن أن تكون مؤذية إذا لم تؤد لها الطقوس المناسبة ـ يخشاها الأطفال والنساء وحديثو الزواج .	Bhutas
بو ـ شجرة مقدسة في الديانة البوذية ــ وصل بوذا تحتها إلى مرحلة الاستنارة .	Bo
بودهدراما ـ راهب بوذي اشتهر بقدرته الفائقة على البقاء في حالة تأمل فترة طويلة .	Badhidharama
بون ـ الديانة الأصلية لسكان التبت قبل دخول البوذية .	Bon
كتاب التغيرات ـ من الكتب الأساسية في الكونفوشية ـ قيل إن كونفوشيوس كتبه بنفسه ـ لكنه جمعه من تراث الصين القديم ويسمى I ching .	Book of Change
كتاب الموتي ــ مصطلح أطلقه العلماءعلى مجموعة من الرقى والتعاويذ التي تحمى الميت وترشده في العالم الآخر اسمه المصرى «الخروج من الموت بالنهار» .	Book of dead
برهما ـ أحد آلهة الفيدا الرئيسية في الديانة الهندوسية ـ ثم مع ظهور الفرق والطوائف طغى عليه «فشنو وشيفا ـ ولا ينبغى الخلط بين برهما في صورته المذكورة وبين برهمان Brahman المحايد من حيث الجنس الذي هو القوة العليا والحقيقة النهائية للكون، وقد ارتبط بالإله الخالق في الفيدا، وسمى باسم براجباتى Prajapati	Brahma
الإله الخالق في الهندوسية (انظر المصطلح السابق) ـ قيل إن براهما ولد من بيضة من ذهب، ثم استدار فخلق الأرض وجميع الأشياء، وذهبت بعض الطوائف الأخرى إلى أنه ظهر من زهرة اللوتس Lotus التي خرجت من سُرة فشنو.	Brahma
العفة ـ حالة الطالب الدينى الهندوسي غير المتزوج، وإحدى المراحل الأربعة في حياته .	Brahmacarya
برهمان : الاسم الذي أعطته الأوبنشاد للموجود الأسمى ـ وبرهمان محايد من حيث الجنس ـ وقد تجسد في الإله الخالق براهما (المذكر). ووضع في مثلث مقدس هو برهما (الخالق) فشنو (الحافظ) وشيفا (المدمر) .	Brahman

البرهمي ـ في السنسكريتية مالك براهما ـ أعلى طبقة اجتماعية في الهندوسية وهي طبقة الكهنة ، ويرجع وضعهم الرفيع إلى تقسيم الفيدا للسكان إلى أربع طوائف مغلقة . الشروح الملحقة بالفيدا أقدم الكتب المقدسة في الهندوسية وهي تفسر معنى الفيدا على نحو ما تستخدم الطقوس والقرابين ، والمضمون الرمزى لأعمال الكهنة . وكلمة براهمانا Brahmanaقد تعنى إما أقوال البرهمى Brahmin أو شرح معنى الكلمات المقدسة .	Brahmana
برهمانا سباتي ـ إله قوى السحر التي تُمسك بالكون في الهندوسية.	Brahman Aspati
البرهمية ـ ديانة الهند القديمة وهي مستخرجه من كتب الفيدا ـ وقد استمدت اسمها من أهمية براهمان بوصفه قوة عليا ، ومن وضع طبقة البراهمة (الكهنة في الهندوسية) في آن معا .	Brahmanism
جماعة براهما ـ حركة دينية داخل الهندوسية تشبه البروتستانتية تأسست في كلكتا عام ١٨٢٨ ، لا تعترف بسلطة الفيدا ولا تؤمن بتجسد الآلهة .	Brahma-Samaj
بوذا (٥٦٣ ـ ٤٨٣ق . م) مؤسس البوذية اسمه الحقيقى سد هارتاجوتاما كلمة بوذي تعنى «المستنير» «المتنور» أو المستيقظ ـ ابن أحد حكام مقاطعة ساكاس (ولهذا يسمى حكيم ساكاس) ، نقطة التحول في حياته مع سن ٢٩عندما أدرك أن الإنسان يعانى المرض والشيخوخة والموت ـ أقلع عن حياة الإمارة وتحول إلى ناسك متجول حتى جاءه الإلهام (الاستنارة) تحت شجرة البو Bo .	Buddha
«حديث عن أعمال بوذا» ـ كتاب يروى حياة بوذا في قصيدة ، كتبه أحد شعراء الهند في القرن الثاني الميلادى ـ نموذج رائع للأدب البوذي .	Buddha-carita
دهمابوذا ـ الحقيقة الكلية عند بوذا ، أو العناصر الأولية التي يتألف منها العالم في ميتافيزيقا البوذية .	Buddha-Dhamma
بودا جهوزار مفكر هندى بوذي في أوائل القرن الخامس الميلادى اشتهر بكتابه «الطريق إلى النقاء أو الطهارة» وهو تلخيص للمذاهب البوذية الرئيسية في عصره .	Buddha Ghosa
المرتبة البوذية ، حالة الاستنارة التي يمكن أن يصل إليها البوذي وهي مثله الأعلى .	Buddhahood
البوذية ـ ديانة وفلسفة أسسها «سد هارثاجوتاما» في شمال الهند في القرن السادس ق . م ثم انتشرت في وسط آسيا والصين وكوريا واليابان . . . إلخ تعتمد على تركيز التأمل للوصول إلى حالة الترفانا ـ وهي تُعنى بإنكار الذات وضبط العواطف وقتل الرغبة أكثر من عنايتها بالشعائر.	Buddhism

التأمل البوذي ـ ممارسة التركيز الذهني من خلال أربع مراحل (الانفصال عن العالم الخارجي ـ تركيز الوعى ـ زوال المتع ـ السكينة) ـ يؤدى إلى الحرية الروحية أو «الترفانا» ويحتل التأمل مركزا رئيسيا في البوذية .	Buddhist Meditation
المتنور أو المستنير أو المستيقظ آخر مرحلة يأمل البوذى في الوصول إليها بعدها يتخلص من دورة التناسخ ويدخل الترفانا أو يصل إلى التحرر الروحى .	Bodhi
بوذا المنتظر ـ أو الشخص الذي يصل إلى مرحلة ما قبل الاستنارة ـ أي الشخص الواعد أن يصبح بوذا ـ وعدد هؤلاء من الناحية النظرية لا حصر له ـ يحمل أسماء مختلفة في الصين والتبت واليابان .	Bodhisattva
فقيه البوذية في التبت (في القرنين الثالث عشر والرابع عشر).	Bu-ston
مذبح الأسرة البوذية في اليابان ، خزانة في الحائط توضع فيها أشياء مقدسة مع الشموع والبخور.	Butsudan

- C -

أحد توابع جوبتر (المشترى) عند الرومان . إلهة صغيرة كانت ترافق أرتميس وترتدى زيها غرر بها زيوس فمسختها أرتميس دبة لغضبها منها .	Callisto
أحكام المنطق ـ الكتاب الرئيسي للفيلسوف الصيني موتسو Mo - Tzu(٤٧٠ ـ ٣٩١ ق . م) .	Canons of Logic
آلهة تقدم النور والسحر اللازمين لولادة الطفل السهلة في أساطير الرومان .	Carmentes
نظام الطبقات المغلقة في مجتمع الفيدا الهندى وهى أربع : البراهمة (الكهنة) ـ الكشاترية (المقاتلون) ـ الفيزيا (الزراع والتجار) ـ الشودرا (أي الخدم) .	Caste System
كاستور وبولكس : توأم من «ليدا» ملكة طروادة كان الأول من زوجها الملك فكان فانيا ، والثاني من زيوس فكان خالدا ـ أصبحا في الفلك الجوزاء .	Castor & Pollucks
التعاليم الشفهية في الدين عن طريق السؤال والجواب (انظر الزرادشتية).	Catechism
كيرس ـ أوسيرس آلهة الأرض والمشرفة على الزراعة ـ إلهة القمح في أساطير الرومان	Ceres
تشين ـ كلمة صينية تعنى التركيز والتأمل ومنها جاءت كلمة زن اليابانية .	Ch'an

بوذية المهايانا في الصين، ركزت على التأمل ولهذا سُمّيت بوذية التأمل وسميت في اليابان بوذية زن (أي التأمل).	**Ch'an Buddhism**
الحظ أو الصدفة إلهة سيطرت في العصر الهلنستى (انظر Tyche).	**Chance**
العماء ـ الفوضى أو الفراغ الأول قبل ظهور الموجودات في أساطير اليونان ـ ذكره هزيود في أنساب الآلهة.	**Chaos**
القناطير ـ جماعة من الوحوش البرية، في أساطير اليونان، لها رأس إنسان وجسد حصان، وتعيش في الغابات وأعالي الجبال.	**Centaurs**
بوذية الكلمة الصادقة في الصين ـ وهي نفسها بوذية شنجون في اليابان ـ محاولة للوصول إلى الحكمة الخالدة لبوذا التي لم يعبر عنها في كلماته ولم تكن معلنة للناس.	**Chen Ye Buddhism**
مدرسة «الأرض الطاهرة» البوذية في الصين تؤمن بعقيدة بوذا أميتبها(صاحب النور اللامتناهي) ـ تأسست في الصين في القرن الرابع انتقلت إلى اليابان في القرن الثاني عشر.	**Ch'ing-Tu**
فيلسوف صيني من المبشرين بالكونفوشية الجديدة (١٠١٧ ـ ١٠٧٣) وهي المذهب الذي أصبح نموذجا للفكر الصيني لمدة ألف عام تقريبا.	**Chou Tun-i**
المائدة أو المأدبة التاوية ـ لقاء مشترك من مجموعة من الأسرة التاوية يرشدها ويوجهها معلم محلي في أيام معينة ومناسبات خاصة.	**Ch'u**
شوانج تسو ـ اسم كتاب يحمل أيضا اسم مؤلفه وهو حكيم صينى ازدهر في القرن الرابع وترجع أهميته إلى تأثيره الكبير في تطور بوذية التأمل في الصين.	**Chuang-Tzu**
تشوهسى ـ فيلسوف صينى (١١٣٠ ـــ ١٢٠٠) صاحب نظرية في الكونفوشية الجديدة سيطرت فلسفته في الصين وكوريا واليابان لفترة طويلة.	**Chu Hsi**
الإنسان الأعلى أو المتفوق، حرفيا «الإنسان المهذب الكامل» وهو مَنْ تطابق تصرفاته وسلوكه المثل العليا للكونفوشية الصينية.	**Chum -Tzu**
مدينة كلاروس على ساحل أيونيا، كان بها عَرافة شهيرة للإله أبو للو.	**Claros**
كليانتس (٣٣١ ـ ٢٣٢ ق. م) فيلسوف رواقي كان يتغنى باسم زيوس كبير آلهة اليونان.	**Cleanthes**
متون التوابيت، مجموعة من النصوص الجنائزية في مصر القديمة، مكتوبة على التوابيت التي تُصنع عادة من الخشب، وهي تتميز بأنها تُقّدم للأشخاص غير الملكيين.	**Coffin Texts**

الكونفوشية ــ ديانة ومذهب فلسفي أسسه حكيم الصين كونفوشيوس مستمدا عناصر كثيرة من العقائد السابقة ـ يقوم على مبادىء أخلاقية منها حسن العلاقة بين الأفراد، أواصر الود في الأسرة ــ حسن التعامل بين الرئيس والمرءوس، اقترحت قيام حكومة عالمية .	Confucianism
كونفوشيوس (٥٥١ ـ ٤٧٩ق . م) بالصينية كونج ـ فو ـ تسى أي كونج المعلم ـ أسس الكونفوشية مذهبا أخلاقيا في أساسه إلا أنها تأثرت بعناصر دينية مستمدة من المعتقدات السابقة .	Confucius
جبل كوريسوس في أفسس أحد القمم التي أُقيم عليها معبد زيوس .	Coressus, Mount
الكسمولوجيا أو الكونيات ــ دراسة عقلية لأصل العالم وطبيعته وقوانينه العامة . . . إلخ .	Cosmology
حماية البقرة ـ على الرغم من أن الثور يُضحى به في الديانة الهندوسية ويقدّم لحمه قرابين في فترة الفيدا ـ فإن ذبح البقرة التي تدر اللبن كان محرما ، وهناك نصوص في الريج فيدا تشير إلى تقديسها .	Cow Protection
إحراق جثث الموتي في الهندوسية في مقابل التحنيط عند المصريين القدماء Embalment، والدفن Burial عند البابلين، أو عرض جثث الموتى فوق «أبراج الصمت -Towers Of Silence Dakhmas لتلتهما الطيور الجارحة في الزرادشتية حتى تتجنب تلويث الأرض بالدفن أو تلويث الهواء بالاحراق . . . . إلخ .	Cremation
كرنوس إله الزمان في أساطير اليونان ابن أورانوس (السماء) وجيا (الأرض) خصى والده بناء على نصيحة أمه بمنجل ففصل السماء عن الأرض وتزوج أخته «ريا» فأنجبت له هستيا، وديمتر، وبوزيدون، وهيرا، وهاديس، فابتلعهم كرنوس خوفا من أن يفعلوا معه مثلما فعل هو مع والده أورانوس، فيما عدا «زيوس» الذي أخفته أمه «ريا» في جزيرة كريت ووضعت حجرا في لفائف ابتلعها كرونوس على ظن أنها ابنه الأخير الذي أصبح كبيرا للآلهة .	Cronus
الإلّه ـ التمساح : ظهرت عبادته في أرض البحيرة في الفيوم في مصر القديمة.	Crocodile-God
كونينا ـ إلّهة المهد عند الرومان وهي مخصصة لهز المهد لينام الطفل .	Cunina
سيبيل ـ إلّهة الأرض أو الالهة الأم (وأحيانا أم الآلهة)، عُرفت بهذا الاسم عند اليونان والرومان وآسيا الصغرى حتى القرن الخامس قبل الميلاد، ثم عُرفت بأسماء أخرى كثيرة، عناة، عشتار، ايزيس . . . إلخ .	Cybele

- D -

دادو ـ راهب هندوسى أسس فرقة دينية في القرن السادس عشر ـ رفض سلطة الفيدا أقدم الكتب المقدسة عند الهندوس والتميز بين الطبقات وصور العبادة الخارجية	Dadu
أتباع دادو وكان معظمهم من الرهبان .	Dadu Panthis
دجن ـ إلّه الطقس عند البابليين .	Dagan
«أبراج الصمت» طريقة للتخلص من جثث الموتى بوضعها فوق الأبراج لتلتهمها الطيور الجارحة عند الزرادشتية (قارن Cremation) .	Dakhamas
الدلاى لاما ـ الزعيم الروحى للبوذية في التبت .	Dalai Lama
الكلمة تعنى «يرى أو ينظر» فهي وجهة نظر أو مذاهب ستة في الهندوسية .	Darshamas
دسام جرانت ـ مجموعة من الكتابات منسوبة إلى المعلم الروحى «جوبند سنج» المعلم العاشر وآخر قائد للسيخ ، لا يحظى بمرتبة أدى جرانت (قارن)	Dasam Granth
مجموعة من الآلهة (والكلمة تعنى العبودية والقصور الذاتي) يقودهم الإلّه فارونا في أسفار الفيدا .	Davaras
ديانند اسار سفاتي (١٨٢٤ ـ ٨٨٣م) راهب هندوسى ومصلح اجتماعى أسس عام ١٨٧٥ حركة تزعم العودة إلى السلطة الروحية للفيدا أقدم الكتب المقدسة في الهند .	Dayananda Sarasvati
جزيرة على بحر إيجه ـ مركز دينى هام في الديانة اليونانية القديمة .	Delos
دلفى ـ أقدم وأهم مقر لعبادة الإلّه أبوللو في اليونان ، توجد فيه عّرافته الشهيرة ـ كانوا يعتبرونه مركز الكون .	Delphi
الإلّهة ديمتر ابنه كرونوس وريا وأخت زيوس هي الأرض الأم (اسم الآلهة هيرا في إليوسس) اشتهرت بالبحث عن ابنتها برسفونى التى خطفها هاديس إلّه العالم السفلى .	Demeter
اسمه الحقيقي سيكو (٧٦٧ ـ ٨٢٢) راهب بوذي أسس مدرسة تندايي (قارن) في اليابان .	Dengyo Daishi
الحتمية ـ نظرية ترى أن سلوك جميع الأشياء ، بما فيها الأفعال الأخلاقية ، تحددها سلفاً أسباب موجودة ، وبالتالي ترفض أن يكون لدى الإنسان إرادة حرة .	Determinism
الديفاز ـ آلهة الفيدا وتصنف حسب قوى الطبيعة ، فهناك إلّه للسماء ، والهواء ، والأرض (فارونا ، اندرا ، سوما Soma) بعد تطور الهندوسية وظهور البوذية والجينية أصبحت هذه توابع لوجود سام واحد لا يسمى «ديفا» بل «السيد» .	Devas

ملتهم الموتى ــ وحش في أساطير المصريين القدماء يقف في انتظار محاكمة الموتى، فمن كان صالحا كتبت له السعادة الأبدية، ومن يدان يلتهمه الوحش.	Devourer of Dead
دهما سنسكريتية ــ تُعدّ من المصطلحات الرئيسية ذات المعاني المختلفة، فهى في الهندوسية «القانون الأخلاقي» وفي «البوذية» «الحقيقة الكلية» وفي الجينية «الفضيلة الأخلاقية» والجوهر الأزلي الذي يُحّرك العالم في آن واحد.	Dhamma
دهيانا سنسكريتية تعنى التأمل أو التفكر ـ تحولت إلى شن في الصينية و«زن» في اليابانية.	Dhyana
ديانا ـ إلهة رومانية إتحدث مع أرتميس اليونانية، واسمها يعنى «المنير أو المضىء» لهذا كانت إلهة القمر وراعية الحيوانات الأليفة ـ ترتبط بالاخصاب تضرع إليها النساء في الحمل والولادة.	Diana
فريق العراة في الجينية (الفرقة الرئيسية الثانية إلى جانب فريق الأردية البيضاء) ملتحفو السماء، رهبان الجينية يسيرون عراة باستمرار و يرفضون دخول النساء في سلك الرهبنة.	Digambara
أرواح الموتى ـ كان الرومان يشعرون نحوها بالرهبة والإجلال في عبادة الأسلاف عندهم.	Di-manes
دنجير ـ إله الريح في الديانة السومرية.	Dingir
الإلهة ديون ابنة الأوقيانوس ـ زوجة زيوس قبل هيرا ـ وكثيرا ما يقال إنها أم أفروديت من زيوس.	Dione
ديونسيوس هو نفسه الإله باخوس في الديانة اليونانية ـ إله الخمر ومغذي الكروم وحارسها، وهو ابن زيوس من سميلي Semele ابنه ملك ثيبة، مات وبُعث من جديد ـ تحتسي النساء في عيده الخمر بلا حساب في طقوس شديدة الانفعال.	Dionysus
دى أوبتر ـ الأب ديوس، الإله الهندو ـ أوربي الذي تحول إلى جوبتر عند الرومان.	Di-upiter
ابن الإله ــ لقب كان يتخذه الإمبراطور الروماني ــ وهو مثل لعبادة الحاكم.	Divi-Filus
السيد والإله ــ لقب اتخذه بعض أباطرة الرومان ـ وهو يعنى أن الحاكم هو مالك للعبيد وإله للفانين.	Dominus & Deus
الثنائية القول بوجود مبدأين أو إلهين للعالم، كما هو الحال في المانوية.	Dualism
إلهة هندوسية ـ راعية اللصوص وقُطّاع الطرق ـ إحدى صور الإلهة شاكتي تسكن الجبال ــ اشتهرت بذبحها للشيطان ماهيشا Mahisha الذي تنكر في صورة جاموسة.	Durga

دمـوزى (أوتموز Tammuz) وهو عند السـومريين الشاب الجميل حبيب الإلّه عشتار وهو أدونيس حبيب فينوس وأفروديت ـ قتله خنـزير بـرّي فتـوسلت حبيبته إلى الآلهة أن يبعث لها ستـة أشهـر من كل عام. وهكـذا أصبحت حيـاته ومـوتـه رمزا لـدورة فصول السنة.	Dumuzi
ديوس إلّـه السماء وهو الاسم القديم لزيـوس كبير الآلهة عند اليونان.	Dyaus
أب السماء أو إله السماء في أساطير الفيدا، وهو يقابل زيوس عند اليونان، وجوبتر عند الرومان.	Pitar

- E -

إيا ـ وهو في السومـرية أنكى ـ ثـالث عضو في مثلث مجمع الآلهة السومـرى الأكادى إلى جانب آنو (آن) وبعل (انليل) ـ إله الأعماق والحكمة.	Ea
آيا ـ زوجـة إلّه الشمس في الديانة السومـرية (وهي غير الإلّه السابق)	Ea
الأم الأرض ـ نظـرة دينية ظهرت في الـديانات القـديمة تجعل من الأرض معينـا لا ينضب لكل شيء ـ قـد تصبح في بعض الأساطير شخصية محددة هي الأرض الأنثى وزوجها السماء.	Earth-Mother
إلّهة تشرف على نمو الطفل عند الرومان.	Edusa
طريق الثمانية ـ مذهب بـوذا الأكبر في أول موعظة له ـ يسميه الطريق الوسط بين متع الحس وإماته الذات.	Eightfold Path
ايزاى (١١٤١ ـ ١٢١٥) كاهن ياباني مؤسس فرقة رنيزاى من بوذية زن اليابانية.	Eisai
ايكايـانا سنسكرتية تعنى العـربة الواحدة أو المفـردة، مفهوم اختلف تفسيره باختلاف المدارس الفلسفية في البوذية، وهو يميز «سوترا اللوتس».	Ekayana
ان ـ رئيس الجماعة الدينية في بابل. .	En
انكى ـ إلّـه الأرض والحكمـة عنـد السـومـريين زوج الإلّهة نينكى.	Enki
انكيدو ـ صديق ورفيق جلجامش في الملحمة الشهيرة.	Enkidu
انليل ـ رئيس مجمع الآلهة السومرى ـ إله الريح وسيد النسيم وزوج الآلهة نينليل أو الإلّهة الأم.	Enlili (Elil)
الأنسى ـ عندما يرتفع المركـز الروحي لرئيس الجماعة «اين» في بابل يصبح حاكما أو ملكا أو أنسى.	Ensi

اينمواليش ـ ملحمة الخلق عند البابليين .	Enuma Elish
ايوس ــ إلهة الفجر في ميثولوجيا الرومان وهي نفسها الربة أوروا في أساطير اليونان أخت هليوس إله الشمس وسيلين إلهة القمر.	Eos
أريشكيجال ــ إلهة العالم السفلي في الأساطير البابلية وزوجة الإله نرجال .	Ereshkigal
ايروس ـ إله الحب في الأساطير اليونانية يغلب عليه الارتباط بالجسد والشهوة .	Eros
إيزاكيل ــ أى المعبد الذى تناطح ذروته السماء، وهو معبد الإله مردوخ في بابل .	Esagila
طبقة المنبوذين في اليابان .	Eta
ايتانا ـ الراعى الذي حاول أن يرقى إلى السماء على أجنحة النسر ففشل . فكان الموت نصيب البشر.	Etana
اتمنانكر ـ المبنى الذي هو أساس السموات والأرض معبد الإله تنار إله القمر في بابل.	Etemenanki
ايتمو ـ الروح في أساطير بابل وكانت تؤذي الأحياء إذا لم يُدفن الميت بطريقة مناسبة .	Etemu
الأومهيمرية ـ نظرية أويهيمروس اليوناني في القرن الثالث ق . م تقول إنَّ الآلهة ليسوا سوى أبطال وطنيين أدوا خدمات جليلة فرفعهم الخيال الشعبى إلى مصاف الآلهة .	Euhemerism

- F -

فا ـ هسيني (ازدهر حوالى ٣٩٩ ـ ٤١٤) راهب بوذي صيني ـ زار الهند عام ٤٠٢ ودرس البوذية مع رهبانها ـ عاد إلى الصين وترجم النصوص البوذية السنسكريتية إلى الصينية .	Fa-hsein
الفاستي ـ الأيام المقدسة عند الرومان ـ الأيام التي يسمح فيها القيام بممارسة الاشغال العامة أو يمنع .	Fasti
الجبرية ـ (القدرية) مذهب يرى أن كل ما يحدث للإنسان قد قُدر عليه سلفاً .	Fatalism
المدرسة القدرية في الزرفانية (الزرادشتية) ترى الموجودات البشرية دمى في يد القدر ـ تنكر الإرادة الحرة .	Fatalist School
إلهات القدر في أساطير اليونان وهن ثلاث كلوتو Clotho ولاخيسس Lachesis وأتروبوس Atropos	Fates
فاتسانج (٦٤٣ ـ ٧١٢م) راهب بوذي يُعدّ مؤسس مدرسة هواين Hua-Yen البوذية في الصين.	Fa-Tsang

فليسيتاس ـ إلهة الحظ في أساطير الرومان .	Felicitas
الأخصاب ـ قوة الإنتاج في الطبيعة وعند المرأة ـ عُبدت في مصر واليونان والرومان ـ وفي الصين واليابان وفي الديانة الهندوسية على صور مختلفة .	Fertility
الفيتالى ـ أو المفاوضون الدبلوماسيون ـ كهنة من الرومان كان اختصاصهم التصديق على المعاهدات .	Fetials
النار ـ من الطقوس الأساسية في الديانة الزرادشتية .	Fire
الكافات الخمسة ـ خمسة شعارات للخلسا في ديانة السيخ تبدأ كلها بحرف«ك» أهمها كسا Kesa (الشعر) حيث ينبغى عدم قصه . وكان للعدد خمسة مغزى صوفي في البنجاب «أرض الأنهار الخمسة» .	Five K's
الميمات الخمسة ـ طقوس هندوسية تبدأ بحرف الميم مثل Madya أي الخمر و Matsya أي السمك و Mamsa أى اللحوم . . . إلخ .	Five M's
حركة تمرد دينية بدأت في الصين في أوائل القرن الثاني عشر بقيادة شانج لنج Chang Ling الذي كان أول قائد دينى في الكنيسة التاوية في الصين .	Five Pecks of Rice
كاهن الإلـه جوبتر في الديانة الرومانية .	Flamen Dialis
كاهن الإلـه مارس في الديانة الرومانية .	= = = = Martialis
كاهن الإلـه كوبر نيوس في الديانة الرومانية .	= = = = Quirinualis
وهم يساعدون «الحبر الأعظم» في تأدية الطقوس الدينية في روما القديمة .	
الطوفان ـ مذكور في معظم الديانات القديمة ـ غرق الأرض والإنسان بالمياه بسبب أفعال الإنسان الشريرة، أشهرها مذكور في ملحمة جلجامش عند البابليين .	Flood
الآلهة فلورا ـ ربة الزهور في ديانة روما القديمة .	Flora
مولود من زبد البحر ـ أفروديت في الأساطير اليونانية .	Foamborrn
فورتونا ـ إلهة الحظ والصدفة عند الرومان وهي نفسها تيكى (أوتيخي) عند اليونان .	Fortuna
الإله الثعلب ـ رسول «كامي» الذي يحرس حقول الأرز في بوذية اليابان	Fox Deity
الفرافاشى ـ أرواح هادية للبشر ولجميع الأشياء الطبيعية عند الزرادشية .	Fravashi
عبادة جنائزية عند المصريين القدماء .	Funerary Cult

- G -

جانيشا ـ إله هندوسى له رأس فيل ـ ابن شيفا وبرفاتى ـ مزيل العقبات ـ أول مَنْ يُضرع إليه في بداية العبادة أو في بداية مشروع جديد تجد صورته في مدخل المعابد والمنازل .	Gansha •

جاريلا مايزاما ـ إلهة ترتبط بالصيد وجمع النباتات الصالحة للأكل عند قبيلة تشنتشو الأسيوية.	Garelamaisama
جارودا ـ طائر الإله فشنو في الريج فيدا (وهو الحدأة).	Garuda
جاثا ـ سبع عشرة ترنيمة من ترانيم زرادشت.	Gathas
جترى مترا ـ نصوص من الريج فيدا يتلوها الهندوس في صلواتهم.	Gayatri Mantra
الإلهة جي (جيا) إلهة الأرض وزوجة أورانوس (السماء).	Ge (Gea)
جب ـ إله الأرض عند المصريين القدماء وزوج نوت إلهة السماء.	Geb
«نموذج الفضيلة» وأيضا «القبعة الصفراء» فرقة بوذية في التبت.	Gelug -Pa
القوة الجنسية للذكر والأنثى عند الرومان وكانا موضع عبادة عندهم.	Genius & Iuna
الجوط ـ دَرَج يهبط عليه الهندوس إلى الأنهار المقدسة في الهند.	Ghat
جيبيل ـ إله النار عند البابليين ويمكن أن يكون مصدر خير أو شر وفق التأثير الذي تحدثه النار نفسها.	Gibil
جلجامش ـ من أهم الملاحم القديمة ـ تروى قصة ملك بابلي أراد ألا يموت فراح يبحث عن سر الخلود.	Gilgamesh
جيرسو ـ إله الحرب والصيد عند السومريين.	Girsu
جيتا جوفندا ـ سنسكرتية تعنى حرفيا القصيدة التى غنى فيها قطيع البقر وتروى قصة راعى البقر المقدس كرشنا وحبيبته راذا.	Gitagovinda
جلوكس أو جلوكا مجموعة من عرائس البحر عند اليونان ومنهم إله البحر بونطس Pontius ابن الملك مينوس ملك كريت سقط وهو طفل في جرة عسل فأصبح ناعم الملمس.	Glaucus
جو بن سنج (١٦٦٦ — ١٧٠٨) المعلم الروحي العاشر والأخير للسيخ ـ مؤسس «الخلسا» رفقة السلاح في ديانة السيخ.	Gobin Singh
مصلح اجتماعى أسس منظمة لتحرير الهند.	Gokhale
غنوص ـ كلمة يونانية معناها المعرفة الباطنية لعالم ما فوق الحس.	Gnosis
الغنوصية ـ حركة فلسفية ودينية نشأت في العصر الهلنستي تذهب إلى أن الخلاص يتم عن طريق المعرفة أكثر مما يتم بالإيمان.	Gnosticism
الجويز أو راعيات البقر رفاق اللعب مع كرشنا في الهندوسية.	Gopis
إلهات النعمة أو الحسن وهي ثلاث شقيقات أجليا Aglaia (التألق) ويوفروزين Euphrosyne (البهجة) وثاليا Thalia (النضارة).	Graces

جراما ديفاتا ـ سنسكرتية معناها «إلهة القرية» نموذج للإلهة الشعبية الموجودة في ريف الهند ـ وهي باستمرار أنثى راعية للزراعة .	Gramadevata
كتاب يحوى مجموعة من التراتيل لمعلمى السيخ .	Granth Sahib
الأم العظيمة ـ عبادة الإلهة الأنثى انتشرت في مناطق واسعة من الشرق الأدني فهى «انانا» وعشتار، وهيرا وديمتر. . إلخ	Great Mother
التراث العظيم (في الصين) ويقصد به الكونفوشية والتاوية .	Great Tradition
.الإلهة جولا ـ إلهة الشفاء عند البابليين .	Gula
القوى ـ أو الخصائص الأساسية التى تسبب الخير والانفعالات الطاغية في مذهب سانخيا الهندوسي .	Gunas
نذور في الديانة الجينية تحكم سلوك الناس والرهبان على السواء .	Guna-Vratas
معبد السيخ ـ دار العبادة في مذهب السيخ .	Gurdwara
الجورو ـ المعلم الروحى في الهندوسية والسيخ . . . إلخ .	Guru
جيوبي (٦٧٠ ـ ٧٤٩) أحد النساك البوذيين تولى إنشاء معبد توداجى Tod-aji في مدينة نارا الذي يحوى تمثالا ضخما لبوذا .	Gyopi

- H -

هاشيمان تعنى باليابانية الريات الثمان لقب لإله في ديانة الشنتو يرعى العشائر والمحاربين بصفة عامة .	Hachiman
حدد (أو أدد) إله الطقس عند السومريين ويصورونه ثورا جامحا كالصاعقة.	Hadad
هاديس (يونانية معناها الحرفي «غير المرئى») إله الجحيم في أساطير اليونان ابن كرونوس وريا وشقيق زيوس وبوزيدون .	Hades
هوما ـ نبات مقدس عند الزرادشتين وشراب يؤخذ منه ما يشبه العنب سام أحيانا ومسكر أحيانا .	Haoma
حتحور ـ إلهة السماء في الديانة المصرية القديمة.	Hathor
مرحلة في اليوجاتركز على أوضاع بدنية صعبة حتى يستغرق اليوجى في التأمل.	Hatha Yoga
حوح وحوحيت إله وإلهة في الديانة المصرية القديمة يرتبطان باللانهاية. .	Hauhet (Hah)
هيبه ـ ربة الصبا والشباب إبنة زيوس وساقيته وحاملة كؤوسه تزوجها هرقل.	Hebe
الإلهة هيكاتى (توحّدت مع برسيفونى) إلة تراقية سيطرت على السحر والشعوذة .	Hecate

اللذيون ـ مَـنْ يعتبرون اللذة أو المتعة معياراً للسلوك الجيد .	Hedonists
هليوس إله الشمس في أساطير اليونان يقود عربته الإلهية وعليها الشمس يوميا ويقطع بها السماء من الشرق إلى الغرب .	Helios
العصر الهلنستى ـ الحقبة اليونانية التي تبدأ بعد وفاة الإسكندر الأكبر.	Hellenistic Age
التنبؤ بالغيب عن طريق تشريح الكبد عند البابليين .	Hepatoscopy
هيفاستوس ـ الإله الأعرج الذي ولدته هيرا قبل اكتماله إله الحدادة والبراكين زوج أفروديت ـ خالق المرأة (بروميثيوس خالق الرجل) .	Hephaestus
الإلهة هيرا (اسمها يعنى «السيدة») سيدة السماء وزوجة زيوس راعية الزواج والأسرة وأم هيفاستوس أنجبته وحدها في لحظة غضب فكان شائها .	Hera
هرقل (هيركيوليس عند الرومان) أشهر الأبطال في أساطير اليونان والرومان كانت شجاعته خارقة وقوته جبارة وكانت هيرا تكرهه لأنه ابن زيوس من الكيمينا Alcmene .	Heracles
الإله هرميس ـ الإله المرشد للمسافرين والتجار ـ رسول الآلهة الذي يرافق الموتى إلى العالم الآخر ـ يتصف بالمكر والخداع ولهذا نراه أحيانا يحمى اللصوص وقطاع الطرق .	Hermes
هستيا ـ ربة المدفأة والمنزل في الأساطير اليونانية وهي نفسها فستا عند الرومان .	Hestia
الكامى الذي توحَّد مع الشمس في بوذية اليابان.	Hi
هيبل زيوا ـ مُخلِّص اقتحم العالم السفلي وهزم الأرواح الشريرة عند فرقة المانديين الزرادشتية .	Hibil-Ziwa
الزواج المقدس عند اليونان كالارتباط في الأساطير بين إله وآلهة الذي يرمز في الأعم الأغلب إلى الاخصاب .	Hieros Gamos
الرجال المقدسون ـ النُسّاك في ديانة اليابان .	Hijiri
هيكاري سان أو «رجل النور» لقب أطلق على أوكادا موكيشى مؤسس ديانة سيكايكسكو في اليابان .	Hikari-San
هيكي في الديانة المصرية القديمة تترجم عادة بالسحر أو القوة السحرية لكن معناها الحقيقى مازال غامضا ـ تجسيد لإحدى صفات رع إله الشمس .	Hike
الهنايانا ـ سنسكريتية تعنى «العربة الصغرى» اسم أطلقه أصحاب المهايانا (العربة الكبرى) في التراث البوذى على المدارس المحافظة .	Hinayana
الهندوسية ـ ديانة معظم شعب الهند تعد الفيدا من أقدم كتبها المقدسة ثم مجموعة شروح دينية ، تؤمن بتعدد الآلهة ـ أضاف البراهمة مجموعة معقدة من العقائد .	Hinduism
الشيطان ، في الهندوسية الذي تجسد للإلهة فشنو في هيئة خنزير برى وقتله .	Hiranyaksh

طريق الإنسان حركة دينية جديدة ازدهرت في القرن العشرين في اليابان.	Hito-no-Michi
هونن (١١٣٣ ــ ١٢١٢) راهب بوذى أدخل دفعة قـوية في بوذية المهايانا اليابانية عندما جعل الخلاص في متناول الجميع.	Honen
معابـد بوذيـة في اليابـان يُـقبل فيهـا عامـة الناس في دورات مؤقته.	Honganji
التضحية بالحصان له أهمية خاصة لتاريخه الطويل بالهند.	Horse Sacrifice
خريطة البروج كان يستعـان بها في علم التنجيم في الديانات القديمة.	Horoscope
حـورس ابن إيزيس وأوزريس الـذي يصّوره المصريـون على هيئة صقر أحد عينيه الشمـس والأخرى القمر انتشرت عبادته في مصر كلها.	Horus

-I-

باسيـون (أوجاسيـون) إله قـديم للزراعة قبـل مجيء الإغريق (Jasion) أنجب من الربـة ديمتر الإله بلوتـو عندما جـامعها في حقل محروث ـ قتله زيوس بصاعقة عندما علم بذلك.	Iasion
جبل إدا ـ ولد عليه زيوس كبير الآلهة في اليونان.	Ida
اجيجي آلهة السماء السبعـة العظـام المسماه بآلهة المصير عنـد الاكاديين.	Igigi
ايكيجامي أي «كـامي الحي» لقب كان يطلق على مـون تادر مؤسس إحدى الفرق الدينية في اليابان.	Ikigami
اينـانـا ــ إلهة الحب والخصب عنـد السـومـريين وهي الإلهة العظمي انين وانانا هو الاسم الشعبى لها.	Inanna
هيكل ياباني مخصص «لكامي» حارس حقول الأرز.	
اندرا ـ رب كل حي في الديانة الهندوسية أو هو الشمس التى تولد الحي من الحي ـ إله الحرب والعواصف وملك الآلهة وقائدهم في المعارك في أسفار الفيدا.	Indra
الترسيم ـ الاحتفـال بدخول عضو في سلك جماعـة دينية عن طريق تأدية طقوس معينة.	Initiation
سيدة السماء عند السومريين وهي عشتار عند البابليين.	Innin
انولوكوثيا ـ هي ربـة البحر التي ساعدت أوديسوس في محنته بعد أن حطّـم بوزيدون زورقه.	Ino Leucothen
«تعاليم بتاح حوتب» كان بتاح حوتب حاكما على منف وكبير وزراء الملك ـ اعتزل فكتب لابنه كتابا يحوى الحكمة الخالدة.	Instruction of Ptah-hotep

اشتار ــ إلهة الحب والأمومة عند البابليين وهى نفسها عشتار.	Ishtar
اشفارا ـ الإله في مذهب اليوجا ـ فكرة يجوز للإنسان تأملها لتكون وسيلة للمعرفة .	Ishvara
إيزيس أشهر معبودات المصريين القدماء ثم زوجة لأوزريس وأم لولده حوريس في الأسطورة الشهيرة عبدها الأغريق ثم الرومان ونقلوا عبادتها إلى أوربا .	Isis
اسيمود ـ رسول الإله إنكى الذي أرسله في أثر الإلهة «انانا» التي هربت بألواح القدر في الأسطورة البابلية .	Isimud
إزاناجي ـ إله هام في أساطير اليابان ولدت الشمس من عينه اليسرى.	Izanagi
إزانامي ـ آلهة هامة في أساطير اليابان خلقت مع شقيقها السابق جزر اليابان .	Izanami

- J -

مجموعة النصوص المقدسة للجينية ـ تختلف باختلاف الفرق الأردية. البيضاء» ترى أن هناك ٤٥ كتابا ــ «فريق العراة» يتشكك فيها كلمة Vrata سنسكريتية تعنى «النذر» ــ النذور التي تحكم سلوك الرهبان وعامة الناس، منها النذر الخمسة الكبرى: (الامتناع عن الإيذاء ــ وعن الكذب ــ وعن السرقة ــ العفة ــ عدم التملك) .	Jaina Canon = = =Vratus
الجينية، ديانة هندية ظهرت في القرن السادس ق.م (مع البوذية) يعتقدون أنه ساهم في تأسيسها ٢٤ قديسا آخرهم مهافيرا (البطل العظيم) .	Jainism
جانجيس ـ تحريك اللنجا أو تجسيد اللنجا في الديانة الشيفية المتفرعة عن الهندوسية .	Jangames
جانوس ـ إله البوابات في أساطير الرومان ـ ثم أصبح إله البدايات بصفة عامة يصورونه بوجهين ليرى الجانبين ــ منه جاء شهر يناير January لأنه يفتتح سنة جديدة .	Janus
جابجاى ــ قسم من «آدى جرانت» الكتاب المقدس عند السيخ.	Japji
جات ـ مصطلح يشير إلى طبقة الهندوس ـ علية القوم.	Jat
الميلاد ـ مصطلح شائع في البوذية يشير إلى أنواع الحياة الكثيرة التي عاشها «بوذا» في السابق .	Jatakas

شاعر ازدهر في البنغال في أواخر القرن الثاني عشر اشتهر بقصيدة سنسكريتية «أغنية قطيع البقر» التى تصف حب كرشنا لراذا.	Jayadeva
الود أو العطف أو الشفقة ــ صفة أخلاقية أساسية في الكونفوشية لا بد من توافرها في الحاكم الصالح.	Jen
جينا ـ سنسكرتية معناها «المنتصر» أو «القاهر» أو «الظافر» ـ صفة تطلق على مؤسسى الجينية الذين تغلبوا على رغباتهم الحسية وقهروا شهواتهم ـ ومن هذا المصطلح استمدت الجينية اسمها.	Jina
جنجا ـ الهيكل أو المعبد أو مستقر الآلهة في ديانة الشنتو.	Jinja Shinto
جيركى ــ مساعدة الإنسان لنفسه ليبلغ مرحلة الاستنارة بجهوده الذاتية عند بوذية اليابان.	Jiriki
الإله الواحد الحقيقى في جماعة سيكونو (بيت النماء) وهو رحيم شفوق بالموتى من الأطفال.	Jisso
جيفا ـ الجوهر الحي أو «الروح» في مقابل الجوهر المادى عند الجينية.	Jiva
جيزو ــ بوذا المنتظر في اليابان ـ الذي يساعد الموتى ــ وهو المخُلّص في بوذية الصين.	Jizo
جينانا ـ المعرفة الشاملة في الهندوسية ـ معرفة الوجود الأعلى.	Jnana
جينانا ديفا ـ (١٢٥٥ ــ ١٢٩٦) راهب هندوسى ـ مؤسس مدرسة صوفية هي «مدرسة الحج» في الهندوسية التى تشدد على أهمية الحج للأماكن المقدسة.	Jnanadeva
كتاب الراهب السابق شرح «لأنشودة الرب».	Jnaneshvari
فرقة الجودو البوذية، وهي في اليابان «مدرسة الأرض الطاهرة»، التي تعتقد أن ترديد اسم بوذا أميدا Amida (أي صاحب النور اللامتناهي) تُخلّص الإنسان من تكرار الولادة.	Jodo Sect
جودو شنشو أي «مدرسة الأرض الطاهرة الحقة» مدرسة بوذية كبيرة في اليابان أسسها شنران (١١٧٣ ـ ١٢٦٢).	Jodo Shinshu
بوذا المنتظر الذي تجسد في القديس نشرين (١٢٢٢ ـ ١٢٨٢).	Jogyo
جونو ـ إلَهة كبرى عند الرومان زوجة جوبتر (هيرا عند اليونان) راعية النساء وحامية الأنوثة والزواج، الزواج في شهرها «يونيو» يكون سعيدا، يبدو أن القوة الجنسية عند المرأة Uno مشتقة من اسمها.	Juno
جوبتر (المشترى) كبير الآلهة في الديانة الرومانية هو نفسه «زيوس» عند اليونان ـ إلَه السماء والمطر والصواعق... إلخ.	Jupiter

- K -

كا ـ مقطع باليابانية يعبر عن التعجب أو الحيرة من المخيف أو مالا يمكن الإحاطة به جاءت منه كلمة كامي Kami.	Ka
كابر (١٤٤٠ — ١٥١٨) شاعر صوفي هندى في العصر الوسيط وضع عدة ترانيم وأناشيد دينية استلهمها السيخ في مذهبهم الصوفي .	Kabir
سروال يرتديه جنود «الخلسا» من السيخ كشعار يميزهم (الكافات الخمسة).	Kacch
كاجورا ـ رقصة صوفية تقوم بها النساء المشرفات على هياكل ديانه الشنتو اليابانية ترمز إلى اتحاد المؤمنين مع إله المعبد .	Kagura
كلاموكا ـ فرقة شيفية ازدهرت في جنوب الهند بعض الوقت.	Kalamukha
كالى ـ الآلهة القبيحة المتعطشة للدماء (وجه لزوجة الإله شيفا) والوجه الآخر العروس الجميل «بارفتى» .	Kali
كالكين ـ (إنسان برأس حصان) التجسد العاشر للإله فشنو.	Kalkin
يوم برهما في الهندوسية وهو يساوى أربعة ملايين وثلاثمائة وعشرون ألف من السنوات البشرية .	Kalpa
نصوص دينية تنظر إليها «فرقة الأردية البيضاء» في الجينية بتقديس كبير وهي تروى حياة ٢٤ جينا («المنتصر» «القاهر» «المخلص») كما تروى حكايات ثلاثة منهم ويقوم الرهبان بتلاوة «سوترا الكلبا» بين عامة الناس وهم يعتقدون أن في الاستماع إليها فائدة كبرى .	Kalpa-sutra
كامي ـ مصطلح عسير التعريب (إله ـ روح ـ عفريت) القوة الروحية التي تسيطر على الأشياء (حيوانات ـ نباتات ـ طيور ـ ظواهر طبيعة) والبشر ـ عددها لا حصر له، في ديانه الشنتو اليابانية .	Kami
شهر أكتوبر الذي يجتمع فيه الآلهة (الكامى) في الهيكل ـ المصطلح يعنى حرفياً «الشهر مع كامي» في ديانة شنتو اليابانية .	KamiAni-zuki
الشهر بدون كامى (بقية أشهر السنة).	Kami non-a-zuki
الاستحواذ على كامي ـ أو تلبس كامي للإنسان.	Kamgakari
حالة صوفية في ديانة الشنتو تتجلى في رقصة الوجد التي تقوم بها كاهنات المعبد (انظر كاجورا) .	Kami-gakari
كانون ـ بوذا المنتظر صاحب الرحمة في بوذية اليابان .	Kannon
كاباليكا ـ فرقة شيفية من النساك المرموقين اسمها يعنى «حملة الجماجم»، فريق من نساك الهندوسية يحملون وعاء التسول علي هيئة جمجمة .	Kapalika

سوار من الصلب يضعه عضو جماعة «الخلسا» من السيخ على كتفه الأيمن (من الكافات الخمسة).	Kara
الكرما ـــ سنسكريتية معناها الحرفي «الفعل» ـــ مصطلح أساسى في الديانة الهندية ـ هذه الحياة حلقة في سلسلة حياة يحياها المرء، يحددها فعله في الحياة السابقة يتضمن المصطلح «الجزاء» و«التناسخ».	Karma
المدرسة الثالثة في بوذية التبت.	Karma-pa
كارتيكيا ـ إله الحرب في الهندوسية.	Kartti Keya
كيرانوس ـ الصاعقة لقب اتخذه بعض حكام اليونان.	Keraunos
كيشاب شاندرسن (١٨٣٨ ـــ ١٨٨٤) قائد لحركة دينية في البنغال في القرن التاسع عشر.	Keshab Chandersen
الخلسا من الكلمة الفارسيةKhales أي الطاهر أو النقى جماعة منتقاة من القديسين المقاتلين السيخ يلتزمون بخمسة مبادىء (الامتناع عن السكر ـ وعن التدخين ـــ والمخدرات ـ الإلتزام بالصلاة ـ والجهاد من أجل الاستقامة).	Khalsa
العناصر الخمسة في البوذية التي يتألف منها وجود الفرد المادى والنفسى وهي (الجسد، المشاعر، الإحساس، الذهن، الوعى).	Khandha
خنتيامنتيس ـــ أحد الآلهة التي تساعد الموتى عند المصريين القدماء.	Khentamenthes
خبرى هو نفسه الإله أتوم ـ أسماء لإله الشمس الذي عرف أيضا باسم رع.	Khepri
كي ـ إلهة الأرض عند السومريين ـ والكلمة تعنى «الأسفل» ـ زوجة الإله آن.	Ki
الإله كينجو ـ اختارته تعامة زوجا لها وهي الأفعى التي قتلها مردوخ ومن دم زوجها خلق الإنسان بعد أن مزجه بالطين في أساطير البابليين.	Kingo
الإلّه خانوم ـــ الإله الصانع في الديانة المصرية القديمة ـ خلق البشر عندما جلس إلى دولابه الفخارى ـــ والد الملك خوفو.	Khnum
كوان ـ سؤال ملغز يعبر عن مأزق عقلى يطرحه المعلم الروحى على الراهب المبتدىء مثال «عندما تصفق اليدان تحدثان صوتا» ـ هل تستطيع الإصغاء إلى صوت اليد الواحدة؟!	Koan
كوجيكي ـ أى «سجلات الآثار القديمة» ـــ كتاب هام مصدر موجز للعادات والطقوس والممارسات السحرية في اليابان.	Kojiki

كونكوكيو ـ فرقة دينية جديدة في اليابان أسسها فلاح في القرن ١٩ زعم أن الإله «كونكو Konko» عيَّنه وسيطاً بين اللـه والناس أسس فرقة «المعدن النقي» .	Konkokyo
الآلهة كورى ـ وهي نفسها برسفوني ، زوجة هاديس إلّه العالم السفلى عند اليونان .	Kore
كرشنا ـ واحد من أكثر آلهة الهند توقيرا وشعبية عبده الهنود على أنه التجسيد الثامن للإله فشنو ـ جذب عددا من الفرق التي نظمت له الأشعار والأغاني والقصص الكلاسيكية ، كلمة كرشنا تعنى حرفيا «الأسود» «أو الداكن» مما يدل على أنه كان إلها للهنود الأصليين المائلين إلى السواد .	Krishna
طبقة الكشاترية «الجنود» أو «المقاتلون» الطبقة الثانية في مجمع الفيدا الهندي .	Ksatriya
كوان ين ـ الصورة الصينية لبوذا المنتظر .	Kuan-yin
كوك وكوكيت ـ إلَهة الظلام في الديانة المصرية القديمة .	Kuk & Kauket
السلحفاة التي ركبتها الآلهة واستولوا على قمة جبل مندارا ـ التجسيد الثاني للإله فشنو في الهندوسية .	Kurma
حركة دينية تُعَد نموذجا للحركات الدينية الجديدة في اليابان أسستها كاهنة في القرن التاسع عشر .	Kurozumikyo
الكوشتى ـ رمز دينى عند الزرادشتين لأسفار اليسنا .	Kushti

- L -

لاكشمي ، إلَهة الثروة والحظ السعيد زوجة فشنو اتخذت صورا متعددة لتكون معه في تجسداته الكثيرة .	Lakshmi
لاكولا راهب هندوسي في القرن الأول الميلادى اعتبر نفسه تجسيدا للإلّه شيفا أسس أقدم فرقة لشيفا في التاريخ هي «أباشوباتا» .	Lakula
لاما ، معناها «المعلم أو المرشد الروحى» ـ القائد الروحى لبوذية التبت .	Lama
لاوتسو ، أعظم فلاسفة الصين قبل كونفوشيوس وإن كان قد عاصره اسمه يعنى حرفيا «المعلم العجوز» ـ أسس «التاوية» أي السبيل أو المنهج أو الطريق .	Lao Tzu
اللار ـ أحد الآلهة المحليين في روما القديمة ـ أصبح راعيا للأسرة وحارسا للحقول .	Lares
مانو ـ الإنسان الأول في أساطير الهند (يربطون بينه وبين كلمة Man الإنجليزية) يظهر في الفيدا على أنه أول مَنْ قام بالتضحية الأولى تنسب إليه مجموعة من القوانين والشرائع التي تنظم الحياة الاجتماعية في الهند .	Manu

ليا يوجا ـ ضرب من التمرينات على اليوجا داخل الهندوسية تعرف باسم «يوجا الانحلال» تُعّبر عن جناح اليسار الذي يمارس طقوسا سرية بعيدة عن الأخلاق .	Laya-yoga
الاحتفال بأعياد الآلهة في روما القديمة .	Le ctisterniuns
الجناح اليسارى في التانترية ـ فرقة بوذية تؤكد أهمية السحر وممارسته .	Left-Hand Tantric
ليبر ـ إله العنب في أساطير الرومان وهو نفسه ديونيسوس أوباخوس عند اليونان .	Liber
ليبرا ـ إلهة رومانية إبنة كيرس وأخت ليبر .	Libera
ليه تسو أحد ثلاثة فلاسفة عملوا على تطوير الفكر التاوى ازدهر في القرن الرابع ق . م .	Lieh-Tzu
اللنجا ـ سنسكريتيه معناها «العلامة» وهى رمز للقضيب في الهندوسية وهو رمز الإلّة شيفا ـ موضوع العبادة الرئيسى في المعابد الشيفية .	Linga
فريق اللنجا ـــ فرقة هندية واسعة الانتشار في جنوب الهند ـ استمدت اسمها من أن الرجال والنساء فيها يضعون «اللنجا» على صدورهم بخيط حول الرقبة ـ باسافا Basava في القرن الثاني عشر وهى نفسها فرقة الفيزاشيفا .	Lingayat
مدرسة اللوتس هى نفسها مدرسة الأرض الطاهرة في البوذية.	Lotus School
سوترا اللوتس ـ نصوص مقدسة للمدرسة البوذية السابقة.	— Sutra
لوسينا ـ إحدى إلهات الولادة الآمنة عند الرومان.	Lucina
لدلول ـ إله الحكمة عند البابليين.	Ludlul
اخوان الذئب ـ كهنة في روما القديمة مهمتهم الإشراف على احتفالات السنة الجديدة .	Luperci

- M -

ما، (أومه) القوى الإلهية في السومرية ـــ تشمل وظائف الكهنةوالملوك ـ تسمى أحيانا ألواح القدر.	Ma (Me)
ماعت ربة العدالة والحقيقة عند المصريين القدماء.	Maat
مابون ـ مابونس حورية البحر عند الرومان.	Mabon (Maponus)
مادهيفا ـ فيلسوف هندوسى (١١٩٩ ـــ ١٢٧٨) صاحب فلسفة ثنائية تضع اختلافا أساسيا بين الله والروح الإنسانى .	Madhva
مدرسة مادهياميكا ـــ من أهم مدارس المهايان ـ ا العربة الكبرى البوذية ـ تقف موقفا وسطابين الواقعية والمثالية في الفلسفة البوذية .	Madhyamika

المجوس ــ أتباع زرادشت ــ مصطلح يوناني اشتق منه كلمة السحر Magic.	Magi (Magus)
ماهبهاراتا ـ ملحمة هندية عظيمة تشبه إلياذة هوميروس عند اليونان تروى قصة صراع فرعين من الأسرة المالكة حول مقتل زوجة .	Mahabharata
«الواحد العظيم الأسود» إحدى صور الإله الهندوسي شيقا.	Mahakala
مهافيرا (أومهاويرا) (٥٩٩ ــ ٥٢٧ ق . م) آخر شخصية من ٢٤ أسسوا الجينية والكلمة تعنى «البطل العظيم» .	Mahavira
النذور الخمسة الكبرى في الجينية (عدم الإيذاء ـ أو السرقة أو الكذب ـ العفة ـ عدم الاقتناء) .	Maharratas
مدرسة المهايانا (العربة الكبرى) إحدى مدرستين كبيرتين في البوذية انتقلت من الهند إلى الصين وكوريا واليابان والتبت . . . إلخ .	Mahayana
ماتريا ـ تعنى «بوذا المستقبل» ـ كان هناك أكثر من بوذا في الماضى وسيكون هناك أكثر من بوذا في المستقبل ـ نحن في الحاضر في انتظار «بواذ المنتظر» وهي نفسها كلمة ميروكو Miroku اليابانية .	Maitreya
ماما ـ الإلهة الأم في الديانة البابلية وقد ساعدت في خلق البشر من الطين والدم .	Mama
مانداهابى ـ أو «معرفة الحياة» اسم المخلص عند المانديين ومنه استمدت هذه الفرقة اسمها .	Manda d'Haye
مندالا ــ تعنى حرفيا «حلقة أو دائرة» وهي رمز تخطيطى يرمز إلى الكون وسيلة التأمل عند بوذية اليابان .	Mandala
أمر السماء ــ حق الإمبراطور في الحكم تعطيه السماء في الكونفوشية .	Mandate of Heaven
فرقة زرادشتية صغيرة لاتزال تعيش في جنوب العراق بجوار إيران ويطلق عليهم أيضا اسم «النازريون» Nazoreans .	Mandeanism
مانى بن فاتك مؤسس الديانة المانوية ـ كلمة مانى فارسية تعنى الفريد أو النادر.	Mani
المانوية ـ ديانة فارسية أسسها مانى مزيجا من الزرادشتية واليهودية والمسيحية ثنائية تؤمن بوجود إلهين للخير والشر.	Mancheanism
لقب لبوذا المنتظر الذي تتجسد فيه الحكمة العليا.	Manjushri
مانترا ـ الأقوال المقدسة في الهندوسية والبوذية ذات الفاعلية الخفية .	Mantra
الشيطان في البوذية ظهر متنكرا لبوذا وهو تحت شجرة «البو» في انتظار الاستنارة وحاول منعه بطرق شتى لكنه فشل .	Mara
مردوخ ــ الإلهة القوى في أساطير البابليين في عهد حورابى ابن الإله انكى.	Marduk

مرمار ـ إله الزراعة والحرث عند الرومان الذي عرف فيها بعد باسم الإله «مارس» إله الحرب .	Marmar
مارس إله الحرب عند الرومان.	Mars
الماروت في أساطير الفيدا الهندية أبناء الإله المرعب رودرا إله المرض والشفاء وحلفاء أندرا إله العاصفة ولهذا يمتطون السحاب ويوجهون العواصف .	Maruts
السمكة ـ التجسد الأول للإله فشنو عندما أنقذ مانو (الإنسان الأول).	Matsya
مايا ـ وهم ـ خداع ـ صورة العالم في الهندوسية.	Maya
المزدية ـ هي نفسها الديانة الزرادشتية ويطلق عليها أحيانا اسم المزدكية نسبة إلى أهورا مزد إله الخير في هذه الديانة .	Mazdaism
مينا ـ الملك الذي وحد الوجه القبلي والوجه البحرى فكان أول ملك لمصر الموحدة واتخذ منف عاصمة له (في محافظة الجيزة الآن) .	Menes
عطارد ـ إله التجارة عند الرومان هو نفسه الإله هرمس عند اليونان .	Mercury
مدرسة التعاليم السرية البوذية وهى نفسها مدرسة «الكلمة الصادقة» وكانت تعاليمها غامضة .	Mi-chiao
الطقوس الموسيقية لديانة الشنتو في اليابان ـ الرقصة المقدسة في معبد الشنتو (٣٥ رقصة تعبر عن الأساطير القديمة) .	Mi-Kagura
كاهنة معبد الشنتو تقوم بتأدية الرقصات السابقة .	Miko
ميكوشى ـ حرفيا «المحمول» المحفة المقدسة لكامى.	Mikoshi
مي ـ لو ـ فو ـ بوذا الرسول الذي يعيد تعاليم بوذا مرة أخرى إلى الأرض عندما تنسى شريعته .	Mi-Lo-Fu
ميممسا (حرفيا دراسة الطقوس) ـ مدرسة في الهندوسية لتفسير الفيدا .	Mimamsa
مين ـ إله الاخصاب في مصر القديمة الذي يسرق النساء وهو سيد العذارى.	Min
منيرفا ـ إلهة الحكمة عند الرومان وهي نفسها أثينا عند اليونان.	Minerva
مترا ـ إله آرى الأصل كان يعبد في إيران بوصفة إله العقود والاتفاقات وهو محارب قوى جبار قتل الثور المقدس وخلق من دمه جميع الكائنات الحية وهو الذي يساعد أهورا مزدا في حربه ضد أهرمان عند الزرادشتيين .	Mithra
الموهية ـ الموية ـ مدرسة قديمة في الفلسفة الصينية(أسسها في القرن الخامس ق . م مو ـ تسو Mo - Tzu ترى ضرورة الخضوع لمشيئة السماء . كانت ضد الكونفوشية في رفضها للحب الخاص (حب الوالدين مثلا) وتبنيها للحب الكلي أو الشامل .	Mohism (Moism)

ربات القدر والحظوظ في الأساطير اليونانية والقاطنات في العالم السفلى «هاديس Hades» يجرى قضاؤهن على زيوس نفسه.	Moira
أوكادا موكشى (١٨٨٢ ـ ١٩٥٥) مؤسس ديانة العالم المنتظر من الحركات الدينية الجديدة في اليابان.	Mokichi, Okada
موكشا ـ سنسكريتية تعنى حرفيا «الانعتاق» ـ الفرار من التكرار الملل لتجدد الموت وتجدد الميلاد في الهندوسية.	Moksha
الواحدية أو الوحدانية (عكس الشرك أو التعدد والثنائية)القول بإله واحد لا شريك له، المحور الأساسى للدين الإسلامى.	Monism (Monotheism)
مونجو لقب لبوذا المنتظر.	Monju
المعيار الأخلاقي لروما القديمة وهو يعنى «طريق الأسلاف» تعبير عن عبادة الأسلاف.	Mos Maiorum
ربات الفنون عند اليونان عذارى أو على الأقل لم يتزوجن «كليو» ربة التاريخ، «اراتوربة الشعر» او رانيا ربة الفلك . . . إلخ	Musrs
الإلَهة موت سيدة السماء في مصر القديمة وزوجة الإلَهة آمون ـ كانت تعبد في طيبة (الأقصر) وهى أم الإلَه خنسو إلَه القمر.	Mut

- N -

إله الحكمة وراعى العلم وحامى الأدباء في الديانة البابلية ـ ابن مردوخ.	Nabu
ناجانوما ـ كاهنة يابانية اشتهرت بقدرتها الروحية على شفاء الناس فاعتبروها «بوذا الحى» ماتت عام ١٩٥٧.	Naganuma
ناجار جونا ـ راهب وفيلسوف من بوذية الهند (١٥٠ ـ ٢٥٠م) مؤسس مدرسة «الطريق الوسط».	Nagarjuna
نام ـ اسم من أسماء الإلَه في الهندوسية.	Nam
إلَه القمر وهو نفسه ننار عند السومريين	Nana
نامديف ـ قديس وشاعر هندى (١٢٧٠ ـ ١٣٥٠) من قادة مدرسة الحج.	Namdev
نانـاك (١٤٦٩ ـ ١٥٣٩) معلم روحى هندى مؤسس ديانة السيخ كان في بداية حياته من الهندوس وتأثر بقوة بالشاعر الهندوسى الصوفي كابير، Kabir الذي دعا إلى الأخوة بين الهندوس والمسلمين ونبذ عبادة الأصنام.	Nanak
نـاناك بانيتز ـ أى المتحدون مع نـاناك، وهم أتباع المعلم الروحي ناناك الذين تسموا بعد ذلك باسم «السيخ».	Nanak Panthis

نثار ـ إلّه القمر عند السومريين ـ هو نفسه الإله سن	Nannar
دجوشي ناو ـ فلاحة يابانية تلبسها «الكامي» فكتبت نصوصا مقدسة ـ جذبت قدرتها على شفاء المرضى كثيرا من الأتباع ـ أسست جماعة «أموتو»	Nao, Deguchi
وليمة دينية رمزية في اليابان ترمز إلى تناول الطعام مع «الكامي» .	Naorrai
فرقة نارا ـ جماعة بوذية اتخذت من مدينة «نارا» اليابانية مركزا لها.	Narva sect
الإنسان الأسد ـ الصورة الرابعة التى تجسّد فيها الإلّه فشنو وقتل الشيطان .	Narsimha
نارايانا ـ الشخصية التى تجسّد فيها الإلّه فشنو لكى يخلق العالم .	Narrayana
إله الرقص ــ إحدى صور الإلّه شيفا في الهندوسية ـ تمثال من المعدن أو الحجر للإلّه شيفا وهو يرقص في معظم المعابد الهندوسية في جنوب الهند .	Nataraja
مجموعة من التراتيل والترانيم مخصصة للإلّه الهندوسى شيفا.	Nayanars
الإلّهة نايت إلّهة الحرب عند المصريين القدماء.	Neith
نداء في مدرسة الأرض الطاهرة لاسم بوذا المنتظر وهو. “Namu, Amida, Butsu”	Nembutsu
إلّهتان للانتقام في أساطير اليونان .	Nemesis
نمبا ـ مركز رئيسى للتأمل لرؤية العقل الإلّهى في طوكيو .	Nempa
الكونفوشية الجديدة ــ في القرن الثانى الميلادى قامت محاولات لتفسير أفكار كونفوشيوس بطريقة جديدة ــ في القرن السابع ظهرت صورة جديدة للكونفوشية .	Neo-Confucianism
المدينة راعية المعبد في الإمبراطورية الرومانية.	Neokoros
نفتيس ــ إلّهة مصرية قديمة أخت ايزيس وأوزريس وست من الإلّه جب الأرض ـ والإلّهة نوت السماء .	Nephthys
نبتون ـ إلّه المياه العذبة في أساطير الرومان ــ زوجته «سلكيا» ربة الينابيع اتحد مع الإلّه بوزيدون فيما بعد .	Neptune
نيمى ــ هو الجينا (أى المنتصر) الثاني والعشرون في سلسلة مؤسسى الجينية .	Nemi
الناريدات ـ مجموعة من حوريات البحر تزعم الأسطورة الإغريقية أنهن من بنات إلّه البحر نيروس Nereus .	Nereids
الإلّه نرجال ـ إلّه بابلى زوج الإلّهة أريشكيجال.	Nergal
النسطورية ـ نسبة إلى نسطورس بطريرك القسطنطينية ق١٥م ذهب إلى أن الطبعتين البشرية والإلّهية في المسيح ظلتا منفصلتين .	Nestorianism
هدف دينى في الهندوسية مثل النرفانا .	Nibbana

القديس نشرين (١٢٢٢ — ١٢٨٢) أسس فرقة بوذية تحمل اسمه في مدينة كاماكورا اليابانية .	Nichiren
نداتا ــ سنسكريتية حرفياً «المقدمة أو المدخل» تمهيد في النصوص البوذية يبيّن الغرض منها .	Nidana
فيلسوف هندى يتحد في التراث الجينى مع ماهافيرا. مؤسسو الجينية المستقلون ـ معلمو الجينية القدماء .	Nigantha
كتاب نيهونجى معناها الحرفي «الأحداث التاريخية لليابان أو سجل مكتوب في اليابان .	Nihongi
نيكى ـ إلهة النصر في أساطير اليونان وابنة العملاق بلاس	Nike
نيكو ـ راهب بوذى يابانى من تلاميذ نشرين في القرن الثالث عشر.	Nikko
نمرود ـ في الكتاب المقدس ابن حام بن نوح وكان جباراً ـ تك ١١: ٨ـ١٠ .	Nimrod
ننجال ـ زوجة الإلّه آنو عند السومريين وأم إله الشمس .	Ningal
ننجرسو ـ وتعنى سيد جرسو وهو إله سومرى زوجته الإلهة بابا.	Ningursu
ننخرساج إلهة الأرض عند البابليين وهى نفسها ننماح.	Ninhursag
الإلّه ننجى حفيد إلهة الشمس «أماتراسو» وجد أول إمبراطور لليابان الموحدة .	Ningi
الإلهة ننكى ـ سيدة الأرض زوج الإلّه انكى سيد الأرض عند البابليين .	Ninki
نينليل ـ إلهة أشورية زوجة انليل ورفيقته.	Ninlil
ننماح (السيدة المبجلة) ـ إلهة الأرض عند البابليين وقد تسمى «ننتو» و«مامي» و«ماما» وهي نفسها ننخرساج .	Ninmah
ننتى ـ تعنى حرفيا «سيدة الضلع» وهي إلهة سومرية تذكرنا بخلق حواء من ضلع آدم في الكتاب المقدس تك ٢ : ٢١ .	Ninti
نينتو إلهة الأرض عند البابلين قد تسمى «ماما» و«مامي» . . . . إلخ .	Nintu
نينورتا ـ إله الحرب والصيد عند السومريين ابن الإلّه إنليل.	Ninurta
الملكان ـ في أساطير البوذية اليابانية هناك حارسان يقفان عند مدخل المعبدالبوذي لحمايته الأول اسمه كونجو Kongo (العاصفة) لأنه يمسك في يده عاصفة يقتل بها الشر وهو يقف على يمين المدخل، والحارس الثانى اسمه «مسهاكو» وهو يقف على يسار المدخل.	Nio
نيكو لحوم القرابين التى تقدم إلى الآلهة في أساطير البابليين.	Niqu
نرانكر ـ أول صفة لله عند السيخ تعنى «مالا شكل له».	Niranker
حركة إصلاح دينى داخل السيخ قام بها دايال داس Dayal Das (توفي ١٨٥٥) .	Nirankari

نيرجونا ـ سنسكريتية تعنى حرفيا «اللاتمايز» مفهوم هام في الفلسفة الهندوسية يطرح سؤالا عن براهما الموجود الأعلى: هل له صفات تميزه أم لا؟	Nirguna
نيرفانا ـ سنسكريتية تعنى حرفيا «الانطفاء» أو الاتحاد الهدف الأسمى في الفكر الدينى الهندي من تأمل التلاميذ ـ يميز البوذية أكثر من غيرها وهو عندها يعنى الوصول إلى حالة سامية من التحرر عن طريق إخماد رغبات الفردووعية.	Nirvana
نوريتو ـ طقوس الصلوات أو الكلمات التى يتوجه بها المؤمنون إلى الله في صلواتهم في عبادة الشنتو القديمة في اليابان.	Norito
الأرواح ـ القوى الروحية في روما القديمة.	Numina
نون ـ المحيط الذى خرجت منه جميع الكائنات في الأساطير المصرية القديمة.	Nun
نوسكو إله النار عند السومريين وهو نفسه الإله جيرسو.	Nusko
نوت ـ إلهة السماء في الديانة المصرية القديمة وزوجة الإله جب إله الأرض أنجبا ايزيس وأوزريس وست ونفتيس.	Nut
نيايا ـ مدرسة من المدارس أو «المذاهب» الست في الهندوسية، اهتمت بالمنطق ونظرية المعرفة.	Nyaya
آلهات الطبيعة في أساطير اليونان عذارى يعشن في الجبال والغابات والمروج والوديان والمياه.	Nymphs

- O -

أفيدى ساكى ـ النصوص المقدسة الأساسية في ديانة الحكمة السماوية اليابانية إحدى طوائف ديانة الشنتو اليابانية.	Ofudesaki
أوجدود ـ جماعة الثمانية وهم الآلهة الأول الذين تعاونوا في خلق العالم في الديانة المصرية القديمة.	Ogdoad
أهورا مزدا ـ إله الخير في الزرادشتية.	Ohrmazd
تعنى حرفيا «الذهاب لتأدية الشكر» وهو معنى الحج في ديانة الشنتو اليابانية.	Okage Mairi
أوميتو ـ في الصينية «أميتبها» بوذا صاحب الحياة اللامتناهية.	O-mi-to
أموتو ـ جماعة دينية من الحركات الدينية الجديدة في اليابان أسستها فلاحة تدعى دجوشى ناو عام ١٨٩٢.	Omoto
دجوشى أونيسابور ـ تولى جماعة أموتو بعد وفاة مؤسستها وهو زوج ابنتها نبذ الحرب والتسلح توفي ١٩٤٨.	Onisaburo, Deguchi
طقوس فتح الفم في مصر القديمة ـ كان الكاهن يقوم بفتح فم الجثة حتى يستطيع الميت أن يأكل ويشرب ويتكلم من جديد، كما فعل أبناء حوريس الأربعة الذين فتحوا فم جدهم أوزريس بعد وفاته بأصابعهم النحاسية ليتمكن من أن يأكل ويتحدث ثانية.	Opening the Mouth

العّرافة ـ وسيط بين الإله والناس ـ تجيب على لسان الإله عن أسئلة السائلين حول الزواج أو التجارة أو المستقبل، قد يكون كاهنا أو كاهنة ـ لكل إلّه عّرافة خاصة من أشهرها عّرافة الإلّه أبوللو في دلفي ـ وعرافة زيوس في دودونا في أساطير اليونان.	Oracles
أورفيوس ـ موسيقى ومنشد عظيم من تراقيا ابن ربة الشعر كاليو وأبوللو كانت ألحانه تسحر الوحوش والطير ـ تزوج الحورية بورديكا فلما ماتت حزن عليها وهبط إلى عالم الموتى (هاديس) ليبحث عنها، مؤسس النحلة الأورفية.	Orpheus
أورثيا ـ الإلّهة الأم أو ديمتر في اسبرطة.	Orthia
نصوص «الإرشاد» من النصوص المقدسة عند ديانة الحكمة السماوية إحدى طوائف ديانة الشنتو اليابانية.	Osashizu
أوزريس ـ واحد من أعظم الآلهة في مصر القديمة زوج الآلهة إيزيس دبّر له أخوه ست مؤامرة وقتله، أصبح إلّها للموتى وحاكما للعالم الآخر وأصبح ابنه حوريس إلّها للسماء.	Osiris
الأب ـ لقب للإلّه (أو الكامى) في ديانة الشنتو اليابانية.	Oya
«مدينة الآباء» في اليابان موضع الخلق واكتمال الأشياء.	Oyasato

- p -

بادماسا مهافا ـ راهب بوذى هندى ازدهر في القرن الثامن أدخل البوذية إلى التبت وشيد أول دير بوذى هناك.	Padmasam
الباغودا ـ معبد أو هيكل هندى يختلف عن الـ «ستوبا Stupa» الهندوسية القديمة متعددالادوار ظهر في الصين واليابان أيضا.	Pagoda
الخالدون الثمانية مجموعة متنوعة من الشخصيات المقدسة في الديانة التاوية في الصين.	Pad Hsien
بالس ـ إلّه الرعى عند الرومان وهو يوجد في هيئة رجولية وأنثوية معا.	Pales
بالاس ـ لقب من ألقاب الإلّهة أثينا العذراء ـ وكان الجبار أبلاس قد حاول مغازلتها فقتلته وحملت اسمه، وظلت عذراء.	Pallas
الإلّه بان إلّه الرعاة والقطعان والغابات في الأساطير اليونانية كانوا يصورنه نصف إنسان ونصف جدى.	Pan
البانشماكارا ـ طقوس الميمات الخمسة في الهندوسية (انظر)	Panchamakara
.بندورا ـ المرأة الأولى (حواء) خلقها هيفاستوس الإلّه الأعرج الشائه جلبت معها الكوارث للرجل الذي خلقه بروميثيوس (المتيصر) في أساطير اليونان.	Pandora
مذهب شمول الالوهية (أو وحدة الوجود) مذهب فلسفي يوحّد بين الوجود الإلّهى ووجود العالم.	Pantheism

أول مخلص في الديانة الجينية التي تؤمن بوجود أربعة وعشرين مخلصا.	Parshva
البارثنون ــ هيكل الآلهة أثينا ــ المعبد الرئيسي على تل الأكروبول في أثينا .	Parthenon
فارماكوس (أي العقار أو الدواء) ضحية بشرية كان اليونان القدماء يلقون بها من الجبل تكفيرا عن ذنوب الجماعة في حالة الكوارث !	Pharmakos
بارتولا ـ إلهة المخاض في الديانة الرومانية القديمة.	Partula
بارفاتي ــ الإلهة الكبرى عروس الإله شيفا الجميلة في الهندوسية.	Parvati
باشو ـ الحيوان صفة تطلق على الأشخاص تبعاً لكفاءاتهم الروحية.	Pashu
باشوبا ـ في الفيدا الهندية ـ حامي القطيع.	Pashupa
باشوباتا ـ أقدم فرقة لشيفا في التاريخ أسسها لاكولا الذي عاش تقريبا في القرن الأول أو الثاني الميلادى ـ كان يعتبر نفسه تجسيدا لشيفا .	Pashupata
باسيفي ــ زوجة الملك مينوس تولدت في نفسها رغبة شاذة نحو الثور الذي وعد زوجها بذبحه قربانا للآلهة ثم عاد واحتفظ به لينتج له سلالة من الثيران على شاكلته .	Pasiphae
باتيموكا ــ فرقة الدير البوذي ــ ٢٢٧ قاعدة تحكم سلوك رهبان البوذية في الدير.	Patimokha
السلم الإلهي ــ تأمين رضا الآلهة عن طريق تقديم القرابين وتأدية الطقوس وإقامة الاحتفالات المناسبة في روما القديمة .	Pax Deorum
السلم الروماني ــ إقامة السلام بين القوميات المختلفة داخل الإمبراطورية الرومانية الشاسعة .	Pax Romano
إله شعبي في التبت يقدسه البوذيون لاسيما فريق «القبعة الصفراء» يعتبرونه «المدافع عن الإيمان» .	Pe-har
فويس أبوللو ــ أى أبوللو المطهر ـ لقب للإله أبوللو عند اليونان واللقب يعني أيضا المنير أو المضيء .	Phoebus, Apollo
ربات المدفأة أو آلهة المنزل عند الرومان .	Penates
جماعة الحرية الكاملة ترى أن «الحياة فن» (انظر المصطلح التالي).	P.L. Kyodam
جماعة الحرية الكاملة أو التامة ــ مثال جيد للحركات الدينية الجديدة في اليابان ـ باليابانية كيودان Kyodan أسسها ميكى توكوهار (١٨٧١ ـ ١٩٣٨).	Perfect Liberty Association
الآلهة برسفوني (برسيناى) ابنة زيوس . وهي زوجة «هاديس» إله الجحيم وملك العالم السفلي ـ كانت تجمع الزهور في الوادى عندما اختطفها هاديس وهبط بها إلى العالم الآخر.	Persephone = (Persipanai)

برسيوس (أو فرساوس) بطل في أساطير اليونان ذبح المدوسا Medusa وحش البحر المخيف وأنقذ أندروميد-Andromedce .	Perseus
البندا ــ كرات الأرز تُقَدَّم في عبادة الأسلاف الهندية القديمة.	Pinda
الشرك ــ تعدد الآلهة (عكس الوحدانية) سمة للديانات القديمة كلها باستثناء فترة إخناتون في مصر القديمة .	Polytheism
الحبر الأعظم ـ كبير الكهنة في روما القديمة كانت له مكانة سياسية عالية .	Potifex Maximus
بونطس ــ إله البحر في الأساطير اليونانية ، ليس له ملامح محددة.	Pontus
بوزيدون ــ إله البحر وشقيق زيوس ــ مزواج وله عدة عشيقات من عرائس البحر وحوريات الينابيع .	Poseidon
برجباتى ـ الإله الخالق عند الهندوس الذي خلعه الإله أندرا عن عرشه.	Prajapati
بريابوس إله الخصب والحدائق ــ ولد نتيجة اتصال ديونسيوس بأفروديت في أساطير اليونان ـ كان الفنانون يزيّنون الزهريات بصورته .	Priapus
بروميثيوس ـ تعنى حرفياً «المتبصر أو المتروى» ، خالق الرجل ـ خدع زيوس وهو يوزع لحم القرابين فأعطاه الشحم بدلا من اللحم ــ غضب زيوس وأخفى النار عن الإنسان ــ سرقها بروميثيوس فعاقبه كبير الآلهة بتكبيله بالأغلال .	Prometheus
بروتيوس ـ إله صغير من آلهة البحر في الأساطير اليونانية ـ يذهب هوميروس إلى أنه كان في الأصل جنيًّا مصريا يخدم بوريدون إله البحر ــ كانت له القدرة على التشكل في مختلف اشيئات .	Proteus
الإله بتاح ـ وهوالإله الخالق لمدينة منف (أو منفيس) أقدم عواصم العالم أسسها الملك مينا واتخذها عاصمة للملكة المتحدة القديمة .	Ptah
المأثورات الشعبية في الهندوسية تشمل الحكايات والخوارق والأساطير . . . . إلخ .	Puranas
مدرسة الأرض الطاهرة في البوذية.	Pure Land
بروشا ــ أرواح الأفراد من جنس الذكر في الهندوسية (عكس براكريتى المادة أو أرواح الأنثى) .	Purusha
متون الأهرام ــ نصوص دينية منقوشة على جدران المدفن والممرات بباطن الأهرام وقُصد بها أن تكفل للملك حياة هانئة في الدار الآخرة ــ عُرفت عام ١٨٨٠ ونشرها ماسبيرو عام ١٨٨٢ .	Pyramid Texts

بثيا العَّرافة ـ كاهنة أبوللو تجلس على مقعد ذى ثلاثة أرجل وتروح في شبة غيبوبة وتجيب عن الأسئلة .	Pythia

- Q -

ملكة السماء إلهة الحب والخصب ـ عشتار.	Queen of Heaven
السكينة ـ مطلب دينى واسع الانتشار في الديانات الهندية.	Quietism
كويرينوس ـ إلّه كبير في الديانة الرومانية يقترب في مكانته من مارس وجوبتر.	Quirinus

- R -

راذا ـ حبيبة كرشنا عُـبدت معه في الهندوسية.	Radha
راهولا ـ ابن بوذا الأكبر ـ ازدهر في القرن السادس ق . م.	Rahula
راما صاحب الفأس ـ التجسيد السادس للإلّه فشنو الذي دافع عن البراهمة ضد النهب الملكى في الهندوسية .	Rama
راما أيوذا بطل الرمايانا الذى قتل الشيطان الذي يقطن سرى لانكا ـ التجسيد السابع للإله فشنو في الهندوسية .	Rama Ayodha
رمايانا ـ (تعنى حرفيا قصة راما) ملحمة سنسكريتية تروى مغامرات راما ـ وقد تجسد فيه الإلّه فشنو في سبيل الوصول إلى عرشه المسلوب .	Ramayana
رام داس (١٥٣٤ ـ ١٥٨١) المعلم الروحى الرابع للسيخ.	Ram Das
رامان (ريمون) إلّه العاصفة في الديانة السومرية هو نفسه الإلّه حدد ـ يسمى «بالمرعد» .	Ramman (Rimmon)
راشنو ـ إله العدالة والحق في الديانة الزرادشتية.	Rashnu
شيطان له عشرة رؤوس قتله راما بمساعدة زوجته سيتا في ملحمة الرمايانا السابقة .	Ravana
رع ـ إلّه الشمس أعظم الآلهة في مجمع الآلهة المصرى يعبر السماء يوميا في قاربه الشمسي، وفي المساء يسافر في قارب آخر عبر العالم السفلى ـ أصبح الإلّه الرسمى عند الفراعنة فكان فرعون ابن «رع» أو تجسيدا له .	Re
رع ـ أتوم صيغة تعبر عن اتحاد الآلهين المصريين معا.	Re-Atum
ريوكاى ـ حركة أصدقاء الروح تأسست في اليابان عام ١٩٢٥ استمدت الهامها من مدرسة نشرين .	Reiyukai
ديانة طهارة الطبع أو نقاء المعدن أسسها مزارع غير متعلم في اليابان اسمه كاواد (١٨١٤ ـ ١٨٨٣) .	Religion of Metal Lustre

رومولوس وريموس شخصيتان أسطوريتان أسسا روما وأصبحا شخصية مقدسة لروما .	Remus & Romulus
ريا ـ إلهة قديمة في أساطير اليونان إبنة أورانوس وجى (السماء والأرض) تزوجت شقيقها كرونوس الذي خلع والده «أورانوس» وحل محله ، ثم خشى أن يخلعه واحد من أبنائه فبلعهم (بلع هستيا ، ديمتر ، هيرا ، هادس ، وبوزيدون) فأخفت عنه ريا مولد زيوس .	Rhea
ريج فيدا سنسكرتية معناها «الفيدا النارية أو المنسوبة إلى النار» وهي قسمان أدعية وصلوات ثم تعاليم تتعلق بالعبادات والواجبات الدينية .	Rig-Veda
مدرسة رينزاى البوذية في اليابان ـ واحدة من الفرقتين الرئيستين في بوذية زن اليابانية ـ تأسست في الصين في القرن التاسع ثم انتقلت إلى اليابان في القرن الحادى عشر.	Rinzai School
الإله الثور المخلص الأول في الديانة الجينية.	Rishabhanatha
رسالة كتبها القديس نشرين عنوانها «الأمن القومى يعتمد على إقرار القانون البوذي» .	Rissho Ankoku-ron
جماعة دينية يابانية تعنى حرفيا «جماعة إقرار الاستقامة والعلاقات الأخوية» تفرعت عن حركة القديس نشرين .	Ris sho-Kosei Ki
ريتا ـ النظام الطبيعى والأخلاقى للكون يحرسه الإلّه فارونا في الديانة الهندوسية .	Rita
رودرا ـ إلّه هندى يجلب المرض والشفاء معا .	Rudra
رومينا ـ إلهة الرضاعة في الأساطير الرومانية .	Rumina
ريوشنتو ـ تعنى حرفياً «وجهان للشنتو» الاسم الذي استخدم في وصف تعايش ديانة الشنتو مع البوذية .	Ryobu-Shinto

- S -

سبازيوس هو نفسه الإلّه ديونسيوس.	Sabazius
النار المقدسة عند الزرادشتيين.	Sacred Fire
الأضاحى ـ القرابين تختلف باختلاف الديانات والأساطير.	Sacrifices
سدرة ـ قميص يرتديه الزرادشتيون منذ سن البلوغ.	Sadre
طائفة السيخ التى لم يلتزم أفرادها بمبادىء «الخلسا» .	Sahaj-dhari
فرقة من أتباع فشنو الهندوسية ظهرت في القرن السادس عشر.	Sahajiya
سايكو ـ كاهن يابانى (٧٦٧ ـ ٨٢٢) أسس فرقة «التنداى» درس الفكرة في الصين ثم أدخلها إلى اليابان .	Saicho

«مبدأ وحدة الطقـوس الدينية مع السياسة» في ديـانة الشنتو اليابانية.	Saisei itichi
سـاكيامـونى ـــ تعنى حـرفياً «حكيم سـاكيـاس» وهو بـوذا الأكبر.	Sakyamuni
السـاليون أو القفـازون (الـوثابـون) كهنـة في رومـا القديمـة يستقبلون العام الجديد بألوان من الرقص المقدس، ومازال الناس يتبعون هذا التقليد حتى الآن!	Salii
سمافرتـانا ـ سنسكرتيـة تعنى الاحتفال بعودة الشـاب إلى بيته من عند المعلم الروحى ليصبح رب البيت وتسمى أيضاSmana .	Samavartana
سامـافيدا ـ تعنى الفيـدا الشمسية أى المنسـوبة إلى الشمس وهى قسمان أحـدهما مزامير دينيـة والآخر مجمـوعة من العبـادات والواجبات الدينية.	Sama-Veda
الاتزان، رباطة الجأش ـ أحد المثل العليا في الديانة الجينية.	Samayika
المجموعة الرئيسية من الترانيم في الفيدا عند الهندوسية.	Samhitus
.سمسارا حلقـة مفرغـة رهيبة تمر بها النفـس البشرية عنـدما تموت ثم تولد من جديد على نحو متكرر، عقيدة في الهندوسية.	Samsara
طقوس المراحل الحاسمة في حياة الفرد الهندوسى، من الحمل حتى الـوفاة ـــ تختلف بـاختلاف الطبقـة والأسرة ـ يقـوم بها الأب داخل الأسرة.	Samskaras
سنال ـ روح المتوفى عند القبائل البدائية في آسيا .	Sanal
السنغـا ـ جماعـة الرهبـان البوذيين في الـدير ـــ نظام لسلـوك الرهبـان في الديـر ـ نبـذ الحياة الـدنيويـة والاصغاء لكلمات بـوذا وتعاليمه ـ تشمل الرجال والنساء معا.	Sangha
سنكارا (٧٠٠ ـــ ٧٥٠) فيلسـوف ولاهـوتى هندى ـــ مصدر لكثير من التيارات الحديثة في الفكر الهندى.	Sankara
المشـاركة في تنـاول البنـدا (كرات الأرز) مع الأسـلاف يترتب عليه أن تكون خمسـة أجيال من ناحية الأب وسبعـة من ناحية الأم محرماً عليهم الزواج.	Sapindas
سابنـدا كرمـا ـ طقـوس تجعل الميت يتناول أقـراص الأرز مع الأسلاف.	SapindiKarma
سرابيس إله مصرى ثم يونانـى ـ إله الشمس يعبد في منفيس ثم اتحد مع عبـادة الثـور «أبيس» ـــ كـان في الأصل إلـه العـالم السفلى.	Sarapis
إلهة هندوسيـة للثقافة والفنـون ثم اتحدت مع الإلهة فاك Vac إلهة الحديث.	Sarasvati
موضـع في شمال الهند تـروى الروايات أن بـوذا بدأ يعلـم فيه أتباعه.	Samath

صربنتيو ـ تعني بـالاكادية «الفضة اللامعة» ـ زوجة مردوخ وإلهة بـابل الرئيسيـة المختصة بشئـون الحمل والولادة ـ تسمى في البابلية «ذربنيتو» أى بانية الذرية أو خالقة النسل.	Sarpanit
مدرسـة بوذيـة من أوائل المدارس في الفلسفة البـوذية، تعنى حرفيا «مـذهب كل ما هو موجـود» مدرسة مثاليـة ترى أن كل ما هو موجود من الأشياء المادية وهم.	Savastivada
سـات ـ سنسكـرتية تعنى «الموجـود» ـ في الفكر الهنـدوسى «العالم المرئى» الذى يتبع العالم الآخر غير المرئى Asat (أو نصف الكرة الأرض والسماء في مقابل نصفها الآخر العالم السفلى).	Sat
سـاتى ـ سنسـكرتيية تعني «المرأة الفـاضلـة» في أسـاطير الهنـدوسية ـ إحدى زوجـات الإلـه شيفا ـ إبنة الحكيم «دكشـا» تزوجت شيفا ضد رغبة والدها، ماتت وولدت من جديد على أنها بارفاترى Parvatri.	Sati
ساتى (سوتى) عادة دفن الأرملة مع زوجها المتوفى في الهند.	Sati=(Sutte)
أقـدم المذاهب الستـة في الفلسفـة البرهمية ـ يسمى أحيـانـا «سانخيا».	Sattva
ساترن (زحل) إله بذر البذور في أساطير الرومان.	Saturn
السـاطير والسلينـات ـ آلهة الغـابـات في أسـاطير اليـونـان السـاطير لها ذيل وأذنـا فرس ووجـه إنسـان، والسلينـات نصف إنسان ونصف ماعز.	Satyrs & Sileni
المخلص ـ شخصية هامة في مختلف ديـانات العالم ـ وهوبوذا في البـوذيـة ثـم «بـوذا المنتظـر». كما أنـه مـوجـود في الـزرادشيـة والمسيحية . . . إلخ.	Saviour
قائد متصوف نقل «الأم الكبرى» (سيبل) من فـريجيا إلى روما على هيئة «الحجر الأسود».	Scipio
الإله سبيك ـ الإله التمساح في ديانـة مصر القديمة انتشرت عبادته حول بحيرة الفيوم	Sebek
سـد ـ عيد في مصر القـديمة ـ الاحتفـال الطقسى بتوحيـد الوجهين في مصر على يد الملك مينا.	Sed
سخميت ـ آلهة الحرب الشرسة في مصر القـديمـة ـ دمـرت أعداء رع فسميت «عين رع» رفيقة الإله بتاح.	Sekhmet
«بيت النماء» ـ جماعـة دينية يابانية تأسسـت عام ١٩٢٨ ترى أن جميع الأديان تصدر عن إله واحد كلى.	Seicho-no-Ie
سشات ـ آلهة مصرية مختصة بأرشيف الحوليات الملكية.	Seshat
ست الإله الشريـر الذي قتل أوزريس في الأسـاطير المصرية القديمة.	Seth
شيڤـا ـ سنسكـريتية «الـواحـد الميمون أو السعيـد» ـ أحـد	Shiva

الآلهةي الرئيسية في الهندوسية ـ يحمل صفات متناقضة فهو «المدمر» و«المنشيء»، والناسك ورمز الشهوة. . إلخ.	
الشيفية ـ عبادة الإلّه شيفا تُشكل إحدى الصور الرئيسية الثلاث في الهندوسية الحديثة (إلى جانب الفشنوية والشاكتية).	Shaivism
المتعبدون للربة الكبرى شاكتي.	Shaktas
شاكتي ـ الإلّهة الرئيسية الثالثة في الديانة الهندوسية (إلى جانب فشنو وشيفا) والكلمة تعنى «القوة» أو «النشاط» ـ يقال انها زوجة شيفا.	Shakti
شاكوبوتو تعنى باليابانية «إكسر ولطف» ضرب من الهداية الجبرية وسيلة استخدمها البوذيون في اليابان لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية.	Shakubutu
الشامان شخص يشتغل بالتطبيب والكهانة والسحر عند الشعوب البدائية والكلمة نفسها تعنى «ذلك الذي يعرف»!	Shaman
الشامانية ـ ظاهرة دينية تعتمد على الشامان الذي يقال إن لديه قوة خارقة لشفاء المرضى والاتصال بالعالم العلوى تنتشر في آسيا.	Shamanism
شماش ـ إلّه الشمس عند البابليين وهو الذى أوحى إلى حمورابى بشريعته.	Shamash
لقب للإلّه شيفا (الرءوف المحسن) عندما يضرع إليه أتباعه.	Shambhu
شانجو ـ اسم الكاهن المحترف في بابل.	Shangu
شانكارا ـ لقب للإلّه شيفا (المحسن ـ المبشر بالخير) عندما يضرع إليه أتباعه.	Shankara
شاويونج (١٠١١ ـ ١٠٧٧) فيلسوف صينى أثر تأثيراً قوياًفي تطور الكونفوشية الجديدة.	Shao-Young
شدو ـ الأرواح الحارسة عند البابليين.	Shedu
شيه شيا فو ـ صورة بوذا الأكبر في الصين.	Shih-shia-fu
بوذية شن ـ «مدرسة الأرض الطاهرة الحقة» إحدى المدارس البوذية في اليابان «كلمة Shin تعنى الحقة أو الصادقة».	Shin Buddhism
فرقة شنجون ـ جماعة بوذية سرية كان لهاانتشار ملحوظ في اليابان ـ شنجون تعنى «الكلمة الطاهرة، أو الصادقة»، أسسها الراهب كوكاى في القرن ٩م.	Shingon
شنران (١١٧٣ ـ ١٢٦٢) فيلسوف بوذى ومصلح دينى أسس مدرسة جودوشنشو Shinshu (أى الأرض الطاهرة الحقة).	Shinran
القربان في ديانة شنتو اليابانية قد يكون من الحبوب أو المال أو الشراب. . . إلخ ويقدم إلى «كامي» (الإلّه أو القوة الروحية).	Shinsen
كاهن ديانة الشنتو في اليابان.	Shinshoku

مجموعة النصوص المقدسة لديانة الشنتو، الديانة الأصلية لليابان.	Shinten
الشنتو ـ الديانة الأصلية لليابان ويمكن ملاحظتها في الحياة الاجتماعية للشعب اليابانى، محور الديانة الإيمان بوجود قوى روحية هي «الكامي».	Shinto
الرمز المقدس للكامي» أو الإله في ديانة الشنتو اليابانية.	Shintai
شراذا ـ عقيدة قيام الأحياء بتقديم الطعام إلى الأسلاف الذين يقطنون عالم الآباء ـ كرات الأرز والماء الرابطة بين الأحياء والأموات.	Shradha
المعلمون الروحيون القدماء أو النساك المتجولون في الهند ـ حركة تميزت عن البراهمة بعقيدتهم في الخلاص عن طريق الزهد والإلحاد.	Shramanas
شو ـ إله مصرى قديم ـ والكلمة تعنى «الفضاء» يصورونه على هيئة رجل يقف فوق الأرض ويسند السماء بيديه ـ هو الذي زج بنفسه بين إلهة السماء نوت وزوجها إله الأرض جب وبذلك فصل السماء عن الأرض.	Shu
طبقة الشودرا طبقة الخدم والعبيد في مجتمع الفيدا الهندى.	Shudra
طريق النساك في الديانة اليابانية القديمة.	Shugendo
شون ـ إمبراطور أسطورى في الصين في العصر الذهبى القديم أشار إليه كونفوشيوس على أنه نموذج الاستقامة والفضيلة المتألقة.	Shun
شنياتا ـ المطلق عند البوذيين وهو يخلو من كل صفة.	Shunyata
السيدها ـ طبقة من نساك الإله شيفا ينتشرون في شمال الهند ـ يتميزون بقوة روحية وسحرية خارقة.	Shidhas
السيخ جماعة دينية في الهند وباكستان أسسها المعلم الروحى (ناناك ١٤٦٩) نادت بالوحدانية والتقارب بين جميع الأديان، عارضت نظام الطبقات المغلقة بالهند والنظام الكهنوتى.	Sikhism
سن ـ إله القمر عند السومريين وهو زوج الإلهة ننجال وابن إنليل ونينليل.	Sin
السرينات ـ مجموعة من كائنات أسطورية نصفها الأعلى جسد امرأة والأسفل جسد طائر كانت تسحر الملاحين بغنائها فتوردهم موارد الهلاك، ولهذا اضطر أديسيوس إلى إغلاق آذان رجاله بالشمع عندما مر بجزيرتهم عند عودته من حرب طروادة.	Sirens
سوكو جاكاى ـ جماعة خلق القيم ـ إحدى الفرق الدينية البوذية في اليابان التى ارتبطت بفرقة نشرين.	Soko Gakkai
سوكاريس ـ إله الموتى في مصر القديمة وهو نفسه أنوبيس.	Sokaris
إله الشمس ـ عبادة قديمة في روما.	Sol

السوما ـ شراب مقدس عند الهنود يصاحب تقديم الأضاحى والقرابين وهو «الهوما» عند الإيرانيين .	Soma
المخلص في أساطير اليونـان لقب كان يطلق على بعض الآلهة أو الملوك الذين يؤلههم الناس .	Soter
فرقة سوتو ـ مدرسة بـوذية يابانية كبيرة تعتمد على الجلوس في هدوء وسكينة للوصول إلى مرحلة الاستنارة .	Soto
شعبة من فريق الأردية البيضاء في الجينية يتميزون بوضع قطعة من القماش على الفم لكى يتجنبوا إيذاء الحشرات والهوام رغما عنهم .	Sthanakava
سكان القاعات ـ حركة إصلاح ديني داخل الجينية قامت عام ١٦٥٣ ترفض الأيقونات وطقوس المعبد لأنها لا تتفق مع تعاليم «مهافيرا» مؤسس الجماعة .	Sthanakavasis
ضريح ـ هيكل في الهند ثم تطور إلى «الباغودا» في الهندوسية والبوذية لا سيما في جنوب شرقي آسيا .	Stupa
سوليز ـ آلهة الينابيع الحارة عند الرومان.	Sulis
سوترا ـ سنسكريتية تعنى «الخيط» ثم أصبحت تعنى الخيوط المرشدة ـ مجموعة من النصوص الهادية في الهندوسية والبوذية .	Sutra
الرداء الأبيض، فريق الأردية البيضاء في الجينية . إحدى فرقتين رئيسيتين في الجينية يرتدى رهبانها أردية بيضاء في المعبد وهم عكس «فريق العراة» الذين لا يرتدون شيئا ويرفضون وجود النساء في سلك الرهبان .	Svetambara

- T -

تابو ــ مصطلح عام يطلق على ما هو محرم دينيا ـ ظهر في أواخر القرن الثامن عشر أثناء المناقشات حول أصل الدين ــ قد يحمل صفات متعارضة مثل المقدس والخطر، والطاهر والدنس . . . . إلخ .	Taboo
تيشاكيو، فرقة في ديانة الشنتو في اليابان تتألف من ٣ مليون عضو، في زعمهم، تتمركز في منطقة ازمو Izumo .	Taishakyo
هيكل تيشا ـ أو مزارتيشا ـ أقدم مزار في منطقة أزومو أنشئت مبانيه في القرن التاسع على مساحة أربعين فدانا .	Taisha Shrine
اللغة التاميلية ـ لغة ولاية مدراس في الهند .	Tamil
تموز ــ إله بابلى قديم ــ هو نفسه دموزى الشاب الراعى الوسيم الذى أحبته عشتار لكنه قتل ــ وهو نفسه أدونيس عند اليونان ـ وأند يموت الراعى عند الرومان .	Tammuz
تنتالوس ـ ابن زيوس في أساطير اليونان عاقبته الآلهة إما لأنه	Tantalus

أفشى للناس الأسرار التي تعلمها من السماء أو لأنه، على الأرجح، سرق طعام الألهة وشرابهم وكانت عقوبته في «هاديس» (العالم الآخر) أن يقف في الماء حتى رقبته وأن تتدلى أغصان الفاكهة حتى شفتيه فإن حاول أن يأكل أو يشرب ارتدت بعيدا عنه، ومن هنا كان الافتراض الثانى أرجح.

تنترا ـ سنسكرتية معناها «خيوط الطيف»، وهي مجموعة من النصوص المقدسة التى تشبه «سوترا»، مع فارق هام أن الأولى وثائق لا يطلع عليها سوى المختصين أما «السوترا» فهى عامة وشائعة وفي متناول الجميع.	Tantra
البوذية التنترية ـ تطور هام في بوذية الهند والبلاد المجاورة ـ لا سيما التبت ـ تستخدم لغة موغلة في الرمزية.	Tantric Buddhism
الهندوسية التنترية نظام من الطقوس السرية يستخدم لتحقيق التجارب الروحية وإشباع الرغبات في آن معا.	Hinduism
التنترية ـ مصطلح يشير إلى الديانة التى تعتمد نصوصها على الحوار بين الإله شيفا والربة شاكتى.	Tantaricism
التاو ـ كلمة صينية معناها «الطريق» أو «النهج» أو السبيل ويقصد بها أسلوب الحياة أو الطريق الصحيح، طريق السماء.	Tao
التاوية أو الطاوية ـ ديانة ومذهب فلسفى في وقت واحد ـ أسسها في القرن السادس قبل الميلاد «لاو ـ تسو» يخاطب العواطف وينزع إلى التأمل الصوفي، حاول أنصاره فيما بعد العناية بالكيمياء بحثا عن أكسير الحياة.	Taoism
تاو ـ تى ـ كنج معناها الحرفى «تعاليم التاو» كتاب صغير يطلق عليه أحيانا اسم «الكتاب ذي الخمسة آلاف كلمة» لصغر حجمه، كلاسيكيات طريق القوة، من أعظم الكلاسيكيات الصينية يقال إنها من تأليف «لاو ـ تسو» كان تأثيره في الفكر الصينى هائلا.	Tao-Te-ching
تاو ـ يوان ـ منج (٣٧٥ ـ ٤٢٧م) أحد الشعراء الصينيين الذين تأثروا بالتاوية.	Tao-yuan-ming
تاريكى ـ مساعدة الإنسان من الخارج تأتى لتعينه على بلوغ مرتبة بوذا وهي غير الجيركى (أو مساعدة الإنسان لنفسه).	Tariki
طار طاروس ـ العالم السفلى أو الجحيم في الأساطير اليونانية.	Tartarus
تثاجيتيا ـ عيد الإله أبو للو حيث تلقى خطايا الجماعة على فرد واحد يختارونه، ويلبسونه ثيابا كهنوتية ثم يلقون به من فوق صخرة، لعله يكفر بذلك عن سيئاتهم. ويسمون هذه الضحية فارماكوس Pharmakos.	Tathagata
التوروبوليوم ـ التعميد بدم الثور الذي يجلب حياة أبدية في	Taurobolium

ديانه روما القديمة ـ وكان الفرس يعبدون الثور الذي مات ثم بعث حيا، ووهب الجنس البشرى دمه ليسبغ عليه نعمة الخلود وسموه «هوما».	
تى ـ «فضيلة» في الكونفوشية: النية الحسنة والسلوك السليم تجاه الآخرين وهى في التاوية قوة «التاو» الغامضة التى لا يمكن تعريفها.	Te
تفنت ـ تف نوت ـ زوجة الإله شو في الديانة المصرية القديمة ـ عبدها المصريون على شكل أسد ـ خلقت بطريقة البصق ـ ومازال العامة في مصر يستخدمون كلمة «تف» بمعنى بصق.	Tefenet
تلوس ماتر ـ إلهة الأرض أوالإلهة الأم في ديانة مصر القديمة.	Tellus Mater
قاعة الأسرار الدينية في معابد اليونان القديمة ـ المحراب.	Temenos
تنداى ـ فرقة بوذية يابانية أدخلها الكاهن سيكو (٧٦٧ ـ ٨٢٢) إلى اليابان واستمدت اسمها من فرقة «تيات تاى» الصينية البوذية، انقسمت إلى فرقة «سامون» و«جيمون».	Tendai
التموية ـ أو التموية من temo التى تعنى «الملك السماوى» لقب لحاكم الدولة في اليابان ثم أصبحت لقبا للإمبراطور، نظرية ترى أن الحاكم يستمد سلطته من السماء.	Temoism (Temoism)
تنريكيو ـ عبادة الحكمة الإلهية ـ فرقة دينية في اليابان أسستها كاهنة يابانية في القرن التاسع عشر.	Tenrikyo
ترمينوس ـ إله الحدود في الديانة الرومانية القديمة وهو يجلس على صخرة الحدود.	Terminus
تشوب ـ إله الجو والطقس عند البابليين وهو نفسه الإله حدد.	Teshub
التأليه ـ القول بوجود إله مستقل تعتمد الأشياء في وجودها عليه.	Theism
تيمس ـ إلهة النظام والعدالة والمشورة الطيبة ابنة أورانوس (السماء)وجيا (الأرض).	Themis
التيوقراطية ـ الحكم الدينى، حكم الكهنة أو رجال الدين.	Theocracy
التيوديسا ـ من Theos إله و Dike عدالة في اليونانية، التوفيق بين وجود إله خير لا يفعل الشر ووجود الشر في العالم.	Theodicy
أنساب الآلهة ـ تسلسل الآلهة كما رواه الشاعر اليونانى هزيود.	Theogony
اللاهوت ـ العلم الذي يبحث في الله وصفاته وعلاقته بالعالم، علم الكلام علم الربوبية.	Theology
التيوصوفية، فلسفة دينية صوفية ترى أن معرفة الله تتم عن طريق الكشف الصوفى أو التأمل الفلسفى، تشدد على التجارب	Theosphy

الصوفية السرية .	
بوذية ترافادا ـ «أو طـريق الشيوخ» فرع كبير من البوذية ينتشر في سرى لانكا وبورما وتـايلند . . إلخ يردون أنفسهم إلى شيوخ أو كبار أو قدامى الرهبان في البوذية .	Theravada Buddhism
تحوت ـ إله مصرى في الديانة المصريـة القديمة يقال إنه مخترع الكتـابـة والنظـام الاجتماعى وخـالق اللغـات ويمثل إلـه الشمس «رع» . يرمز إليه بالطائر «ابى منجل» .	Thoth
تعامة ـ أو تيامات (تنين البحر) الذي حاربه مردوخ في أسطورة الخلق البابلية وشقه نصفين صنع منهما السماء والأرض.	Timat
فرقة تيان تاى البوذية الصينية استمدت اسمها من اسم جبل «تيـان تـاى» الـذي كـان مـركـز ا لتعـاليمهـا في جنـوب شرقي الصين .	Tien Tai
تنيا ـ إله للصواعق والعـواصف عند الأتروسكـان اتحد بعد ذلك مع زيوس عند اليونان وجوبتر عند الرومان .	Tinia
تيرنكـارا ـ صـانعو المخـاوض أو مـرشدو الأرواح لعبـور نهر التناسخ ـ وهم معلمو الجينية .	Tirthankara
التيتان وهم الجبـابرة أو المردة في الأساطير اليونانيـة وعددهم اثنـا عشره ستـة بنين وسـت بنـات كـانـوا آلهة قـدامى يتصفـون بـالوحشيـة أصغـرهم كـرونوس وأختـه «ريـا» والدا زيـوس كبير الآلهة .	Titans
الطوطم ـ مشتقـة من كلمة هندية الأصل تعنى عـلامة الدم بين الأخ وأخته ثم أطلقت في الغـالب على الحيوان الـذى تنحدر منه العشيرة ويعتبر لحمه محرما ، كذلك تحرم الصلات الجنسية بين أفراد الطوطم الواحد .	Totem
الطـوطمية ـ نظام دينى عنـد الشعـوب البدائيـة لاسيما أهل استراليا وأفريقيا يجعل العشيرة منحـدرة من نبات أو حيوان ، وهو الأغلب ، فيكـون لحمـه محرمـا على أفـرادهـا كما يحرم الـزواج الداخلى .	Totemism
تناسخ الأرواح ، انتقـال الروح بعد الـوفاة إلى جسـد آخر ثم ثالـث . . . إلخ ، في الديانة الهندوسية .	Transmigration
تـرشـالا ، والدة مهـافيرا مـؤسس الجينيـة ، ثم أصبحت أمـا للأربعة وعشرين قديسا أو مخلصا في الجينية .	Trishala
تريتون ، نصف إله من آلهة البحر عند الإغريق له جسم رجل وذيل سمـكة ابن إلـه البحـر بوزيـدون وزوجتـه أمفتريت Amphitrite يعيـش مـع والـديه في قصـر من ذهب في أعمـاق البحر.	Triton
إله القمر في أساطير اليابان.	Tsuki

شاعر هندوسى (١٥٤٣ ـ ١٦٢٣) كتب «البحيرة المقدسة وأعمال راما» أعظم انجاز للأدب الهندوسى في العصر الوسيط .	Tulsidas
توت عنخ آمون حكم من ١٣٦١ إلى ١٣٥٢ق.م في عهده استعاد الدين التقليدى في مصر القديمة مكانته ثانية بعد ثورة التوحيد التى قام بها في تل العمارنة الملك إخناتون .	Tutankamun
تفاشترى ـ الإله الصانع البارع الذي يُعدّ الصواعق في الديانة الهندوسية .	Tvashtri
تيكى (أوتيخى) إلهة الحظ والصدفة في أساطير اليونان .	Tyche
تيكى أجاثوس ـ الصدفة الطيبة ، زوجة الإله أجاثوس .	Tyche Agathos
فيلسوف صينى (٤٨٣ ـ ٤٠٢ ق.م) حفيد كونفوشيوس مؤلف كتاب «عقيدة الوسط» .	Tzu-Szu

- U -

أوباسكو ـ الناسك البوذى في اليابان .	Ubasku
يوجى جامى ـ هيكل العشيرة أو الهيكل المحلى في ديانة الشنتو اليابانية .	Ujigami
أطفال العشيرة ، مصطلح يطلق على أعضاء العشيرة ، في ديانة الشنتو من حيث علاقتهم بالكامي الذي يقوم مقام الأب .	Ujiko
يوني ـ إلهة قديمة للاتروسكان زوجة الإله تنيا ـ اتحدث بعد ذلك مع الآلهة يونو أو جونو Juno عند الرومان وهيرا عند اليونان .	Uni
أوشاس ـ إلهة الفجر في الهندوسية وهي ايوس Eos عند اليونان .	Ushas
أوتنابشتيم الملقب بالبعيد وهو الذي صنع السفينة وهرب بها من الطوفان في أساطير بابل .	Utnapishtim
أتو ـ إله الشمس عند السومريين .	Utu

- V -

فاش ـ سنسكريتة تعنى «الكلمة» بواسطتها ثم خلع الإله أندرا عن عرشه في الهندوسية .	Vach
فاجيتانوس ـ إلهة وظيفتها استخراج الصرخات الأولى للطفل عند ميلاده في أساطير الرومان .	Vagitanus
ناسك هندوسى يعبد إحدى صور الإله فشنو في الهندوسية .	Vairagin
فايروكانا ـ سنسكريتة تعنى المستنير لقب يطلق على بوذا الأكبر .	Vairo Cana

فيشيشكا أحد المذاهب الست في الهندوسية يذهب إلى أنه ليس في العالم «إلا ذرات وفراغ».	Vaisheshika
القشنية عبادة الإلهفشنو إحدى الصور الرئيسية الثلاث للهندوسية (إلى جانب الشيقية والشاكتية).	Vaishnavism
طبقة الفيزا ـ الطبقة الثالثة في ترتيب الطبقات المغلقة في الهند وهي تُعنى بمسائل الحياة الضرورية، الزراعة، التجارة الحرف.	Vaisya
عربة الماس ــ تسمى أيضا البوذية التنترية، وهي فرقة تمثل تطورا هاما في بوذية الهند والبلاد المجاورة لا سيما التبت.	Vajrayana
فالا بها (١٤٧٩ ــ ١٥٣١) فيلسوف هندوسى مؤسس فرقة تُعرف باسم «طريق النعمة الإلهية».	Vallabha
فمانا ـ القزم الذي تجسَّد فيه الإلّه فشنو (التجسيد الخامس) ليهزم الشيطان بالى في الهندوسية.	Vamana
فراها ــ الخنزير البرى الذي تجسد فيه الإله فشنو (التجسيد الثالث) وقتل هيرانيكاشا وأنقذ الأرض.	Varaha
الطبقة المغلقة في الهند ـ والكلمة تعنى أصلا اللون ـ الطبقات أربع: الكهنة (أو البراهمة) خرجت من رأس الإله، والمقاتلون (أو الكشاترية) خرجت من ذراعيه. وطبقة التجار (أو الفيزا) خرجت من فخذيه. أما طبقة الخدم (الشودرا) فقد خرجت من قدميه.	Varna
فارونا ـ إله السماء المهيّمن في الهندوسية وحافظ القانون الطبيعى والأخلاقى.	Varuna
فازدباندو ـ (ازدهر في القرن الرابع) فيلسوف بوذى هندى وعالم في المنطق.	Vasubandhu
من أقدم الحركات الدينية في الهندوسية ـ جماعة دينية تعبد كرشنا.	Vasudeva
فايو ـ إله الريح في الهندوسية.	Vayu
الفيدا ــ الكتب المقدسة في الهندوسية كتبت بالسنسكرتية تضم أربعة أسفار (١) الريج فيدا (أنشودة لتمجيد الآلهة) (٢) السامفيدا ترانيم لتقديم القرابين (٣) اليايور فيدا إضافات مرتبة حسب القرابين (٤) أثرافيدا سفر الفقراء.	Veda
الفيدانتا ـ أجزاء من الأوبنشاد تشمل ستة مذاهب تهدف إلى إزالة الألم بواسطة اليوجا ـ والمصطلح يعنى في السنسكرتية «خاتمة الفيدا».	Vedanta
النباتيون ــ مذهب يعيش أصحابه من نساك الهنود على الخضروات والفواكه والحبوب ويحرمون اللحوم والأسماك والطيور، بينهم اختلافات كبيرة.	Vegetarianism
فينوس إلهة الحب والجمال والجنس عند الرومان هى نفسها أفروديت عند اليونان وهى عشتار، أو اشتار في أساطير البابليين والسومريين.	Venus

فيرتيرا ـ إله هندوسي ، اسمه يعنى الغلاف أو الغطاء يقود مجموعة الآلهة المسماة بالديفاز.	Verethra
فيرتومنوس ـ إله قديم في الديانة الرومانية ارتبط اسمه بتغير السنة وتفتح الأزهار ثم ارتبط في النهاية بالالهة بومونا Pomona إلهة أشجار الفاكهة .	Vertumnus
فستا إلهة المدفأة أو الموقد في الديانة الرومانية القديمة وهى نفسها الآلهة هستيا عند اليونان ـ توجد عبادتها في كل منزل .	Vesta
عذارى فستا ـ ستة من العذارى يعملن كاهنات للآلهة فستا يرتدين ثياباً بيضاء ويقسمن أن يبقين عذارى في خدمة الآلهة ثلاثين سنة .	Vestal Virgins
فيكتوريا ـ إلّهة الانتصار في الديانة الرومانية وهى نفسها الإلهة نيكى عند اليونان ـ كان يعبدها الجيش بصفة خاصة .	Victoria
فيجنانا سنسكرتية تعنى «المعرفة» ـ مصطلح هام في بوذية الهند .	Vijnana
نظرية فلسفية في الهندوسية تذهب إلى أن الواقع الحقيقى الذي يدركه الإنسان لا وجود له ، بل هو أقرب إلى الصور التى يدركها الراهب في تأملاته .	Vijnana Vada
فينايا ـ نظام سلوك الراهبات في الدير في البوذية .	Vinaya
مجموعة الشرائع التى تنظم سلوك الرهبات في الدير في البوذية.	Vinaya Pitaka
الونديداد ـ تعنى حرفياً القانون المضاد للشياطين في الزرادشتية وهي تشبه سفر اللاويين في العهد القديم من حيث أنها تضع التعاليم التى يخضع لها رجال الكهنوت .	Vindidad
فيرا ـــ سنسكرتية تعنى البطل ـــ تصنيف الأشخاص تبعا لكفاءتهم الروحية في الهندوسية .	Vira
الفيراشيفا ـ هى نفسها فريق اللنجا (انظر المصطلح) .	Vira Shaiva
الإله فشنو ـ أحد الهين رئيسيين في الديانة الهندوسية وتصوره الفيدا على أنه قزم صغير عبر الكون بثلاث خطوات عملاقة (يشكل مع الإله شيفا الآلهة الرئيسية في الهندوسية إلى جانب الإلّهة شاكتى) .	Vishnu
فشتاسبا ـ الحاكم المحلى الذي كان تلميذا لزرادشت .	Vishtaspa
فيشفاكارمن ـــ مهندس الآلهة في أساطير الهندوسية صانع المدن وإله الحرفيين ، وصانع الأسلحة والعربات الحربية .	Vishvakarman
«الطريق إلى النقاء أو الطهارة» ـــ كتاب ألفّه أحد حكماء البوذية في القرن الخامس .	Visundhi-magga
فولكان ـــ إله النيران والبراكين واللهب ـــ له صفات الإله هفاستوس عند اليونان ـ عبادته قديمة عند الرومان .	Vulcan

- Y -

ياجورا فيدا ــ الفيدا الهوائية أى المنسوبة إلى الهواء، وهى مجموعة من الترانيم المقدسة في الهندوسية .	Yajura-Veda
ياك ــ ثور يستخدم الهندوس ذيله في طقوس العبادة داخل المعبد .	Yak
ياكشا ـ مجموعة من أرواح الطبيعة عادة ما تكون ذات علاقة حسنة بالإنسان ـ تختبىء في جذور الأشجار.	Yaksha
ياما ـ إله الموت عند بعض القبائل الآسيوية ـ وتقول الفيدا إنه أول إنسان مات ففتح طريق الفناء أمام البشر، وهو حارس منطقة الجنوب (منطقة الموت) .	Yama
آلهة الجبال في الديانة الشعبية اليابانية .	Yama no Kami
يامابوشي تعني حرفياً «الواحد الذي ينام في الجبال» وهو إله كان يعمل مرشداً للحجاج الذين يقومون بزيارة الجبال المقدسة التى تسكنها آلهة الشنتو في اليابان .	Yamabushi
اليشتا ـ سفر المديح عند الزرادشتين ـ إحدى وعشرون ترنيمة تتلى في مديح الملائكة المشرفين على أيام الشهور.	Yashts
اليسنا ـ سفر العبادة أو التسابيح عند الزرادشتين .	Yasma
اليازات ــ الملائكة الذين خلقهم أهورا مزدا في الديانة الزرادشتية ليساعدوه في حربه ضد أهرمان وأعوانه من الشياطين .	Yazatas
فرقة بوذية في التبت هى «نموذج الفضيلة» أطلق عليها ابتداء من القرن السابع عشر إسم «أصحاب القبعة الصفراء» تشترط على الراهب ان يكون أعزب ــ وتحّرم الخمر واللحوم. تسمية القبعة الصفراء أطلقها عليهم الغربيون لأنهم يضعون غطاء أصفر تمييزا لهم عن الصينيين الذين يضعون غطاء أحمر.	Yellow hat
يوجا (سنسكرتية معناها «النير» أو «الاتحاد») مدرسة هامة في الفلسفة الهندوسية أثرت بقوة في الفكر الهندى، نصوصها الأساسية هى «سوترا اليوجا» جانبها العملى أهم من النظرى، ضبط التنفس، الجلوس في وضع معين، الامتناع عن الجنس. . . إلخ .	Yoga
ممارسة إتحاد اليوجا ـ مدرسة مثالية في بوذية المهايانا هاجمت المدارس البوذية الأخرى .	Yogacara
يوكى جوراشى أى الحياة الروحية المرحة التى تنتج من النظرية القائلة بأن الحياة وديعة من الله .	Yokigurashi
يونا ـ رمز لعضو الجنس عند الأنثى (رمز للآلهة شاكتى زوجة	Yoni

الإله شيفا في الهندوسية) وهذا الرمز مع «اللنجا» تعبر عن تلازم الجنسين إلى الأبد.

- Z-

زيكي بوكيو ــ بوذية رجل الشارع ثورة ضد المغالاة في الكهنوتية تفرعت داخل مدرسة نشرين في اليابان.	Zaike Bukkyo
بوذية زن ـ أى بوذية التأمل مدرسة هامة في اليابان تذهب إلى أنها تمثل جوهر البوذية وهو الوصول إلى مرحلة الاستنارة التى بلغها بوذا الأكبر. كلمة Zen يابانية تعنى التأمل وهي نفسها كلمة شن Ch'en الصينية.	Zen Buddhism
زيوس ـ كبير الألهة في أساطير اليونان (جوبتر عند الرومان) إله السماء والجو لا يخضع إلا لربات القدر ــ كان أبوه كرونوس يبتلع أبناءه لكن زوجته «ريا» أنقذت زيوس الذي قاد الآلهة والناس ـ كانت غرامياته كثيرة.	Zeus
زيجورة أو زقورة أو زكورة ـ تعنى المكان المرتفع ـ معبد هرمى على شكل مصاطب في بابل.	Ziggurat
زرادشت نبى الإيرانيين القدامى، قال إنه تلقى وحيا من أهورا مزدا إله الخير ليبشر بالحق.	Zoroaster
الزرادشتية ــ الديانة التى أسسها زرادشت في إيران في القرن السادس ق.م. ذات ملامح ثنائية ـ يرئ البعض انها ديانة توحيد وأن «أهرمان» ليس إلها وإنما هو الشيطان أو إبليس.	Zoroastianism
زرفان ــ إله الزمان اللامتناهي عند الزرفانية وهو أيضا إله القدر الذي يحدد مصير البشر.	Zurvan
الزرفانية ـ صورة معدلة من الزرادشتية ظهرت في فارس خلال الفترة الساسانية (من القرن الثالث إلى السابع الميلادى)، عندهم أن الزمان وحده هو اللامتناهى الأزلى غير المخلوق وهو مصدر كل شيء.	Zurvanism

المؤلف في سطور

«جفري بارندر» أستاذ مقارنة الأديان في جامعة لندن. رسِّم قسيسا في الكنيسة الإصلاحية، قضى فترة طويلة في أفريقيا، كما طاف بكثير من بلدان الشرق الأوسط. درس الديانات المختلفة ونشر عنها أكثر من عشرين كتابا ترجم بعضها إلى سبع لغات منها: «الديانات التقليدية في أفريقيا»، «السحر في أوربا وأفريقيا»، «المسيح في القرآن»، «النفس التي لا تبلى»، «الإنسان وآلهته».

المترجم في سطور

* أ. د إمام عبدالفتاح إمام
* رئيس قسم الفلسفة بجامعة الكويت عن عام ١٩٩٢.
* ولد بمحافظة الشرقية بمصر ـ نال درجة الدكتوراه سنة ١٩٧٢.
* له عدد من المؤلفات منها: «المنهج الجدلى عند هيجل» ١٩٦٩ ـ كيركجور جـ١، جـ٢ (١٩٨٢ ـ ١٩٨٦) ـ توماس هوبز (١٩٨٥) ودراسات هيجلية (١٩٨١).

والمترجمة منها: فلسفة هيجل (١٩٨٠) محاضرات في فلسفة التاريخ (١٩٨٠ ـ ١٩٨٤) وأصول فلسفة الحق (١٩٨٢) وفي هذه السلسلة ترجم «الوجودية» عدد ٥٨ أكتوبر ١٩٨٢ ـ ومراجعة «الموت في الفكر الغربي» عدد ٧٦ ابريل ١٩٨٤.

المراجع في سطور

* د. عبدالغفار مكاوي
* من مواليد جمهورية مصر العربية عام ١٩٣٠
* حصل على الدكتوراه في الفلسفة والأدب الألماني الحديث من جامعة فرايبورج بألمانيا عام ١٩٦٢.
* نشر أكثر من عشرين مسرحية.
* ونشر ثلاث مجموعات قصصية.
* وله في الفلسفة: مدرسة الحكمة، لم الفلسفة؟، المنقذ ـ قراءة لقلب أفلاطون ونداء الحقيقة وغيرها. وفي هذه السلسلة «قصيدة وصورة» عدد ١١٩، وترجمات لنصوص من أرسطو وكانط وهيدجر.

يعمل في الوقت الحاضر أستاذا بكلية الآداب ـ قسم الفلسفة جامعة الكويت.

الكتاب القادم

الهندسة الوراثية والأخلاق
تأليف:
ناهدة حسن البقصمي

صدر عن هذه السلسلة

١ـ الحضارة	تأليف : د/ حسين مؤنس	يناير ١٩٧٨
٢ـ اتجاهات الشعر العربي المعاصر	تأليف : د/ إحسان عباس	فبراير ١٩٧٨
٣ـ التفكير العلمي	تأليف : د/ فؤاد زكريا	مارس ١٩٧٨
٤ـ الولايات المتحدة والمشرق العربي	تأليف : / أحمد عبدالرحيم مصطفى	أبريل ١٩٧٨
٥ـ العلم ومشكلات الإنسان المعاصر	تأليف : د/ زهير الكرمي	مايو ١٩٧٨
٦ـ الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها	تأليف : د/ عزت حجازي	يونية ١٩٧٨
٧ـ الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية	تأليف : / محمد عزيز شكري	يوليو ١٩٧٨
٨ـ تراث الإسلام (الجزء الأول)	ترجمة : د/ زهير السمهوري تحقيق وتعليق : د/ شاكر مصطفى مراجعة : د/ فؤاد زكريا	أغسطس ١٩٧٨
٩ـ أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة	تأليف : د/ نايف خرما	سبتمبر ١٩٧٨
١٠ـ جحا العربي	تأليف : د/ محمد رجب النجار	أكتوبر ١٩٧٨
١١ـ تراث الإسلام (الجزء الثاني)	ترجمة : د/ حسين مؤنس د/ إحسان العمد مراجعة : د/ فؤاد زكريا	نوفمبر ١٩٧٨
١٢ـ تراث الإسلام (الجزء الثالث)	ترجمة : د. حسين مؤنس د/ إحسان العمد مراجعة : د/ فؤاد زكريا	ديسمبر ١٩٧٨
١٣ـ الملاحة وعلوم البحار عند العرب	تأليف : د/ أنور عبدالعليم	يناير ١٩٧٩
١٤ـ جمالية الفن العربي	تأليف : د/ عفيف بهنسي	فبراير ١٩٧٩
١٥ـ الإنسان الحائر بين العلم والخرافة	تأليف : د/ عبدالمحسن صالح	مارس ١٩٧٩
١٦ـ النفط والمشكلات المعاصرة للتنمية العربية	تأليف : د/ محمود عبدالفضيل	أبريل ١٩٧٩
١٧ـ الكون والثقوب السوداء	إعداد : رؤوف وصفي مراجعة : زهير الكرمي	مايو ١٩٧٩
١٨ـ الكوميديا والتراجيديا	ترجمة : د/ علي أحمد محمود مراجعة : د/ شوقي السكري د/ علي الراعي	يونيو ١٩٧٩
١٩ـ المخرج في المسرح المعاصر	تأليف : / سعد أردش	يوليو ١٩٧٩

٢٠ـ التفكير المستقيم والتفكير الأعوج	ترجمة حسن سعيد الكرمي مراجعة : صدقي حطاب	أغسطس ١٩٧٩
٢١ـ مشكلة إنتاج الغذاء في الوطن العربي	تأليف : د/ محمد على الفرا	سبتمبر ١٩٧٩
٢٢ـ البيئة ومشكلاتها	تأليف : رشيد الحمد د/ محمد سعيد صباريني	أكتوبر ١٩٧٩
٢٣ـ الرق	تأليف : د/ عبدالسلام الترمانيني	نوفمبر ١٩٧٩
٢٤ـ الإبداع في الفن والعلم	تأليف : د/ حسن أحمد عيسى	ديسمبر ١٩٧٩
٢٥ـ المسرح في الوطن العربي	تأليف : د/ علي الراعي	يناير ١٩٨٠
٢٦ـ مصر وفلسطين	تأليف : د/ عواطف عبدالرحمن	فبراير ١٩٨٠
٢٧ـ العلاج النفسي الحديث	تأليف : د/ عبدالستار ابراهيم	مارس ١٩٨٠
٢٨ـ أفريقيا في عصر التحول الاجتماعي	ترجمة : شوقي جلال	أبريل ١٩٨٠
٢٩ـ العرب والتحدي	تأليف : د/ محمد عماره	مايو ١٩٨٠
٣٠ـ العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة	تأليف : د/ عزت قرني	يونيو ١٩٨٠
٣١ـ الموشحات الأندلسية	تأليف : د/ محمد زكريا عناني	يوليو ١٩٨٠
٣٢ـ تكنولوجيا السلوك الإنساني	ترجمة : د/ عبدالقادر يوسف مراجعة : د/ رجا الدريني	أغسطس ١٩٨٠
٣٣ـ الإنسان والثروات المعدنية	تأليف : د/ محمد فتحي عوض الله	سبتمبر ١٩٨٠
٣٤ـ قضايا أفريقية	تأليف : د/ محمد عبدالغني سعودي	أكتوبر ١٩٨٠
٣٥ـ تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي (١٩٣٠ـ ١٩٧٠)	تأليف : د/ محمد جابر الأنصاري	نوفمبر ١٩٨٠
٣٦ـ الحب في التراث العربي	تأليف : د/ محمد حسن عبدالله	ديسمبر ١٩٨٠
٣٧ـ المساجد	تأليف : د/ حسين مؤنس	يناير ١٩٨١
٣٨ـ تكنولوجيا الطاقة البديلة	تأليف : د/ سعود يوسف عياش	فبراير ١٩٨١
٣٩ـ ارتقاء الإنسان	ترجمة : د/ موفق شخاشيرو مراجعة : زهير الكرمي	مارس ١٩٨١
٤٠ـ الرواية الروسية في القرن التاسع عشر	تأليف : د/ مكارم الغمري	أبريل ١٩٨١
٤١ـ الشعر في السودان	تأليف : د/ عبده بدوي	مايو ١٩٨١
٤٢ـ دور المشروعات العامة في التنمية الاقتصادية	تأليف : د/ علي خليفة الكواري	يونيو ١٩٨١
٤٣ـ الإسلام في الصين	تأليف : فهمي هويدي	يوليو ١٩٨١
٤٤ـ اتجاهات نظرية في علم الاجتماع	تأليف : د/ عبدالباسط عبدالمعطي	أغسطس ١٩٨١

٤٥ـ حكايات الشطار والعيارين في التراث العربي	تأليف : د/ محمد رجب النجار	سبتمبر ١٩٨١
٤٦ـ دعوة إلى الموسيقا	تأليف : د/ يوسف السيسي	أكتوبر ١٩٨١
٤٧ـ فكرة القانون	ترجمة : سليم الصويص مراجعة : سليم بسيسو	نوفمبر ١٩٨١
٤٨ـ التنبؤ العلمي ومستقبل الإنسان	تأليف : د/ عبدالمحسن صالح	ديسمبر ١٩٨١
٤٩ـ صراع القوى العظمى حول القرن الأفريقي	تأليف : صلاح الدين حافظ	يناير ١٩٨٢
٥٠ـ التكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية	تأليف : د/ محمد عبدالسلام	فبراير ١٩٨٢
٥١ـ السينما في الوطن العربي	تأليف : جان ألكسان	مارس ١٩٨٢
٥٢ـ النفط والعلاقات الدولية	تأليف : د/ محمد الرميحي	أبريل ١٩٨٢
٥٣ـ البدائية	ترجمة : د/ محمد عصفور	مايو ١٩٨٢
٥٤ـ الحشرات الناقلة للأمراض	تأليف : د/ جليل أبو الحب	يونيو ١٩٨٢
٥٥ـ العالم بعد مائتي عام	ترجمة : شوقي جلال	يوليو ١٩٨٢
٥٦ـ الإدمان	تأليف : د/ عادل الدمرداش	أغسطس ١٩٨٢
٥٧ـ البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية	تأليف : د/ أسامة عبدالرحمن	سبتمبر ١٩٨٢
٥٨ـ الوجودية	ترجمة : د/ إمام عبدالفتاح	أكتوبر ١٩٨٢
٥٩ـ العرب أمام تحديات التكنولوجيا	تأليف : د/ انطونيوس كرم	نوفمبر ١٩٨٢
٦٠ـ الأيديولوجية الصهيونية (الجزء الأول)	تأليف : د/ عبدالوهاب المسيري	ديسمبر ١٩٨٢
٦١ـ الأيديولوجية الصهيونية (الجزء الثاني)	تأليف : د/ عبدالوهاب المسيري	يناير ١٩٨٣
٦٢ـ حكمة الغرب	ترجمة : د/ فؤاد زكريا	فبراير ١٩٨٣
٦٣ـ الإسلام والاقتصاد	تأليف : د/ عبدالهادي علي النجار	مارس ١٩٨٣
٦٤ـ صناعة الجوع (خرافة الندرة)	ترجمة : أحمد حسان عبدالواحد	إبريل ١٩٨٣
٦٥ـ مدخل إلى تاريخ الموسيقا المغربية	تأليف : عبدالعزيز بن عبد الجليل	مايو ١٩٨٣
٦٦ـ الإسلام والشعر	تأليف : د/ سامي مكي العاني	يونيو ١٩٨٣
٦٧ـ بنو الإنسان	ترجمة : زهير الكرمي	يوليو ١٩٨٣
٦٨ـ الثقافة الألبانية في الأبجدية العربية	تأليف : د/ محمد موفاكو	أغسطس ١٩٨٣
٦٩ـ ظاهرة العلم الحديث	تأليف : د/ عبدالله العمر	سبتمبر ١٩٨٣
٧٠ـ نظريات التعلم (دراسة مقارنة) القسم الأول	ترجمة : د/ علي حسين حجاج مراجعة : د/ عطيه محمود هنا	أكتوبر ١٩٨٣
٧١ـ الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي	تأليف : د/ عبدالمالك خلف التميمي	نوفمبر ١٩٨٣
٧٢ـ حكمة الغرب (الجزء الثاني)	ترجمة : د/ فؤاد زكريا	ديسمبر ١٩٨٣

٧٣ـ التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي	تأليف : د/ مجيد مسعود	يناير ١٩٨٤
٧٤ـ مشاريع الاستيطان اليهودي	تأليف : أمين عبدالله محمود	فبراير ١٩٨٤
٧٥ـ التصوير والحياة	تأليف : د/ محمد نبهان سويلم	مارس ١٩٨٤
٧٦ـ الموت في الفكر الغربي	ترجمة : كامل يوسف حسين مراجعة : د/ إمام عبدالفتاح	أبريل ١٩٨٤
٧٧ـ الشعر الإغريقي تراثا إنسانيا وعالميا	تأليف : د/ أحمد عتمان	مايو ١٩٨٤
٧٨ـ قضاياالتبعية الإعلامية والثقافية	تأليف : د/ عواطف عبدالرحمن	يونيو ١٩٨٤
٧٩ـ مفاهيم قرآنية	تأليف : د/ محمد أحمد خلف الله	يوليو ١٩٨٤
٨٠ـ الزواج عند العرب (في الجاهلية والإسلام)	تأليف : د/ عبدالسلام الترمانيني	أغسطس ١٩٨٤
٨١ ـ الأدب اليوغسلافي المعاصر	تأليف : د/ جمال الدين سيد محمد	سبتمبر ١٩٨٤
٨٢ـ تشكيل العقل الحديث	ترجمة : شوقي جلال مراجعة : صدقي حطاب	أكتوبر ١٩٨٤
٨٣ـ البيولوجيا ومصير الإنسان	تأليف : د/ سعيد الحفار	نوفمبر ١٩٨٤
٨٤ـ المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية	تأليف : د/ رمزي زكي	ديسمبر ١٩٨٤
٨٥ـ دول مجلس التعاون الخليجي ومستويات العمل الدولية	تأليف : د/ بدرية العوضي	يناير ١٩٨٥
٨٦ـ الإنسان وعلم النفس	تأليف : د/ عبدالستار إبراهيم	فبراير ١٩٨٥
٨٧ـ في تراثنا العربي الإسلامي	تأليف : د/ توفيق الطويل	مارس ١٩٨٥
٨٨ـ الميكروبات والإنسان	ترجمة : د/ عزت شعلان مراجعة : د/ عبدالرزاق العدواني د/ سمير رضوان	أبريل ١٩٨٥
٨٩ـ الإسلام وحقوق الإنسان	تأليف : د/ محمد عماره	مايو ١٩٨٥
٩٠ـ الغرب والعالم (القسم الأول)	تأليف : كافين رايلي ترجمة : د/ عبدالوهاب المسيري د/ هدى حجازي مراجعة : د/ فؤاد زكريا	يونيو ١٩٨٥
٩١ـ تربية اليسر وتخلف التنمية	تأليف : د/ عبدالعزيز الجلال	يوليو ١٩٨٥
٩٢ـ عقول المستقبل	ترجمة : د/ لطفي فطيم	اغسطس ١٩٨٥
٩٣ـ لغة الكيمياء عند الكائنات الحية	تأليف : د/ أحمد مدحت إسلام	سبتمبر ١٩٨٥
٩٤ـ النظام الإعلامي الجديد	تأليف : د/ مصطفى المصمودي	أكتوبر ١٩٨٥

٩٥ ـ تغيّر العالم	تأليف : د/ أنور عبدالملك	نوفمبر ١٩٨٥
٩٦ ـ الصهيونية غير اليهودية	تأليف : ريجينا الشريف ترجمة : أحمد عبدالله عبدالعزيز	ديسمبر ١٩٨٥
٩٧ ـ الغرب والعالم (القسم الثاني)	تأليف : كافين رايلي ترجمة : د/ عبدالوهاب المسيري د/ هدى حجازي مراجعة : د/ فؤاد زكريا	يناير ١٩٨٦
٩٨ ـ قصة الأنثروبولوجيا	تأليف : د/ حسين فهيم	فبراير١٩٨٦
٩٩ ـ الأطفال مرآة المجتمع	تأليف : د/ محمد عماد الدين إسماعيل	مارس ١٩٨٦
١٠٠ ـ الوراثة والإنسان	تأليف : د/ محمد علي الربيعي	أبريل ١٩٨٦
١٠١ ـ الأدب في البرازيل	تأليف : د/ شاكر مصطفى	مايو ١٩٨٦
١٠٢ ـ الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية	تأليف : د/ رشاد الشامي	يونيو ١٩٨٦
١٠٣ ـ التنمية في دول مجلس التعاون	تأليف د/ محمد توفيق صادق	يوليو ١٩٨٦
١٠٤ ـ العالم الثالث وتحديات البقاء	تأليف جاك لوب ترجمة : أحمد فؤاد بلبع	أغسطس ١٩٨٦
١٠٥ ـ المسرح والتغير الاجتماعي في الخليج العربي	تأليف : د/ إبراهيم عبد الله غلوم	سبتمبر ١٩٨٦
١٠٦ ـ «المتلاعبون بالعقول»	تأليف : هربرت . أ . شيللر ترجمة : عبدالسلام رضوان	أكتوبر ١٩٨٦
١٠٧ ـ الشركات عابرة القومية	تأليف : د/ محمد السيد سعيد	نوفمبر ١٩٨٦
١٠٨ ـ نظريات التعلم (دراسة مقارنة) (الجزء الثاني)	ترجمة : د/ علي حسين حجاج مراجعة : د/ عطية محمود هنا	ديسمبر ١٩٨٦
١٠٩ ـ العملية الإبداعية في فن التصوير	تأليف : د/ شاكر عبدالحميد	يناير ١٩٨٧
١١٠ ـ مفاهيم نقدية	ترجمة : د/ محمد عصفور	فبراير ١٩٨٧
١١١ ـ قلق الموت	تأليف : د/ أحمد محمد عبدالخالق	مارس ١٩٨٧
١١٢ ـ العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث	تأليف : د/ جون . ب . ديكنسون ترجمة : شعبة الترجمة باليونسكو	أبريل ١٩٨٧
١١٣ ـ الفكر التربوي العربي الحديث	تأليف : د/ سعيد إسماعيل علي	مايو ١٩٨٧
١١٤ ـ الرياضيات في حياتنا	ترجمة : د/ فاطمة عبدالقادر الما	يونيو ١٩٨٧

١١٥ ـ معالم على طريق تحديث الفكر العربي	تأليف : د/ معن زيادة	يوليو ١٩٨٧
١١٦ ـ أدب أمريكا اللاتينية قضايا ومشكلات (القسم الأول)	تنسيق وتقديم : سيزار فرناندث مورينو ترجمة : أحمد حسان عبدالواحد مراجعة : د/ شاكر مصطفى	أغسطس ١٩٨٧
١١٧ ـ الأحزاب السياسية في العالم الثالث	تأليف : د/ أسامة الغزالي حرب	سبتمبر ١٩٨٧
١١٨ ـ التاريخ النقدي للتخلف	تأليف : د/ رمزي زكي	أكتوبر ١٩٨٧
١١٩ ـ قصيدة وصورة	تأليف : د/ عبدالغفار مكاوي	نوفمبر ١٩٨٧
١٢٠ ـ سيكولوجية اللعب	تأليف : د/ سوزانا ميلر ترجمة : د/ حسن عيسى مراجعة : د/ محمد عماد الدين إسماعيل	ديسمبر ١٩٨٧
١٢١ ـ الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم	تأليف : د/ رياض رمضان العلمي	يناير ١٩٨٨
١٢٢ ـ أدب أمريكا اللاتينية (القسم الثاني)	تنسيق وتقديم : سيزار فرناندث مورينو ترجمة : أحمد حسان عبدالواحد مراجعة : د/ شاكر مصطفى	فبراير ١٩٨٨
١٢٣ ـ ثقافة الأطفال	تأليف : د/ هادي نعمان الهيتي	مارس ١٩٨٨
١٢٤ ـ مرض القلق	تأليف : د/ دافيد . ف . شيهان ترجمة : د/ عزت شعلان مراجعة : د/ أحمد عبدالعزيز سلامة	أبريل ١٩٨٨
١٢٥ ـ طبيعة الحياة	تأليف : فرانسيس كريك ترجمة : د/ أحمد مستجير مراجعة : د/ عبد الحافظ حلمي	مايو ١٩٨٨
١٢٦ ـ اللغات الأجنبية (تعليمها وتعلمها)	تأليف : د/ نايف خرما د/ علي حجاج	يونيو ١٩٨٨
١٢٧ ـ اقتصاديات الإسكان	تأليف : د/ إسماعيل إبراهيم درة	يوليو ١٩٨٨
١٢٨ ـ المدينة الإسلامية	تأليف : د/ محمد عبدالستار عثمان	أغسطس ١٩٨٨
١٢٩ ـ الموسيقا الأندلسية المغربية	تأليف : عبدالعزيز بن عبدالجليل	سبتمبر ١٩٨٨
١٣٠ ـ التنبؤ الوراثي	تأليف : د/ زولت هارسيناي ريتشارد هتون ترجمة : د/ مصطفى إبراهيم فهمي مراجعة : د/ مختار الظواهري	أكتوبر ١٩٨٨

١٣١ ـ مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام	تأليف : د/ أحمد سليم سعيدان	نوفمبر ١٩٨٨
١٣٢ ـ أوروبا والتخلف في أفريقيا	تأليف : د/ والتر رودني	ديسمبر ١٩٨٨
	ترجمة : د/ أحمد القصير	
	مراجعة : د/ إبراهيم عثمان	
١٣٣ ـ العالم المعاصر والصراعات الدولية	تأليف : د/ عبدالخالق عبدالله	يناير ١٩٨٩
١٣٤ ـ العلم في منظوره الجديد	تأليف : روبرت م . اغروس جورج ن . ستانسيو	فبراير ١٩٨٩
	ترجمة : د/ كمال خلايلي	
١٣٥ ـ العرب واليونسكو	تأليف : د/ حسن نافعة	مارس ١٩٨٩
١٣٦ ـ اليابانيون	تأليف : إدوين رايشاور	أبريل ١٩٨٩
	ترجمة : ليلى الجبالي	
	مراجعة : شوقي جلال	
١٣٧ ـ الاتجاهات التعصبية	تأليف : د/ معتز سيد عبدالله	مايو ١٩٨٩
١٣٨ ـ أدب الرحلات	تأليف : د/ حسين فهيم	يونيو ١٩٨٩
١٣٩ ـ المسلمون والاستعمار الاوروبي لأفريقيا	تأليف : عبدالله عبدالرزاق ابراهيم	يوليو ١٩٨٩
١٤٠ ـ الانسان بين الجوهر والمظهر	تأليف : إريك فروم	أغسطس ١٩٨٩
(نتملك أو نكون)	ترجمة : سعد زهران	
	مراجعة : د/ لطفي فطيم	
١٤١ ـ الأدب اللاتيني (ودوره الحضاري)	تأليف : د/ أحمد عتمان	سبتمبر ١٩٨٩
١٤٢ ـ مستقبلنا المشترك	إعداد : اللجنة العالمية للبيئة والتنمية	أكتوبر ١٩٨٩
	ترجمة : محمد كامل عارف	
	مراجعة : علي حسين حجاج	
١٤٣ ـ الريف في الرواية العربية	تأليف : د/ محمد حسن عبدالله	نوفمبر ١٩٨٩
١٤٤ ـ الإبداع العام والخاص	تأليف : الكسندرو روشكا	ديسمبر ١٩٨٩
	ترجمة : د/ غسان عبدالحي أبو فخر	
١٤٥ ـ سيكولوجية اللغة والمرض العقلي	تأليف : د/ جمعة سيد يوسف	يناير ١٩٩٠
١٤٦ ـ حياة الوعي الفني	تأليف : غيورغي غانشف	فبراير ١٩٩٠
(دراسات في تاريخ الصورة الفنية)	ترجمة : د/ نوفل نيوف	
	مراجعة : د/ سعد مصلوح	
١٤٧ ـ الرأسمالية تجدد نفسها	تأليف : د/ فؤاد مُرسي	مارس ١٩٩٠

١٤٨ ـ علم الأحياء والأيديولوجيا والطبيعة البشرية	تأليف : ستيفن روز وآخرين ترجمة : د/ مصطفى إبراهيم فهمي مراجعة : د/ محمد عصفور	أبريل ١٩٩٠
١٤٩ ـ ماهية الحروب الصليبية	تأليف : د/ قاسم عبده قاسم	مايو ١٩٩٠
١٥٠ ـ حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي «الجوانب البيئية والتكنولوجية والسياسية»	(برنامج الأمم المتحدة للبيئة) ترجمة : عبد السلام رضوان	يونيو ١٩٩٠
١٥١ ـ تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية	تأليف : د/ شوقي عبد القوي عثمان	يوليو ١٩٨٩
١٥٢ ـ التلوث مشكلة العصر	تأليف : د/ أحمد مدحت إسلام	أغسطس ١٩٩٠

(ظهر هذا العدد في أغسطس ١٩٩٠، وانقطعت السلسلة بسبب العدوان الغاشم، ثم استؤنفت في شهر سبتمبر ١٩٩١ بالعدد ١٥٣)

١٥٣ ـ الكويت والتنمية الثقافية العربية	تأليف : د/ محمد حسن عبدالله	سبتمبر ١٩٩١
١٥٤ ـ النقطة المتحولة : أربعون عاما في استكشاف المسرح	تأليف : بيتر بروك ترجمة : فاروق عبدالقادر	أكتوبر ١٩٩١
١٥٥ ـ مؤثرات عربية وإسلامية في الادب الروسي	تأليف : د/ مكارم الغمري	نوفمبر ١٩٩١
١٥٦ ـ الفصامي : كيف نفهمه ونساعده، دليل للأسرة والأصدقاء	تأليف : سيلفانو آرتي ترجمة : د/ عاطف أحمد	ديسمبر ١٩٩١
١٥٧ ـ الاستشراق في الفن الرومانسي الفرنسي	تأليف : د/ زينات البيطار	يناير ١٩٩٢
١٥٨ ـ مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج	تأليف : د/ محمد السيد سعيد	فبراير ١٩٩٢
١٥٩ ـ فكرة الزمان عبر التاريخ	ترجمة : فؤاد كامل عبدالعزيز مراجعة : شوقي جلال	مارس ١٩٩٢
١٦٠ ـ ارتقاء القيم (دراسة نفسية)	تأليف : د/ عبداللطيف محمد خليفة	أبريل ١٩٩٢
١٦١ ـ أمراض الفقر (المشكلات الصحية في العالم الثالث)	تأليف : د/ فيليب عطية	مايو ١٩٩٢
١٦٢ ـ القومية في موسيقا القرن العشرين	تأليف : د/ سمحة الخولي	يونيو ١٩٩٢
١٦٣ ـ أسرار النوم	تأليف : الكسندر بوربلي ترجمة : د/ أحمد عبدالعزيز سلامة	يوليو ١٩٩٢
١٦٤ ـ بلاغة الخطاب وعلم النص	تأليف : د/ صلاح فضل	أغسطس ١٩٩٢
١٦٥ ـ الفلسفة المعاصرة في أوربا	تأليف : إ.م. بوشنسكي ترجمة : د/ عزت قرني	سبتمبر ١٩٩٢

١٦٦ـ الأمومة : نمو العلاقات بين الطفل والأم	تأليف : د/ فايز قنطار	أكتوبر ١٩٩٢
١٦٧ـ تاريخ الدراسات العربية في فرنسا	تأليف د/ محمود المقداد	نوفمبر ١٩٩٢
١٦٨ ـ بنية الثورات العلمية	تأليف : توماس كون ترجمة : شوقي جلال	ديسمبر ١٩٩٢
١٦٩ ـ تاريخ الكتاب (القسم الاول)	تأليف : د/ الكسندر ستيبشفيتش ترجمة : د/ محمد م. الأرناؤوط	يناير ١٩٩٣
١٧٠ ـ تاريخ الكتاب (القسم الثاني)	تأليف : د/ الكسندر ستيبشفيتش ترجمة : د/ محمد م. الأرناؤوط	فبراير ١٩٩٣
١٧١ ـ الأدب الافريقي	تأليف : د/ علي شلش	مارس ١٩٩٣
١٧٢ ـ الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله	تأليف: آلان بونيه ترجمة: د/ علي صبري فرغلي	أبريل ١٩٩٣

سلسلة عالم المعرفة

عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية تصدر في مطلع كل شهر ميلادي عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ دولة الكويت ـ وقد صدر العدد الأول منها في شهر يناير عام ١٩٧٨ .

تهدف هذه السلسلة إلى تزويد القارىء بمادة جيدة من الثقافة تغطي جميع فروع المعرفة ، وكذلك ربطه بأحدث التيارات الفكرية والثقافية المعاصرة . ومن الموضوعات التي تعالجها تأليفاً وترجمة :

١ ـ الدراسات الإنسانية : تاريخ ـ فلسفة ـ أدب الرحلات ـ الدراسات الحضارية ـ تاريخ الافكار.

٢ ـ العلوم الاجتماعية : اجتماع ـ اقتصاد ـ سياسة ـ علم نفس ـ جغرافيا ـ تخطيط ـ دراسات استراتيجية ـ مستقبليات .

٣ ـ الدراسات الأدبية واللغوية : الأدب العربي ـ الآداب العالمية ـ علم اللغة .

٤ ـ الدراسات الفنية : علم الجمال وفلسفة الفن ـ المسرح ـ الموسيقا ـ الفنون التشكيلية والفنون الشعبية .

٥ ـ الدراسات العلمية : تاريخ العلم وفلسفته ، تبسيط العلوم الطبيعية (فيزياء ، كيمياء ، علم الحياة ، فلك) ـ الرياضيات التطبيقية (مع الاهتمام بالجوانب الإنسانية لهذه العلوم) والدراسات التكنولوجية . أما بالنسبة لنشر الأعمال الإبداعية ـ المترجمة أو المؤلفة ـ من شعر وقصة ومسرحية فأمر غير وارد في الوقت الحالي .

وتحرص سلسلة عالم المعرفة على ان تكون الأعمال المترجمة حديثة النشر.

وترحب السلسلة باقتراحات التأليف والترجمة المقدمة من المتخصصين، على أن تكون مصحوبة بنبذة وافية عن الكتاب وموضوعاته وأهميته ومدى جدته، وفي حالة الترجمة ترسل صفحة الغلاف والمحتويات، كما ترفق مذكرة بالفكرة العامة للكتاب. وفي جميع الحالات ينبغي إرفاق سيرة ذاتية لمقترح الكتاب تتضمن البيانات الرئيسية عن نشاطه العلمي السابق.

وفي حال الموافقة والتعاقد على الموضوع / المؤلف أو المترجم ـ تصرف مكافأة للمؤلف مقدارها ألف دينار كويتي، وللمترجم مكافأة بمعدل خمسة عشر فلسا عن الكلمة الواحدة في النص الأجنبي أو تسعمائة دينار أيهما أكثر بالإضافة إلى مائة وخمسين دينارا كويتياً مقابل تقديم المخطوطة ـ المؤلفة و المترجمة ـ من نسختين مطبوعتين على الآلة الكاتبة.

وكالات التوزيع في الوطن العربي

اسم الشركة	الدولة	العنوان
مؤسسة الأهرام	مصر	القاهرة ـ شارع الجلاء تلفون: ٧٥٥٥٠٠ـ٧٤٥٦٦٦
المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات	سوريا	دمشق ـ ص.ب: ١٢٠٣٥ تلفون : ٢٢٣٧٧٢
الشركة الشريفية للتوزيع	المغرب	الدار البيضاء ـ ص.ب : ١٢/٦٨٣ تلفون : ٤٠٠٢٢٣
الشركة العربية للتوزيع	لبنان	بيروت ـ ص.ب ١١/٤٢٢٨ تلفون : ٨٦٤٦٦٢ـ٣٤٣١٤٥
الشركة التونسية للتوزيع	تونس	تونس ـ ص.ب : ٤٤/٢٢ تلفون: ٢٤٢٤٩٩
الشركة السعودية للتوزيع	السعودية	جدة ـ ص.ب : ١٣١٩٥ تلفون: ٦٦٩٤٧٠٠ـ٦٥٥٠٢١ الرياض ـ تلفون: ٤٩١٦٧٤١ الدمام ـ تلفون : ٨٢٧٦٢٦٢
وكالة التوزيع الأردنية	الأردن	عمان ـ ص.ب : ٣٧٥ تلفون: ٦٢٧٦٤٤
دار المسيرة للطباعة والنشر	الإمارات	أبوظبي ـ ص.ب : ٤٦٦٧٥ تلفون: ٣٣٨٢٨٥
دار الثقافة للطباعة والصحافة	قطر	الدوحة ـ ص.ب ٣٢٣ تلفون: ٤١٤١٨٢ـ٤١٣٩٤٢
الشركة العربية للوكالات والتوزيع	البحرين	المنامة ـ ص.ب : ١٥٦ تلفون: ٢٥٥٧٠٦
مكتبة دار الحكمة	الإمارات	دبي ـ ص.ب: ٢٠٠٧ تلفون: ٢٣١٤٧٢
المتحدة لخدمة وسائل الإعلام	عمان	روي ـ ص.ب ٦٣٠٥ تلفون: ٧٠٠٨٩٥
الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات	الكويت	ص.ب: ٦٥٨٨ حولي 32040 تلفون: ٢٤٢١٤٦٨/٢٤١٢٨٢٠

الاشتراك السنوي : وهو مقصور على الفئات التالية :

● المؤسسات والهيئات داخل الكويت	١٠	دنانير كويتية
● المؤسسات والهيئات في الوطن العربي	١٢	ديناراً كويتيا
● المؤسسات والهيئات خارج الوطن العربي	٨٠	دولارا أمريكيا
● الأفراد خارج الوطن العربي	٤٠	دولارا أميركيا

الاشتراكات :

ترسل باسم الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
ص . ب : ٢٣٩٩٦ الصفاة/ الكويت ـ 13100
برقيا : ثقف ـ تلكس : ٤٤٥٥٤ TLX. NO. 44554 NCCAL
فاكسميلي : ٤٨٧٣٦٩٤

طبع من هذا الكتاب أربعون ألف نسخة

مطابع السياسة - الكويت

هـذا الكتاب

يعالج هذا الكتاب المعتقدات الدينية بين شعوب العالم من أقدم العصور إلى العصر الحاضر. والفكرة الرئيسية التي يؤكدها أنه لاتوجد جماعة بشرية، مهما تكن بدائية، ليس لديها أفكار عن موجودات تعلو على الطبيعة يعتمد الإنسان في وجوده عليها. فإذا كانت الديانات البدائية تمثل المعتقدات البسيطة، كما هي الحال عند قبائل الصيد وجامعي الطعام، فإن الكتاب يتناول الحضارات المبكرة في الشرق الأدنى القديم حيث أصبح الدين أكثر تنظيما، ثم في الحضارات المصرية، واليونانية، والرومانية، حيث تظهر الطقوس المعقدة، وطبقة الكهنة ونظام الدفن كما تظهر الأفكار الأخلاقية المختلفة.

كذلك يعرض الكتاب لديانات الهند: الهندوسية، والسيخ، والبوذية محللا أفكارها الأساسية عارضا لتطورها وانتشارها في آسيا (على نحو ماحدث للبوذية في الصين واليابان) ومسايرا هذا التطور حتى العصر الحاضر.

وهو يذكرنا بالموسوعات الدينية في تراثنا «الملل والنحل» للشهرستاني، و«الفِصَل»، لابن حزم، و «تحقيق ما للهند من مقولة» للبيروني، وغيرها من أمهات الكتب التي عالجت معتقدات الشعوب الدينية.

Bibliotheca Alexandrina
0300189

سعر النسخة

الكويت	٧٥٠ فلس	ليبيا	دينار واحد	اليمن		
السعودية	١٢ ريال	المغرب	١٥ درهما	السودان		
الأردن	دينار واحد	تونس	دينار ونصف	البحرين		
سوريا	٥٠ ليرة	الجزائر	٢٠ دينارا	قطر		
لبنان	٢٠٠٠ ليرة	مصر	جنيهان	عمان		
				الامارات المتحدة		